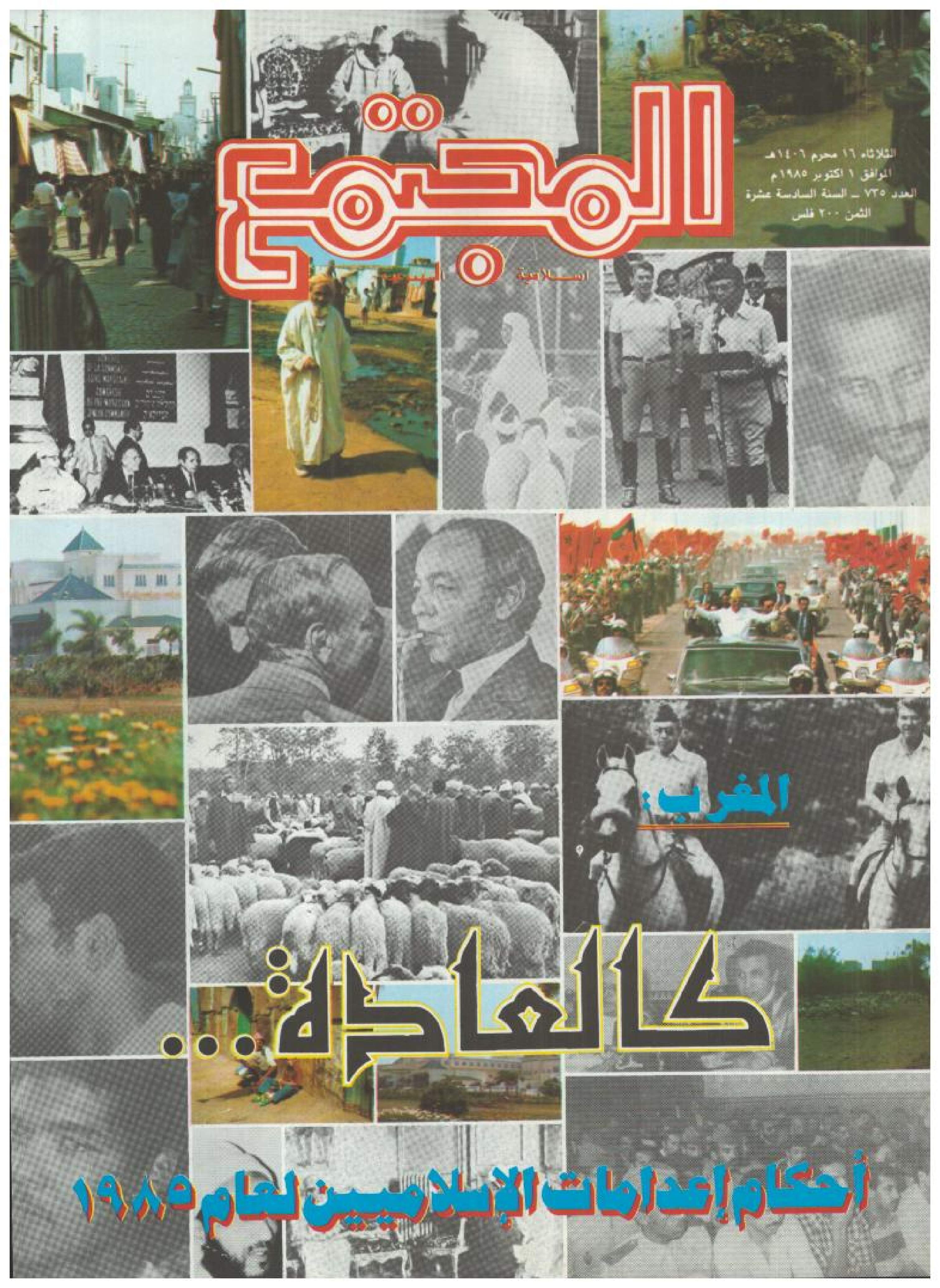

المجتمع
الإسلامية
الثلاثاء ١٦ محرم ١٤٠٦هـ
الموافق ١ اكتوبر ١٩٨٥م
العدد ٧٣٥ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
المغرب:
كالعادة...
أحكام إعدامات الإسلاميين لعام ١٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٦ محرم ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١ اكتوبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٣٥ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

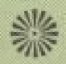
ليس من طرف واحد

لا نود ان يبدأ دور الانعقاد الثاني لمجلس الامة الحالي متوتراً ومشدوداً، فاننا نعتقد أن الايام المقبلة يجب أن تعكس روح التعاون بين السلطتين خاصة بعد ازدياد الحديث عن التهاب الاحداث في المنطقة وارتفاع سعارها..

ان الحوار الذي تم في الاسبوع الماضي حول التعاون بين السلطتين عكس توتراً شديداً عند الجانبين.

اننا نعتقد ان من حق النواب ان يمارسوا دورهم كاملا ضمن حدود الدستور والقانون.. وليس من اللائق ان تفسر الحكومة ممارسة هذه الحقوق بعدم التعاون أو بشيء آخر، وليت القيادات السياسية تتمهل بتصريحاتها وتحذر مما يثير المعارضة.. فهي في حاجة ماسة الى تعاون السلطتين في ظل ظروف الحرب المحيطة.

كما اننا نعتقد ان من حق واجب النواب ـ في ظل هذه الظروف ـ ان يبتعدوا عن التصريحات المثيرة والتي من شأنها استفزاز السلطة.. فنحن حقاً نمر في ظروف عصيبة.. ونحتاج الى تعاون بناء من الطرفين.. وليس من طرف واحد، والله الموفق.





الافتتاحية

المغرب:

كالعادة.. أحكام إعدامات الإسلاميين لعام ١٩٨٥

كالعادة .. ويبدو انها عادة سنوية .. فقد اعتادت شعوب العالم الاسلامي في كل عام ان تتلقى أخبار محاكم الدولة في المغرب على الدعاة .. بالاعدام والمؤبد والأشغال الشاقة .. وتحتار شعوب العالم الاسلامي في تفسير هذه العادة السنوية ..

فمنذ بداية السبعينيات ونحن نسمع عن اعتقالات العلماء والدعاة الاسلاميين في مدن المغرب المختلفة، كما نسمع عن قرارات المحاكم المجحفة التي تأتي عادة أضعاف حجم التهمة الواهية التي توجهها الشرطة لهؤلاء الدعاة .. وقد ينال المعتقل حكم الاعدام بلا محاكمة في بعض الحالات .. بل قد يقضي أحدهم نحبه في زنزانة سجنه وهو ينتظر موعد المحاكمة الذي يتأخر في كثير من الأحيان لسنوات عديدة ..

- وكانت محاكم الدولة في هذا العام قد أصدرت أقسى الأحكام، حيث حكمت بالاعدام يوم ١٩٨٥/٩/٢ على أربعة عشر شاباً وداعية منهم السيد عبدالكريم مطيع، وذلك اضافة لأحكام السجن مدى الحياة التي أنزلتها بشباب مسلم بريء.
- وفي عام ١٩٨٤ حكمت محاكم الدولة في مرات عديدة على الشباب المسلم وعلى دعاته بأحكامها الجائرة. حيث حكمت يوم ٣١ يوليو على ثلاثة عشر شاباً وداعية بالاعدام. وحكم بالمؤبد على (٣٢) من شباب الاسلام.
- وفي شهر يونيو من عام ١٩٨٤ حكمت احدى محاكم الدولة على نفر من الدعاة وعلى رأسهم الشيخ عبدالسلام ياسين بالسجن لعدة سنوات وذلك لمجرد ابداء الشيخ رأيه في مقالة صحفية.
- ومن قبل حكمت محاكم الدولة في المغرب على عدد من الدعاة منهم الشيخ الزيتوني الذي قضى في السجن مدة طويلة.
- والى جانب هذه الأحكام هنالك ممارسات

سلكتها بعض أجهزة الأمن في المغرب تجاوزت كل الأعراف الانسانية.. ومن تلك الممارسات دفع عناصر أمنية الى أحد المساجد في مدينة مكناس.. حيث قتلت تلك العناصر خطيب المسجد وذلك في شهر فبراير من هذا العام.

ومثل ذلك ما حدث للشيخ البشيري الذي داهمه أحد عملاء المباحث بمدية بعد أن ألقى موعظة عن غزوة بدر في مسجد الدار البيضاء الكبير. ولكن طعنة المجرم لم تكن قاتلة.

هذا ما يحصل في المغرب مما يجهل تفاصيله معظم أبناء شعبنا الاسلامي، والسؤال الذي يطرح نفسه.. لماذا دأبت أجهزة الأمن المغربية على هذا الظلم؟

المراقبون الاسلاميون يعتقدون أن هنالك دوافع دولية وأخرى محلية أحدثت هذا الظلم بالاسلاميين. أما على الجانب الدولي فارهاب الاسلاميين يحقق رغبة للولايات المتحدة التي تمد أصدقاءها من حكام العالم الاسلامي بتقارير ودراسات تتفنن في طرح الارهاب والتخويف من الحركات الاسلامية التي تصورها مقبلة على استلام الحكم من أنظمة مهزوزة الكيان، ولن ينقذ هذه الأنظمة سوى ضرب الاتجاه الاسلامي واجتثاثه.. وعلى الرغم من أن الاتجاهات الاسلامية في المغرب هي تجاهات دعوية تؤدي وظائفها بأسلوب الارشاد والوعظ وتعليم مبادىء الاسلام.. وعلى الرغم من أن هذه الاتجاهات لا تملك أية قدرة لتغيير الحكم كما يرد عادة في منطوق الحكم الباطل. فان الاعدام والسجن مدى الحياة هو القرار الذي تتخذه محاكم الدولة بحق الاسلاميين. وهذا ـ كما يتصور المراقبون ـ يعكس هلع أجهزة الأمن التي تشرف عادة على تلك المحاكم وتصوغ أحكامها من الاسلام نفسه.. هذا الدين العظيم الذي يعرف شعب المغرب المسلم الفقير أن لا حياة له الا به. كما يعكس أيضاً مدى الاستجابة الى تقارير الاستخبارات الامريكية.. والتي تحشو بها رؤوس أصدقائها لينقضوا على الاسلاميين على أنهم العدو!!

والغريب أن ضرب الاسلاميين على المستوى المحلي في المغرب يتزامن مع الرغبة في دفع اليسار المغربي وابرازه في الواجهة السياسية.. كما يتوافق ذلك مع منح كل الحريات الثقافية والسياسية والاجتماعية لليهود والبهائيين الذين ثبت ارتكابهم لجناية التجسس لصالح دولة اسرائيل في المغرب، نعم... هذا هو الواقع الذي يشهد به كل شعب المغرب.. الموت للاسلاميين والحرية والعزة والسيادة لأعداء الأمة.. لكن السؤال الذي تطرحه شعوب العالم الاسلامي هو:

كيف صيغت هذه المعادلة العجيبة في الوقت الذي يحكم فيه المغرب باسم الاسلام.. وكيف يهان دعاة الاسلام والأصول الرسمية في الدولة تنص على أن الحكم هنالك يستمد نفوذه من هذا الدين!! وهذا هو محط الاستغراب.. اذ كيف يحكم بلد ما باسم الدين في الوقت الذي يحارب فيه هذا الدين؟

ان واقع الأمر في المغرب الشقيق يستدعي النصيحة العاجلة.. ونعتقد أن أهل الراي والحكمة في عالمنا الاسلامي مدعوون للتدخل لدى نظام المغرب من أجل بحث قضية الاسلاميين والافراج عنهم ومنحهم كافة الحريات التي تستفيد منها الاحزاب السياسية الاربعة عشرة، ولا سيما وأن حاكم المغرب يباهي دائماً بأن بلاده هي أكثر دول العالم الاسلامي ديمقراطية وحرية!؟ فهل يتدخل أهل الحكمة والرأي؟ وهل يستجيب أولو الأمر في المغرب لهذا النداء فيفرجوا عن الشباب المسلم ودعاته كما فعلت تونس عندما أفرجت عن الاسلاميين في العام الماضي؟

وأخيراً لا بد من التنبيه الى أن اعتقال الاسلاميين في أي قطر من أقطار عالمنا المسلم لا يفيد الا القوى المعادية المتربصة بهذه الأمة وعلى رأسها الصهيونية العالمية وأجهزة الاستخبارات الاستعمارية المعادية للاسلام.. فهل يعي حكام العالم الاسلامي هذه الحقيقة؟

هوامش

• اشاد وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد بالدور الرقابي والديمقراطي الذي يمارسه ديوان المحاسبة، واعرب وزير الاعلام عن تقديره للسمعة الطيبة التي يتمتع بها ديوان المحاسبة ليس في الكويت فقط وانما على المستويين العربي والدولي.

* * *

• تعتزم بعض دول الخليج بالانفصال عن المشاركة في المساهمة في شركة طيران الخليج اسوة ببعض الامارات التي انفصلت عنها وتدور احاديث بحل هذه الشركة وتكوين شركة طيران خاصة لكل دولة.

* * *

• كثرت في الآونة الاخيرة اشاعات وبلاغات كاذبة حول وجود قنابل ومتفجرات كان اخرها البلاغ الكاذب في الطائرة الكويتية التابعة لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية القادمة من مصر.

* * *

• لأول مرة يكتب كاتب «مع وقف التنفيذ» مقالا لصالح جمعية الاصلاح وذلك عندما قال بمقاله اليومي والذي كان تحت عنوان «ع الطاير» «هناك جمعيات بحاجة لزيادة الدعم المالي لها كجمعية الاصلاح الاجتماعي بما لها من نشاطات مختلفة، واوجه متعددة..» شكرا للزميل صلاح، نحن نقدر الكلمة الطيبة.

* * *

• سمو امير البلاد :
الاعتداءات على الكويت تحد لحكم القانون



القى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد كلمة الكويت امام الدورة الـ ٤٠ للجمعية العامة للامم المتحدة نيابة عن صاحب السمو أمير البلاد، وقد اكد صاحب السمو مجددا حرص الكويت على صيانة امن وسلام العالم وجدد من هذا المنطلق دعم الكويت المطلق للجهود الرامية لوقف الحرب العراقية الايرانية، وامتدح سموه انجازات الامم المتحدة خاصة الاعلان الخاص بحقوق الانسان والحيلولة دون اندلاع حرب عالمية ثالثة.. وعن القضية الفلسطينية ذكر سمو امير البلاد: ان قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية غير ذات جدوى لتذبذب مواقف المنظمة الدولية الذي سببه تداخلات ومواقف الدول الكبرى، وحول السلبيات التي لا تزال تقف في طريق تنفيذ ميثاق الامم المتحدة



ذكر سمو امير البلاد: ان هذه السلبيات يمكن ردها الى نوعين اولهما نوع ذاتي نابع من عيب او خلل في التركيبة الوظيفية لبعض اجهزة الامم المتحدة ولا سيما مجلس الأمن الذي تتمتع فيه الدول الدائمة العضوية بحق النقض الفيتو والذي ادى الى شل اعمال المجلس في مناسبات عديدة.. وثانيهما نوع خارج عن نطاق الامم المتحدة ونابع من سياسات بعض الدول في اصرارها على تغليب مصالحها الخاصة على مصلحة المجتمع الدولي عامة، ونوه سمو الامير الى مشكلة افغانستان التي لا يزال شعبها يرزح تحت حكم مدعوم بقوات سوفياتية، وحذر سمو امير البلاد ان تكرار احتجاز السفن الكويتية من قبل ايران يشكل انتهاكاً صريحاً وفاضحاً لكل المواثيق الدولية ولحرية الملاحة، وعن الاعتداءات على الكويت ذكر سمو الامير في كلمته ان الكويت تعرضت لسلسلة من الاعتداءات الارهابية العمياء التي ترمي الى تحدي حكم القانون والاعراف الدولية والمفاهيم الاخلاقية ولذلك فالكويت تطالب الامم المتحدة بأن تبذل مجهودات جدية ومخلصة اكبر لتحديد ابعاد الارهاب الدولي ووضع اسس تعاونية دولية ناجعة لاستئصال هذه الظاهرة الدولية الخطيرة بأسرع وقت ممكن.

• اي نوع هذا من التقشف ؟!!

تسلمت وزارات الدولة رسمياً قرار مجلس الخدمة المدنية بايقاف العلاوات التشجيعية والترقيات بالاختيار ضمن برنامج ميزانيات العام المالي الحالي، وذلك بعد مصادقة مجلس الوزراء على القرار.

وفي الحقيقة فان هذا القرار يناقض في نتائجه ما حذرنا منه في مجلة المجتمع في العدد الماضي.. ففي مقال «العدالة في توزيع الثروة في الكويت» بين الكاتب أن بند الرواتب في الميزانية يمثل – على جزئيته – البند الوحيد الذي فيه تتوزع ثروة الكويت على ابنائها بصورة منصفة، بينما تحتكر فئة محدودة من الكويتيين الاستفادة من باقي بنود الميزانية.

ان الانفاق الحكومي في اوجه كثيرة كالتثمين وقطاع الانشاءات والمقاولات وكذلك الدعم للمؤسسات الوطنية والمصرفية منها بشكل خاص كل ذلك من يجني ثماره سوى عدد قليل من العائلات.

لذلك فان قرار ايقاف العلاوات والترقيات في الميزانيات القائمة يعتبر تحديداً لبند الرواتب، وهو مصدر دخل معظم الكويتيين وبالتالي توفير الضغط على الميزانية بالضغط على المواطن البسيط.

ولو كانت الظروف الاقتصادية للكويت تستلزم تخفيض الانفاق الحكومي فان هناك وجوهاً عديدة من انفاق الحكومة ينبغي أن تتحمل الضغوط الاولى وان يختص الانفاق عند طريق تحديد الرواتب، كأحد الاجراءات الاخيرة.

وقف خدمات المواطنين.. زيادة الرسوم، ثم وقف العلاوات والترقيات، وبالمقابل منح (٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٣) دينار لحفنة من المقامرين.. أي نوع هذا من التقشف ؟



صدق أولا تصدق

• ذهب احدهم لشراء «مريلة» مطبخ لزوجته من جمعية الشعب التعاونية.. وعندما اشتراها وجاء بها الى البيت وفتحها من علبتها تصبب عرقا أمام زوجته.. لقد وجد مرسوما عليها جسدا عاريا لامراة.. اي عندما تلبسه المراة تبدو كما لو كانت عارية نرجو من جمعية الشعب تدارك هذه الهفوة الكبيرة.

* * *

• احد اعضاء مجلس الامة.. محال الى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل.. وممنوع من السفر.. لكنه شوهد على مائدة القمار في احد النوادي الليلية في لندن هذا الصيف.. ما راى المؤسسة؟!

* * *

• اعادت سلطات المطار احد كبار موظفي ديوان سياسي مهم من قاعة التشريفات بالمطار بسبب منعه من السفر.. مع تقديرنا الكامل لمكانة الرجل.. الا ان العدل منعش.

* * *

• شوهد في صالون الحلاقة النسائي في فندق مريديان بعض الرجال يشتركون في قص شعر النساء مع ان ذلك ممنوع بقرار من بلدية الكويت، ملاحظة نرجو أن يتداركها فندق مريديان.

* * *

• بدأ بنك البحرين العربي الافريقي برفع الدعاوى على كثير من التجار والافراد الكويتيين المقترضين من هذا البنك والعاجزين عن سداد الديون في موعد استحقاقها.

* * *

• السعدون : اطلعنا على انجازات عمان من خلال الزيارة

عاد الى البلاد رئيس مجلس الأمة السيد احمد عبدالعزيز السعدون والوفد المرافق له، بعد ان انهى زيارة رسمية لسلطنة عمان استغرقت أربعة أيام بدعوة من رئيس المجلس الاستشاري الشيخ حمود عبدالله الحارثي.. وصرح السعدون لوكالة الانباء الكويتية انه خلال الايام الماضية اتيحت لنا فرصة طيبة للاطلاع على انجازات السلطنة خلال السنوات القليلة الماضية واطلعنا على اهتمام المسؤولين على مختلف المستويات للاعداد للبنية الاساسية.. واضاف ان اللقاء مع السلطان قابوس كان



صريحاً وواضحاً استوضحنا خلاله عن حقيقة مهام المجلس الاستشاري وشرح لنا بكل صراحة ووضوح مهام المجلس الاستشاري وتطلعاته وتطلعات جلالته لهذا المجلس وللدورة سواء الحالي او الدور المرتقب.

من جانب آخر أعلن في موسكو انه تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي وسلطنة عمان على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما ابتداء من توقيع البيان المشترك الذي صدر في موسكو على ان يتم تبادل الدبلوماسيين في اقرب وقت ممكن.

وبذلك تكون عمان ثاني دول مجلس التعاون تقيم علاقات دبلوماسية مع موسكو بعد دولة الكويت.. ونحن اذ نتمنى لجميع دول مجلس التعاون التقدم والازدهار نطمح بعدم الانحياز الى أي من المعسكر الشرقي أو المعسكر الغربي.

• طهران : حكم بالسجن على كويتي في بغداد

نسب راديو طهران الى الاذاعة العراقية قولها بأن واحداً على الأقل ضمن مجموعة من المتهمين بتهريب الاموال الى الكويت والمحكوم عليهم بالسجن هو مواطن كويتي !!

وكانت اذاعة صوت الجماهير العراقية قد ذكرت أن عقوبات بالسجن لمدد تتراوح بين سبع سنوات الى عشرين سنة قد صدرت بحق ١٥ متهماً ادينوا بتهريب العملة العراقية الى الكويت، وأن شخصاً آخر قد صدر بحقه مرسوم جمهوري بالاعدام.

ولم يشر النبأ العراقي الى جنسيات المتهمين أو ما اذا كان هناك كويتي بينهم كما ذكر راديو طهران.

• الجسار : ٢٦٨٢٠ طلبا أمام لجنة بدون جنسية

أكد وزير العدل والاوقاف خالد الجسار بأن اللجنة العليا للجنة بدون جنسية التي شكلت مؤخراً تواصل اجتماعاتها اولا بأول وأن عدد المتقدمين لهذه اللجنة بلغ ٢٦٨٢٠ طلباً يدعون انهم بدون جنسية وقال الوزير كما قلت بالسابق بأن واقع الحال يغاير ذلك، وأنه ليس هناك من يعيش على وجه هذه الأرض الا وله جنسية أو هوية.

واكد وزير العدل في حديث لصحيفة الرأي العام بأن اللجنة العليا شكلت لجنة من رجال ذوي الخبرة والدراية في معرفة الناس ومن المحافظين على صيانة هذا البلد وذلك للنظر في تلك الطلبات.

• أين التعاون في مجلس التعاون

رفض أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبدالله بشارة أن يقال عن دول مجلس التعاون أنها مجرد مصدر للطاقة فحسب، بل قال: نحن مصدر خير ومصدر التعقل والحوار والمناقشات والنفس التسامحي، وهذا هو الرصيد الكبير الذي تعتز به دولنا وشعوبنا، ومع اقرارنا بما نوه له الا أن شعوب مجلس التعاون مازالت تواقة لرؤية تعاون جاد بين شعوب دول المجلس، والا يتصور التعاون باجتماع فنادى تلك الدول لاحياء ما يسمى بحفل التراث الشعبي في مدينة أبها، والا يحصر التعاون بتوحيد جوازات السفر أو بالدخول من ممر واحد في النقاط الحدودية او باجراء مباريات بين فرق دول المجلس، ان شعوب المجلس تريد تعاوناً جاداً يرجع بالخير على الشعوب وعلى أمنها واقتصادها وكفاها فناً مهدماً وكرة مفرقة.

قال بعضهم :

جريدة القبس والراي الآخر

قال بعضهم «وحديث (ابو نضال) الى القبس لا يخرج عن حق التعبير وابداء الراي، ومع اختلافنا العميق والجوهري في اساليبه لاثبات الوجود، وحدة طرحه للقضايا العربية المعاصرة، الا اننا فضلنا لاعتبارات مهنية وقومية وانسانية نشر ما يصلح للنشر» انتهى.

تحية اكبار ازفها لجريدة القبس، ليس بسبب السبق الذي احرزته على صعيد الصحافة العالمية في اجراء مقابلتها مع (ابو نضال)، ولا بسبب موافقتنا على مواقف (ابو نضال)، بل لاستيعابها لمبدأ حق المعرفة لاختلاف الآراء بالنسبة للقارىء، فتركته يستمع للراي الاخر المعارض لرايها هي كصحيفة، وبهذا تقوم القبس بتاصيل ديمقراطية الصحافة الحرة والتي عميت عنها بعض صحافتنا اليومية مما جعلها بوقا لفكر واحد ينعق فيه كل احمر لا يطيق سماع الراي الاخر المعارض له، بل يقوم باختلاق التهم الباطلة ليرميه بها، ويفتعل معه المعارك الطويلة التي لا يملك خصمه صحافة يومية مثله ليرد عليه، هكذا يفهم البعض معنى «الديمقراطية».

ومع اكبارنا لهذه الخطوة من القبس نرجو ان تفسح المجال دائما للراي الاخر وان كان معارضا لرايها او لراي بعض كتابها، لتكون هذه سمة تمتاز بها هذه الصحيفة.

عبدالحميد البلالي

الباب .. والشباك.. وأموال الدعم!!



خلال الاسبوع الماضي قام وزير المالية جاسم الخرافي بزيارة للعاصمة السورية دمشق، حيث اجرى هناك محادثات مع المسؤولين السوريين.

وفي الواقع فان هذه الزيارة تثير الانتباه حقاً، لأن تواجد وزير المالية الكويتي في دمشق بالذات له مدلولات عديدة.. فالكويت التي كانت لفترة طويلة من الوقت مصدر دعم مالي لسوريا قد قامت في الآونة الاخيرة وتحت ضغط من مجلس الأمة بوقف التزاماتها المالية نحو السوريين، وهي الالتزامات التي قررتها قمة بغداد عام ١٩٧٩.

وكان مجلس الأمة قد ناقش في الفصل التشريعي الماضي والحالي موضوع الدعم في جلسات «ساخنة». وخص نواب المجلس النظام السوري بانتقادات شديدة واتهموا بتجاهل الصراع مع اسرائيل والتورط في جرائم بحق الشعبين السوري والفلسطيني.

وطالب كثير من النواب بوقف أموال الدعم، وقال بعضهم ان اموالنا ستستخدم في النهاية لدعم الارهاب الموجه ضد دول الخليج والذي تقوده الحكومات الطامعة بأموال الدعم.. وبالرغم من أن الحكومة نجحت في تمرير الدعم خلال الفصل التشريعي السابق من خلال الجلسات السرية الا أنها في الفصل الحالي لم تنجح.. فخلال دور الانعقاد المنصرم تمكن النواب من انهاء التزام الكويت بمقررات قمة بغداد.

ان زيارة وزير المالية لدمشق قد جعلت بعض المتشائمين يرددون بأن السلطة التنفيذية في الكويت عازمة على الاستمرار في منح الاموال للسوريين متجاوزة بذلك مشاعر اعضاء المجلس ومن خلفهم الشعب الكويتي تجاه ذلك النظام المعروف.

ويخشى هؤلاء في أن يكون دافع المسؤولين الكويتيين وراء ذلك هو ضغوط الحكومات الطامعة بأموال الدعم وتلويحها بعصا الارهاب.. ومن المعروف ان المسؤولين الكبار في الحكومة الكويتية قد أكدوا في اكثر من مناسبة بأنهم يرفضون الابتزاز بالارهاب وانهم لن يخضعوا له اطلاقا.

أما المتفائلون فقد عبروا عن اعتقادهم بأن زيارة الوزير لدمشق هي ضمن الجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون مع دول عربية أخرى في سبيل المصالحة بين الدول العربية المتنافرة وبشكل خاص العراق وسوريا، تمهيداً لمؤتمر القمة القادم في الرياض.. ومع ذلك فان البعض يتساءل فيما اذا كان الثمن لتحقيق هذه المصالحة هو اموال الخليج مرة أخرى!!

ان على المسؤولين الكويتيين ان يكونوا اكثر وضوحاً فيما يتعلق بهذه النقطة.. كذلك على المجلس أن يتابع هذا الموضوع باهتمام حتى لا يتهم احد السلطة التنفيذية بأنها تدخل من الشباك بعد أن يغلق في وجهها الباب!!

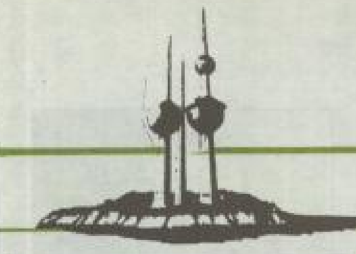
• رشا الصباح : سنتصدى للمنشورات داخل الحرم الجامعي

قالت مساعدة مدير جامعة الكويت لخدمة المجتمع والاعلام الدكتورة رشا الصباح ان حرية الرأي والتعبير عنه بكل صراحة ووضوح وموضوعية مكفولة للجميع طلاباً وأساتذة وعاملين في مناخ ديمقراطي نحرص عليه كل الحرص وندعمه بكل ما نملك على أن لا يستغل هذا المناخ من قبل عناصر مشبوهة ذات مآرب شخصية ودوافع غير نزيهة تعمل بوسائل غير كريمة لزعزعة أمن الجامعة وبث سموم التفرقة بين أبنائها.

وأضافت الدكتورة رشا الصباح في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الخميس الماضي اننا عازمون على أن نضع حداً لأي تيار مهما كان يحاول ان يجعل من الجامعة منبراً محتكراً له ولأفكاره فالجامعة بيت لجميع افرادها طلاباً كانوا أو اساتذة أو عاملين.

وقالت سوف نتصدى لموضوع المنشورات التي تقوم جهات خارج الجامعة بتوزيعها داخل الحرم الجامعي بهدف اثارة البلبلة وغرس بذور الشقاق والتفرقة بين افراد الاسرة الجامعية الواحدة.

وذكرت الدكتورة رشا الصباح بأن هناك تصوراً لدى ادارة الجامعة لتشكيل مجلس استشاري عام يضم الأساتذة غير القياديين والطلبة ليكون منبراً لطرح الأمور المختلفة في الجامعة.



• مجلة «شروق» وصورة النبي (ص)

في عددها الصادر في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥،

نشرت مجلة «شروق» والتي تصدرها الخطوط الجوية الكويتية صورة مخطوطة قديمة مصدرها مدينة تبريز في ايران عام ١٣١٤م — ٧١٤هـ — وقد ظهر في الصورة صورة رجل قد امتطى فرسه والتفت الى مجموعة من الفرسان، وكتب في أعلى الصورة بالخط العربي القديم «فالتفت النبي عليه السلام لبني هاشم وقال: قاتلوا في سبيل الله وأدوا حقوق الله تعالى حيث أرسل اليكم رسولا...»

ونحن نسأل الرقابة في وزارة الاعلام: هل يجوز ذلك، كما نسأل أسرة التحرير في مجلة «شروق» هل يجوز ان يظهر الرسول بهذه الصورة على هذا الشكل؟؟



• شبكة تهريب مخدرات

شبكة تهريب مخدرات تتستر تحت ادارة محلات ازياء تم القبض عليها متلبسة بالجريمة واودعت في الحبس رهن التحقيق، كما اغلقت محلاتهم.. تدخل اصحاب النفوذ للافراج عن هذه الشبكة ونجحوا في مساعيهم.. اذ افرج عن العصابة وفتحت محلاتهم من جديد لتمارس جريمتها مرة أخرى.. هذه العصابة تتكون من ي. س. م وزوجته أ. ع. خ وابنة زوجته م. م. أ والتي مازالت رهن الاعتقال بتهمة الدعارة.

مازلنا نقول ان مشكلة المخدرات لا يتم حسمها الا بقطع رأس الافعى لا ذيلها.. اي بمعاقبة اصحاب النفوذ الذين يحمون تجارة المخدرات.

• حول ما نشرته «الطليعة»

نشرت «الطليعة» في عددها الصادر بتاريخ ٨٥/٩/٢٥ تحت عنوان «سوء نيه.. ودس» تتهم مجلة المجتمع بسوء النية والدس — وتماما كما فعل الدكتور الخطيب — هاجمت «المجتمع» واغفلت الحديث عن «كيهان» وكأن الخبر قد نشرته «المجتمع» ولم تنشره «كيهان» اخبرونا — بالله عليكم — لماذا «الحنية» الشديدة على «كيهان»؟ والقسوة الظالمة على «المجتمع»؟ ان «المجتمع» لو ارادت الدس وسوء النية لنشرت الخبر مع مواقف الرجل التي قالت عنها «الطليعة» رجل يتفق مخالفيه في الرأي على وضوح مواقفه طوال فترة نشاطه العام الممتدة».

فكنا نستطيع نشر الخبر مع اجزاء من كلمة الدكتور الخطيب في مسجد «شعبان» وكنا نستطيع ان نقدم كذلك جزءاً من مواقف الدكتور حول «اولئك» قبل الثورة الايرانية حتى نعرف الجمهور «بوضوح» مواقف الدكتور..

وليت الدكتور الخطيب يبين لنا موقفه الواضح من الحرب العراقية الايرانية.. وليته يبين لنا ما هو الموقف الصحيح الذي يجب ان تقفه الكويت.

• عبدالله اللقمان: نحتاج الى جامعة ثانية



ذكر مدير منطقة الأحمدي التعليمية الأستاذ عبدالله اللقمان أنه لا يوجد في المنطقة أي معهد فني ذو ارتباط بالتعليم الموازي أو هيئة التعليم التطبيقي وانما يوجد معهد ديني للطلبة وآخر للبنات، وان كانت هناك محاولات لايجاد بعض مدارس التعليم الموازي.

وأوضح السيد اللقمان ان هناك حاجة لاستحداث جامعة ثانية لأبنائنا الذين لم يجدوا لهم أماكن في الجامعة الحالية شريطة أن تكون هذه الجامعة حكومية وتخضع لسياسة الدولة التعليمية، وابدى عدم تأييده لفكرة الجامعة الأهلية.

كلمة في الوجه

استقالة رئيس

في بعض أجزاء عالمنا العربي والاسلامي ينتشر مرض حب الزعامة والقيادة وحب التسلط وسباق «التسلق» على الاكتاف للوصول الى بهرج ولمعان كراسي الرئاسة والقيادة.

وفي سبيل هذه الكراسي تفنى أمم وتباد شعوب وتراق دماء وأشلاء من أجل رجال لا يفكرون الا في مصالحهم الذاتية والشخصية!!

فكم من المسؤولين والقيادات في عالمنا العربي والاسلامي من الذين يجلسون خلف مكاتبهم الأنيقة.. و يجلسون على كراسيهم الوثيرة!! كم من هؤلاء بحاجة الى نقد ذواتهم؟! والى مراجعة أخطائهم.. والنظر في مصلحة شعوبهم وأوطانهم!! وان آخر شيء يفكر فيه هؤلاء هو مصلحة الأوطان والشعوب!!

أسوق هذه المقدمة بمناسبة استقالة رئيس جمهورية «بنما» حيث سلم الرئاسة لنائبه بعد ان وجد نفسه مقصراً في أداء واجبه أمام شعبه.. وقبل فترة وجيزة سمعنا عن انتحار مدير في الخطوط الجوية اليابانية عندما لم يجد ما يبرره لأهالي ضحايا الطائرة اليابانية التي سقطت الا أن ينتحر و يتخلص من حياته ليعبر لشعبه عن فشله..

ان الامارة والقيادة حمل وعبء ثقيل.. ولكنها يسيرة وخفيفة على من خاف ربه وعمل لمصلحة بلده وشعبه.

«انا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا».

عبدالرزاق شمس الدين

د. عبدالرحمن العوضي




السيد جاسم الخرافي


السيد راشد الراشد


السيد خالد الجميعان

لا نعني الشيوعيين عندما نطلق كلمة اليسار الكويتي؟ فهم قلة كالاشتراكيين.. ومرفوضون في المجتمع الكويتي.. اننا نعني باليسار الكويتي اولئك المذكورين مع المتآمركين والمنتفعين الذين يجدون في انتشار الافكار اليسارية مظلة للانحلال..

وهؤلاء نستطيع ان نشير اليهم ونحددهم بالفئة المتحالفة ابان الانتخابات الماضية.

واليسار الكويتي اليوم يحظى بعناية مخصوصة واحتضان مدلل من بعض الرموز السلطوية في البلاد والتي مكنته من الاستفادة من اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية.

واستطاع اليسار من خلال هذا التمكين ان يبث جواً من الارهاب الاعلامي ضد من لا يتعاون معه في اجهزة الحكومة.. او ضد من يكشف ألاعيبه وخططه ويقف له بالمرصاد.

فهو يكفيه ان يتهم من لا يتعاون معه «بالاخوان المسلمين» ليجد ان السلطة تحكم عليه بالاعدام الوظيفي.. او يكفي احيانا ان يشير الى لحيته.. اما اذا كان من لا يتعاون معه لا تبدو عليه سمات التدين فيكفي ان يصفه بالنفعي او الانتهازي او اللاوطنية..

ويتعامل اليسار مع القيادة العليا بأسلوب آخر. فهو يسخر اقلامه لكشف اخطاء وممارسات القيادات التي لا تتعاون معه.. ويستبسل بالدفاع عمن يتعاون معه ويتستر على اخطائه..

كما انه يصنف الوزراء والوكلاء الى اصدقاء وخصوم.. فهو يكون فكرته عن الوزراء من خلال الاخبار التي تتسرب من مائدة اجتماع مجلس الوزراء ومناقشاته.. ويستطيع من خلال هذه الاخبار تحديد موقفه من الوزراء.. ومنهم من يصرح صراحة ان لديهم من ينقل لهم الاخبار بالتفاصيل من داخل قاعة الاجتماع.. سواء من بعض موظفي مجلس الوزراء أو من بعض الوزراء انفسهم..

ولعل ابرز الوزراء الذين يحاربهم اليسار بضراوة شديدة وزير الصحة والتخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي..

والدكتور العوضي كان نائباً سابقاً واصبح وزيراً منذ اكثر من ثماني سنوات.. وهو لا يقع تحت دائرة تصنيف سياسي محدد.. فهو يختلف مع التيارات السياسية ولكنه لا يختلف ابداً مع السلطة.. ولعل عدم رضوخه لمصالح اليسار هو السبب الاساسي في الحرب المسفه نحوه.. ونحن لسنا مدافعين عنه بل لنا تحفظات حوله كأي وزير في الدولة. ويشيع اليسار هذه الايام ان الوزير العوضي يقف ضد الديمقراطية ويحاول داخل مجلس الوزراء ان يحرض السلطة ضد المجلس.

وليس هذا السبب الحقيقي فالوزير العوضي تكلم بوضوح وصراحة حول بعض الاسماء الحزبية والصحافية التي وضعت في لجنة من اللجان التي عرضت على مجلس الوزراء وتحدث عن انتماءاتها وعدم حياديتها.. ولقد نقل اصدقاء اليسار ما قاله العوضي فيهم، مما زاد ثورتهم ضده.

ولقد برزت الهجمة عليه من خلال احدى المقالات التي تهكمت عليه بأسلوب أثار السلطة على صاحب الجريدة.. كما كتبت احدى ابرز الجرائد التي تعاديه مجموعة مقالات وغمزات لتحريض الرأي العام ضده.. كقولها «انه ذهب لتمثيل الكويت في مؤتمر الاعجاز القرآني مع ان هذا من اختصاص وزير الاوقاف» والحقيقة انه ذهب لمؤتمر الاعجاز الطبي في القرآن..

ومن الوزراء الذين يحاربهم اليسار وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد..

والسيد راشد الراشد كان وكيلا في وزارة الخارجية والتي يكثر فيها مؤيدو اليسار الكويتي، ولم يكن السيد الراشد يخضع لضغوطهم ويستجيب لمصالحهم.. مما جعلهم يتحزبون ضده.. ولقد جاء السيد الراشد وزيراً لمؤسسات توغلوا فيها حتى النخاع وشكلوا اشكالا رهيبة فيها.. وعندما اراد الاصلاح بصفته وزيراً لتلك المؤسسات ورئيساً للجنة الاصلاح الاداري وجه بحرب شرسة داخل مجالس اليسار الكويتي ومن خلال اقلامهم مما جعله يتردد كثيرا في مواجهة التيار..

وحاولت بعض اقلامهم مهاجمته من خلال مقارنته بوزير الدولة ابان عهد الوزير السابق والوزير الحالي..

ولا شك ان الوزير السابق للدولة وشؤون مجلس الوزراء يحظى بحب وتقدير كبيرين من اليسار الكويتي الذي سيظل يحفظ له الجميل..

اما الوزير الثالث الذي يحاربه اليسار الكويتي فهو وزير المالية النائب جاسم الخرافي..

والسيد جاسم الخرافي نائب منذ اكثر من عشر سنوات وهو احد نواب المجلس الحالي الذين دخلوا الوزارة.. كما انه ينتمي الى اسرة معروفة في عالم الاقتصاد بالكويت.. ولأنه كان خصماً لليسار ابان الانتخابات الماضية والاخيرة فان اليسار مازال يحتفظ بتلك الخصومة ويستعد لانتهاز فرصة سانحة للهجوم عليه.

ولعل ذكاء الوزير الحالي في معالجة الامور اجلت كثيرا من هجوم اليسار عليه، فضلا على جديته في الاصلاح وانغماسه في العمل لم يمكن اليسار من رصد اخطائه..

ولكن اليسار يعلم ان الوزير الخرافي خصم له وان حاول الوزير كسب ودهم لذلك فانهم في مجالسهم لا يملكون الا ان يتحدثوا عما وراء قراراته واجراءاته..

ولعل الشخصية الرابعة التي يعلم اليسار انه لا فكاك من الاصطدام معها الوزير الشاب النائب خالد الجميعان وزير الشؤون الاجتماعية. فهو شاب مثقف.. ينتمي الى قبيلة «العوازم» التي لديها ثقل معروف في المجتمع الكويتي.. ولا يقبل ان يصنف سياسياً او ان يستغل من الاطراف السياسية.. وهو نائب منذ خمس سنوات.

ولعل ازمة اليسار مع الوزير الحالي انهم لا يعرفون انه لا يقبل الاحتواء.. كما انه لا يقبل النيل من قبيلته والانتماء القبلي هو ما يحاربه اليسار بكل قوة.

ورغم ان السيد خالد الجميعان كان يعمل ضمن الاطار الوطني ابان المجلس السابق الا ان ما يشيعه اليسار هذه الايام حوله من شائعات تنبىء بشيء ما.

ولعل الراصد يستغرب من موقف اليسار اذ ان معظم الوزراء الذين يقف ضدهم ويحاربهم هم ممن على علاقة وثيقة بسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء..

فما الذي يلعبه اليسار.. ولماذا يهاجمهم؟

ملاحظات

● مؤسف :

مؤسف جدا ان يساعد مسؤول الصحيفة مراهق أو مراهقة بحمل القلم الذي مداده الجنس والشهوة ليكتب كل ما يزين الانحلال والدعارة.. فكتابة قصص الغرام.. والمعاكسات واللقاءات لا يليق برجل أو امرأة، فان ذلك يشجع النشء على السير بهذا الطريق.. فيا جماعة دعوا شهواتكم الجنسية بعيداً عن الكتابات الصحفية.. واتقوا الله أيها المسؤولون بشباب الكويت.. فنحن لسنا في شوق ان نقرأ عما فعله البعض بسفره الى الخارج.

● دين الدولة :

دين الدولة الاسلام .. هذا نص دستوري، لذا فمعناه ان الهوية لهذا الشعب هي الهوية العربية الاسلامية، وان عقيدة الكويت هي عقيدة الاسلام، وأن المبادىء والمثل والقيم التي تؤمن بها دولة الكويت مستوحاة ومستقاة من الدين الحنيف، لذا فنستغرب أن تعطى المسؤولية لرجل لا يؤمن بالله، أو ان يكلف مسؤول ما في مهمة وهو لا يمت لهذا البلد وعقيدته الا بصلة الاسم، أو ان يشرف على قضية من القضايا من لا يؤمن بالاسلام دينا وبمحمد رسولا، فكيف يستقيم هذا وذاك.. سؤال في حاجة الى جواب.

● صمت دهراً :

أيهما اولى بالاتباع، الخلق القويم، والدين الحنيف، والقيم الراقية، ام الكلمة الهابطة، والمسرحية الفاشلة والفن وأهله وما أدراك ما أهله.. ان تربية الأبناء على الاخلاق القويمة وحثهم على التمسك باهداب الدين وتعليمهم المنهج القويم، قطعا ليس عملا حزبيا بغيضاً، لقد شجعنا الآباء على ذلك بعدما شاهدوا أثر تلك التربية على نفوس الابناء، لكن قطعاً الاب فاقد الاحساس بالايمان شعوره سلبي جداً تجاهنا، وشتان بين اب يحث ابنه على الصلوات وحضور حلقات المساجد.. واب يحرص على ان يكون ابنه في معية الفنانين والفنانات وفي صالات المسارح، عجبا لهذا الزمن الرديء الذي توصف به الجماعات الاسلامية بكل نقيصة.. وتترك الجماعات الحزبية الاخرى تعمل كيفما تشاء.

● لفت نظر :

ما الذي يمنع ان تكون اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات والمباريات اما قبل مواعيد الصلوات بفترة او بعدها بفترة كافية، فبعض الاجتماعات تعقد الساعة ١١٫٣٠ قبل موعد الصلاة بعشر دقائق، أو ٥٫٣٠ مساء قبل موعد صلاة المغرب بربع ساعة، هل نطمع باحترام المواعيد من القائمين على تلك اللقاءات والاجتماعات.

ـــــ ناقـــد

الرسوم جيدة.. ولكن!!

صدرت في الاسبوع الماضي عدة تصريحات رسمية حول زيادة الرسوم على المواطنين تتبع الوزارات التالية: وزارة التربية ووزارة الكهرباء والماء، ووزارة النفط والصناعة.. فقد صرح وزير التربية د. حسن الابراهيم في مؤتمره الصحفي بأن وزارة التربية تدرس فرض رسوم على الكتب المدرسية بمقدار ١٣ ديناراً عن كل طالب وطالبة في المرحلة الثانوية.. وبتخفيض تلك الرسوم تدريجياً في المراحل التعليمية الاخرى المتوسطة والابتدائية..

أما وزارة الكهرباء والماء فقد أعلنت بعض المصادر في الوزارة بأنها قد أنهت كافة التعديلات المتعلقة بمشروع زيادة تعرفة أسعار الكهرباء والماء.. وقد أصبح المشروع جاهزاً وهو الآن قيد الدراسة في وزارة المالية والاقتصاد تمهيداً لرفع تقرير شامل وتحويله الى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب بشأنه.. وزيادة الرسوم تهدف الى رفع تحمل المستهلك من ٤٪ الى ٣٥٪.

أما تصريح وزير النفط والصناعة علي الخليفة الصباح فقد كان حول رفع الرسوم الجمركية على السلع المستوردة المشابهة للانتاج المحلي على النحو التالي:

١ ـ المياه المعدنية بنسبة ٢٠٪.

٢ ـ حفاظات الأطفال والفوط الصحية النسائية بنسبة ١٥٪.

٣ ـ الورق بأنواعه التالية: ورق «روفنغ» وورق «سلونغ نيست لاينر» وورق كرافت لاينر وورق كرتون وورق صحي لصناعة المحارم الورقية بنسبة ٢٥٪.

٤ ـ بودرة الجبس وألواح الجبس بنسبة ٢٠٪.

٥ ـ الاسمنت البورتلندي بأنواعه ١٥٪.

٦ ـ الصوف الزجاجي المعد لاغراض العزل بنسبة ٢٥٪.

وحول هذا الموضوع أيضاً قال وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء راشد الراشد «ان فكرة فرض الرسوم تعود الى سعي الحكومة لايجاد مصادر دخل جديدة للدولة لمعالجة النقص في الايرادات العامة، وأن هناك دراسات تتعلق بزيادة أسعار الكهرباء ومعادلتها السائدة في دول مجلس التعاون الخليجي» وقال «ان تعرفة الرسوم التي أعلنت أخيراً كانت عادلة ولم تشكل عبئاً على أصحاب الدخول المحدودة».

■ ونحن نقول ان فكرة وضع رسوم على المواطن فكرة جيدة بحد ذاتها.. لأنها تشعره بتحمل المسئولية وتجعله يتعامل مع الخدمات المجانية التي تقدمها الدولة بصورة اقتصادية أفضل.. ولكننا نعتقد أن بداية الرسوم لا تبدأ من الحاجات الاساسية التي لا يستغني عنها الغني أو الفقير كالكهرباء والماء مثلاً.. ولا شك أن ارتفاع الرسوم يعتبر ذا مردود ودخل جيد للدولة.. ولكن التفكير بفرضه يجب أن يبدأ على الكماليات وليس على الضروريات.. مثال ذلك لماذا لا تبدأ الدولة بفرض الرسوم على الشاليهات مثلاً، فهي تخدم مجموعة وفئة معينة من الناس.. وكذلك يجب أن نتصور كم يتضرر أصحاب الدخول المحدودة من استهلاك الكهرباء والماء.. ولنا أن نتصور مثلاً اذا زادت رسوم الكهرباء من ٤٪ الى ٣٥٪ فلو أن رب عائلة يدفع ٢٠ ديناراً فانه سيدفع ١٦٠ ديناراً تقريباً!! وهذه نسبة كبيرة نضعها على كاهل ذوي الدخل المحدود بل أصحاب الدخل المتوسط أيضاً!!

أما الرسوم على السلع المستوردة فنحن نشجع ذلك ما دامت هنالك مصانع محلية تنتج تلك السلع.





قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

....

العنوان / ....

....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

قراءات

■ ذكرت مجلة الطليعة العربية التي تصدر في باريس نقلا عن مصادر فرنسية رفيعة المستوى قولها ان طبيبين بارزين من اطباء القلب الفرنسيين استدعيا سرا الى دمشق واجريا فحوصات دقيقة لحافظ الاسد، واضافت المجلة نقلا عن نفس المصادر ان الطبيبين الفرنسيين تكتما على نتائج الكشف.

■ نجح اثنا عشر مسلما بلغاريا بعبور الحدود البلغارية اليونانية حيث طلبوا حق اللجوء السياسي في اليونان. وذكرت مصادر البوليس اليوناني ان المسلمين البلغار نجحوا في اجتياز اسلاك شائكة على الحدود.. كما ان قوات الحدود البلغارية امطرتهم بوابل من الرصاص الا ان احدا منهم لم يصب بسوء.

■ انباء صحفية في العاصمة الفرنسية ذكرت ان مبعوثا لمنظمة لبنانية شيعية اجرى محادثات في باريس ضمن مفاوضات تجري بين هذه المنظمة والسلطات الفرنسية حول اطلاق سراح اربعة رهائن فرنسيين محتجزين في بيروت. وقد رفض ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية اعطاء اي معلومات عن هذه المحادثات بحجة انها سرية.

■ اجرى مبعوث الزعامة الايرانية حسن شيخ الاسلام محادثات في دمشق مع حافظ الاسد، وقال مصدر رسمي سوري ان هذه المحادثات تناولت الأوضاع في المنطقة والمسائل ذات الاهتمام المشترك بين سوريا وايران ولم يبين المصدر ماهية هذه المسائل المشتركة.

■ تونس وليبيا



ذكر مصدر تونسي رسمي أن حكومة بلاده تدرس حالياً امكانية تقديم شكوى عاجلة لمجلس الأمن الدولي بسبب ما وصفه باستمرار اختراق الطائرات الليبية العسكرية للأجواء التونسية بشكل استفزازي. وأبلغ هذا المصدر وكالة الأنباء الكويتية ان الجيش التونسي يقف حاليا في أقصى حالات الاستعداد للتصدي لأي هجوم قد يقوم به الجيش الليبي ضد الأراضي التونسية.

وكانت وكالة تونس للأنباء قد ذكرت أن أربع طائرات ليبية من نوع ميراج اخترقت الاجواء التونسية في الاسبوع الماضي وحلقت فوق قاعدة رمادة الجوية العسكرية. وأن طائرات تونسية قد تصدت لها واجبرتها على الفرار ومغادرة الاجواء التونسية.

وفي غضون ذلك توقع السيد الهادي البكوش مدير الحزب الدستوري الحاكم في تونس أن تقدم ليبيا على ارتكاب أعمال انتحارية ضد تونس.

وجدير بالذكر أن الازمة اندلعت بين البلدين في الشهر الماضي في أعقاب قيام ليبيا بطرد عشرات الآلاف من العمال التونسيين الذين كانوا يعملون في ليبيا.

وهكذا نحن العرب ضعفاء أمام أعدائنا أقوياء فيما بيننا وينسى القادة العرب أن كل هذه المنازعات تدخل من قريب أو بعيد في صالح العدو الاسرائيلي، ونحن نخشى ان تتطور الأوضاع لتبدأ حرباً جديدة بين المسلمين في المغرب العربي سيما وأن المحاور في ذلك الجزء من العالم العربي الاسلامي جاهزة.

■ تغيير سكاني في سهل عكار

ذكرت مجلة الطليعة العربية ان الانباء الواردة من شمالي لبنان ان هناك خطة محكمة لتغيير الطبيعة السكانية لسهل عكار بحيث تصبح ملكية الأراضي فيه لأشخاص ينتمون للطائفة النصيرية التي تهيمن بنفس الوقت على اراضي منطقة اللاذقية وطرطوس على الساحل السوري.

وأشارت هذه الأنباء ان هذه الخطة ينفذها نظام عربي ذو صبغة طائفية من خلال الحزب الديمقراطي العربي الذي يضم الطائفة العلوية النصيرية المتمركزة في منطقة بعل محسن بمدينة طرابلس، والمعروف ان هذا الحزب أسسه ودعمه رفعت أسد قبل عدة سنوات. وقد وجه الحزب انذارات لعدد كبير من ملاكي الأراضي في سهل عكار للتنازل عن أملاكهم لقاء أسعار رمزية أو انهم سوف يحرمون بالكامل من هذه الأملاك دون اي تعويضات، وتقول الأنباء أن عدة اشتباكات جرت بين النصيريين وعدد من ملاكي الأراضي في عكار قبل عدة أشهر سقط خلالها ١٧ شخصاً من أهالي عكار و ١٢ شخصاً من العلويين.

وما يجري في طرابلس هذه الأيام ليس بعيداً عن هذه المخططات وخاصة أن الدعم الذي تتلقاه المليشيات النصيرية المادي والبشري يؤكد على الهدف المتمثل في تركيع مدينة طرابلس وجعلها مركزاً للطائفة النصيرية ومن ثم يصبح الساحل السوري برمته ابتداء من اللاذقية وحتى طرابلس تحت هيمنة هذه الطائفة.

■ تجسس اسرائيلي امريكي

ذكرت صحيفة الرأي العام الكويتية نقلا عن مصادر أمنية مصرية أن توجيهات قد صدرت في سرية وتكتم شديدين الى بعض مسؤولي اجهزة امن الدولة والأمن العام في مصر باخضاع ١٣ امريكياً من دبلوماسيي السفارة الامريكية وموظفي هيئة المعونة الامريكية بالقاهرة لرقابة أمنية مشددة ورصد اتصالاتهم وتنقلاتهم داخل القاهرة وخارجها وتحديد المتعاملين معهم والمتصلين بهم، وقد قام احد المسؤولين الامنيين بتوزيع سجلات تحوي تقويم مبدئي للدور الذي يؤديه الامريكيون الثلاثة عشر في القاهرة بخلاف عملهم الدبلوماسي وهو التعاون مع السفارة الاسرائيلية في اعداد تقارير تتعلق بأمور وشؤون داخلية في مصر على قدر كبير من الحساسية.



وما نقلته الصحيفة الكويتية نقلا عن مصادر أمنية مصرية لم يكن بعيداً عن توقعاتنا، ولكن الغريب في ما تفعله الاجهزة الامنية أنه يتناقض مع انفتاح النظام المصري على امريكا واسرائيل مع انه يعرف تماما أن هاتين الدولتين اشد خطراً وعداء لمصر وشعب مصر، ومع ذلك فان الانفتاح نحوهما وتوثيق العلاقة معهما هو في حد ذاته خيانة لمصر، والمفروض ان تقطع هذه العلاقة من أساسها

بدل أن توجه الجهود لمكافحة التجسس الذي تباشره السفارتين الامريكية والاسرائيلية بالقاهرة.

■ محاولة انقلابية

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية نقلا عن صحيفة اللوموند الفرنسية أن محاولة انقلابية وقعت في ليبيا، وأن مركز هذه المحاولة كان في القاعدة الجوية «بومبا» التي تقع بين درنا وطبرق، وذكرت الصحيفة أن فشل المحاولة أدى الى اعدام عدة عشرات من الضباط رميا بالرصاص، وأن بعض هؤلاء الضباط الذين انتزعوا من بيوتهم قد أعدموا في وسط الشوارع وتركت جثثهم على الطريق عبرة للجميع !!

ولهذا فان القوات المسلحة الليبية تشهد حركة تغييرات دائمة للضباط وتخضع الذخائر الموزعة على الجيش لرقابة مشددة.

وذكرت الصحيفة أيضا أن القيادة الليبية تعمل على نقل مقرها بعيداً عن العاصمة الليبية الى الجفرة وهي منخفض صحراوي مأمون حيث تحيط به ثلاث واحات. وقد تم بناء عدة أبنية عسكرية هامة وممرات لهبوط الطائرات ومخابىء تحت الأرض. وقد تولى ذلك خبراء من الدول الشرقية الذين يبلغ عددهم ٩ الاف مستشار عسكري سوفياتي فقط، اضافة الى خبراء ألمان شرقيين وبولنديين وبلغاريين.. بحيث تضم الجالية الشيوعية حوالي ٧٠ الف شخص. وفي مقابل هؤلاء يوجد حوالي ثلاثة آلاف خبير أمريكي بشؤون النفط يعاملون في غاية الاحترام من قبل السلطات الليبية.

■ هجمة هندوسية على المسلمين

وصلنا من أمير الجماعة



الاسلامية في باكستان الاستاذ ميان طفيل محمد بياناً موجهاً لمنظمة المؤتمر الاسلامي – ورابطة العالم الاسلامي – والندوة العالمية للشباب المسلم – والمجلس الاسلامي في لندن.. يوضح فيه بعض الممارسات العنيفة التي تقوم بها الجماعات الهندوسية المتطرفة ضد المسلمين الهنود، فقد ذكر البيان أنه في اليوم الأول لعيد الاضحى المبارك وقبل بداية الصلاة بدقائق قامت مجموعات هندوسية حاقدة بمهاجمة وسط مدينة أحمد آباد بولاية كجرات حيث رموا مصلي العيد بالحجارة ثم اشعلوا النيران في الأماكن التي أقامها المسلمون للاستظلال أثناء الصلاة، ثم قاموا بالقاء القنابل اليدوية على المناطق السكنية للمسلمين حيث نتج عن ذلك انهيار بيوت المسلمين ونهبوا ممتلكاتهم وقتل وجرح عدد من المسلمين. كل هذا يحدث بدون أن يتحرك أحد في الحكومة الهندية لمنع هذه الهجمات وكأن الأمر لا يعنيها. ووجه البيان مناشدته لزعماء العالم الاسلامي للضغط على الحكومة الهندية معنوياً وسياسيا واقتصاديا من أجل توفير الحماية للمسلمين وممتلكاتهم ومساجدهم.

■ نائب اسرائيلي في موسكو

قال تقرير نشر في تل أبيب واذاعة راديو العدو أن عضو البرلمان الاسرائيلي دافيد ليباي سيغادر الكيان الصهيوني متوجهاً الى الاتحاد السوفياتي في بداية الاسبوع الثاني من شهر اكتوبر القادم في زيارة تستغرق عشرة أيام يحل فيها ضيفاً على لجنة السلام السوفياتية.

واضاف التقرير ان عضو البرلمان ليباي سينقل معه رسالة خطية من رئيس وزراء العدو شمعون بيريز الى الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف تتعلق بالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة والوضع في الشرق الاوسط وعودة العلاقات بين موسكو وتل ابيب، وكان عضو البرلمان دافيد ليباي وهو من حزب العمل الاسرائيلي الذي يتزعمه رئيس الحكومة بيريز قد تلقى دعوة من لجنة السلام السوفياتية لزيارة الاتحاد السوفياتي رغم كونه مناوئاً لسياسة الاتحاد السوفياتي، الا أن المراقبين في اسرائيل يعتقدون ان لجنة السلام السوفياتية وجهت الدعوة اليه لكونه شخصاً مقرباً من رئيس وزراء العدو شمعون بيريز الذي تحدث مؤخراً عن تطورات متوقعة في علاقات اسرائيل مع الاتحاد السوفياتي.

■ اعتقال اسلاميين في تركيا

نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصدر عسكري في انقرة انه القي القبض في اسطنبول مؤخراً على عشرة اشخاص يعتقد أنهم تابعون لاحدى المنظمات الاسلامية، وقد وجه لهؤلاء تهمة قيامهم بنشاطات معادية للعلمانية، وأضاف المصدر ان بعض المعتقلين يحملون الجنسية التركية والبعض الآخر يحملون الجنسية الاردنية، وأن أعضاء هذه المنظمة كانوا يهدفون الى اقامة نظام اسلامي في تركيا يطبق الشريعة الاسلامية.

في الهدف

روما سادة وما حولها عبيد !!

لو انصف الافارقة انفسهم لانسلخوا من دين الرجل الابيض انسلاخا تاما ودخلوا في دين الله افواجا.

ما يمارسه الرجل الابيض في جنوب افريقيا ضد المواطنين الاصليين من قتل وسجن وتشريد يؤكد أن الرجل الابيض مازال يتصرف تطبيقا للمبدا القديم «روما سادة وما حولها عبيد» وتنفيذا لتعاليم الفيلسوف الانجليزي (هوبز) الذي جاء بنظرية (العملاق) فاعطى حق الاستعلاء العنصري للجنس الأبيض وما هذه النظرية مع اختها نظرية الفيلسوف (سبنسر) (تنازع) (البقاء) أي البقاء للاقوى الا دعوة صريحة من الرجل الأبيض للاستبداد والطغيان والبغي في الأرض بغير حق.

وان تعجب فعجب موقف رجال الدين المسيحي الذين جاؤوا الى افريقيا بزعمهم انهم رسل المسيح لتخليص الانسان من الامه وشقائه فاذا الحقيقة تكشف بانهم دعاة فتنة، وما جاؤوا الى تلك البلاد البعيدة الا لتبرير الاستعمار، استعمار الرجل الابيض للأسود، وتحكم القوي للضعيف ارضا وثروة وفكرا ومعتقدا وحياة ومصيرا تحقيقا لمصلحة الاقوى ماديا، وهذا هو شريعة الغاب.

ولا ندري أذهب البابا لافريقيا لمباركة مثل هذه الممارسات التي لا تمت الى رسالات السماء بصلة أم لانكاء مزيد من الفتن في تلك القارة التي ما نكبت الا بعد قدوم الرجل الابيض بقلبه الاسود.

لن يجد الرجل الافريقي واي رجل مستضعف هويته الحقيقية الا في ظل الدين الذي يقول كتابه «ويريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين».

محمد اليقظان

وجاء دور طرابلس

بقلم : جمال الراشد

• نقول للعروبيين الحريصين على وحدة بني يعرب:
ان الطرف الوحيد الصادق في دعواه الوحدوية هو الطرف الاسلامي

• دمشق تريد اغلاق الملف اللبناني قبل اجتماع الكبار تمهيداً لاغلاق الملف الفلسطيني

• كيف يحاول غازي كنعان مسح انجازات المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني؟



• الشيخ سعيد شعبان : رمز القوى الاسلامية في طرابلس

طفح الكيل، وبلغ السيل الزبى، ما الذي تريده دمشق من طرابلس؟ بل ما الذي تريده دمشق من لبنان المنكوب؟ شلالات الدم التي تجري في لبنان، تارة في بيروت واخرى في صيدا واخيراً في طرابلس، وقبل ذلك وبعد ذلك في مخيمات الفلسطينيين في لبنان حيثما وجدت هذه المخيمات وعلى أيدي القتلة والمقتولين من الميليشيات الطائفية المسلحة، الذين ترعرعوا في ظل الاحتلال الاسرائيلي للبنان واصبحوا قوة ذات شأن في ظل الهيمنة السورية على لبنان.

ماذا تريد دمشق من دفع هذه الميليشيات المسلحة الى الواجهة ثم تلقي بحجمها من خلفهم لتدمر وتقتل كل من يقع تحت مرمى قذائفها من مسلمي لبنان ومن الفلسطينيين اللاجئين في لبنان؟

أي قوة هذه التي اصبحت عليها حركة أمل بقيادة نبيه بري؟ وأي قوة هذه التي اصبح عليها ما يسمى بالحزب العربي الديمقراطي بقيادة علي عيد وفرسانه الحمر؟

كيف تحول هؤلاء النصيريون الذين لجأوا الى طرابلس يوماً من الأيام طلباً للرزق، كيف تحول هؤلاء الى قوة مدمرة للمدينة التي أوتهم؟ ومن أين اتت اليهم هذه الصواريخ بالغة التدمير؟ ولماذا لم يطلقوا منها قذيفة واحدة الى أرتال اليهود الذين يحتلون الجنوب اللبناني؟

اسئلة نطرحها للاسلاميين، فالاسلاميون يعرفون بالضبط ما الذي تريده دمشق، ولكن نطرحها للعروبيين الحريصين على وحدة بني يعرب مهما كانت تجاهاتهم ومذاهبهم.

نقول : ان الذي يجري في لبنان هو تفتيت لهذه الأمة من خلال تفتيت لبنان وابراز للطائفية البغيضة وهيمنة للأقليات المنحرفة عقيدة ومسلكا على حساب العروبة ايها العروبيون وليس فقط على حساب الاسلام والمسلمين.

المعركة التي يقودها في الظاهر علي عيد وحزبه العربي الديمقراطي وفرسانه الحمر ضد الشيخ سعيد شعبان ورجاله المسلمين اللبنانيين هي نفسها المعركة التي قادها في الظاهر العقيد ابو موسى ضد عرفات ورجاله الفلسطينيين.

تدمير طرابلس بمن فيها من سكان آمنين لا يختلف في مرماه البعيد عن تدمير مخيمات طرابلس بمن فيها من لاجئين فلسطينيين، وهي نفس المذبحة التي ارتكبها نبيه بري بدعم من دمشق ومن قبله ايلي حبيقه بدعم من اليهود ضد مخيمي صبرا وشاتيلا ومن ثم برج البراجنة. وهي نفس المعركة التي اندفعت فيها قوات المارون لتدمير مخيم تل الزعتر بدعم من دمشق وتل ابيب معاً.

لقد كانت الخطة تقضي بتدمير مخيمات صيدا اولا «عين الحلوة والميه ميه» ثم تركيع مدينة صيدا نفسها بسكانها المسلمين السنة، ولقد حذرنا من ذلك، ولكن صمود مخيمات بيروت جعل نبيه بري يفكر اكثر من مرة قبل الاقدام على هذه الخطوة ثم كانت محاولات

المارون بدعم من اليهود اخضاع صيدا فكان الفشل الذريع حليفهم، ثم كانت محاولات الفتنة بين صيدا ومخيماتها ولكن اليقظة التامة من سكان المخيمات والمدينة معاً لم يمكن المتآمرين من تحقيق مأربهم رغم خطف وقتل عدد من قادة الفلسطينيين في المخيمات، ورغم الحصار والقرصنة الصهيونية البحرية التي وقفت بالمرصاد لكل سفينة مهما كانت هويتها وحمولتها تتجه الى صيدا.

ثم كان التوجه الى الشمال لتدمير طرابلس واخضاعها للهيمنة السورية، ثم مسح الصفة الاسلامية عنها بعد ان هالهم هذا التوجه الاسلامي الحركي والمسلح لدى أبناء المدينة في مواجهة المد النصيري القادم من اللاذقية، وبعد ان استطاعت القوى الاسلامية في المدينة تطهيرها من شرانق الاحزاب الماركسية والعلمانية والطائفية المقيتة.

لماذا هذا الصمت من الانظمة العربية بل من الجماهير العربية المسلمة ازاء ما يجري في لبنان وبالذات في طرابلس؟ ولماذا هذا التشويه لحقيقة الصراع الدائر في طرابلس من أجهزة الاعلام العربية رسمية وغير رسمية؟ لماذا القول انه صراع بين حزبين محليين، حزب التوحيد الاسلامي، والحزب العربي الديمقراطي أو أنه صراع بين النفوذ السوري والنفوذ العرفاتي؟!

حقيقة الأمر انه ليس (علي عيد) هو الذي يقاتل في طرابلس فعلي عيد لا حول له ولا قوة. وليس صحيحاً تصوير (قوات الردع العربية) وكأنها قوات محايدة جاءت لفض الاشتباك بين المتقاتلين وتحقيق الأمن للمواطنين. فالقوات السورية جاءت الى بيروت من قبل بنفس الحجة وقال قادتها انهم قادمون لبسط سيطرتهم على شرق بيروت وغربها ثم كان دخولهم الى غرب بيروت المسلمة دون شرقها الماروني، ثم كان دعمهم لقوات نبيه بري الشيعية وقوات وليد جنبلاط الدرزية بعد ان منعوا انهيار القوات الكتائبية.

واصبح الآن من الناحية العملية للمارون كانتونهم ولنبيه بري كانتونه ولوليد جنبلاط كانتونه ولا نجد طرفاً من هذه الاطراف يزعم انه مع التقسيم وضد الوحدة.

الطرف الوحيد الصادق في دعواه الوحدوية هو الطرف الاسلامي الذي اكتشف وهو يحسن الظن بالآخرين انه المضيع الوحيد على الساحة اللبنانية. وعندما تحرك لاستدراك ما فاته كانت الضربات المتلاحقة توجه اليه من كافة الاطراف ذات العلاقة بالمؤامرة الكبرى ليس على لبنان فقط وانما على المنطقة بأسرها.

فبينما كانت الحمم اليهودية تنهال على غرب بيروت بما فيها من مسلمين لبنانيين وفلسطينيين كانت الزهور تنثر في الجانب الماروني على الجنود الصهاينة، وكانت الاجتماعات تعقد بين قادة اليهود ووليد جنبلاط في المختارة وكان نبيه بري ذو الجنسية الامريكية يهيأ لقيادة (المستضعفين من الشيعة) أما القادة التقليديون من المسلمين السنة في لبنان فقد كانوا اعجز من ان يوقفوا المأساة التي تجري أمام عيونهم في وضح النهار.

وعندما تحرك المسلمون السنة في لبنان لاستلام زمام المبادرة بعد ان كسر جناحهم الفلسطيني كانت الضربات المتلاحقة تنهال على


● الحرب في طرابلس لازالة الطابع الاسلامي عنها



رؤوسهم من كل جانب واكتشفوا ان المؤامرة اكبر بكثير مما تصوروا، ان المشكلة ليست في وجود فلسطينيين غرباء يجب التخلص منهم باسم اللبننة وانما المشكلة فيهم انفسهم، وان غابة البنادق المصوبة نحوهم من كل جانب تعني أن المسلمين السنة في لبنان (طائفة غير مرغوب فيها). فالمارون يريدون تمسيح لبنان أو على الاقل الاكتفاء بكيان مسيحي (نقي)!

والشيعة الذين يقودهم نبيه بري وعدوا بكيان خاص بهم ان هم شاركوا في تصفية الفلسطينيين واخضاع المسلمين السنة. والدروز ـ وهم الأقل عدداً ـ بقيادة وليد جنبلاط لا يطمعون في اكثر من كيان درزي خالص.

أما اليهود الذين يخططون لبسط سيطرتهم على المنطقة بأسرها بعد ان اخرجوا مصر من المعركة وفرضوا عليها (الصلح) فانهم يسعون الى تصفية القضية الفلسطينية من خلال اسقاط البندقية من يد الفلسطيني ثم سحقه. واما نظرتهم الى لبنان فهي انها (فائض جغرافي) ولما كان اليهود طائفة غريبة عن المنطقة فان مخططهم في المدى القريب هو الاسهام في اقامة دول للطوائف من حولهم تكون لها الهيمنة عليهم جميعاً وتشغلهم في صراع يستنزف قواهم تمهيداً لالتهامهم أو على الاقل ان يدعوها تعيش في (أمان).

ولعل دمشق هذه الأيام لم تعد دمشق التي نعرفها في سالف الزمان، ان قواتها التي تقصف طرابلس من بعيد واتباعها الذين يندفعون للمواجهة من قريب، ان هؤلاء يريدون ان يمسحوا عن طرابلس طابعها الاسلامي وان ينزعوا من يد المقاتل المسلم بندقيته ليخضع ويصبح كماً مهملا عاجزاً عن مواجهة المؤامرة الكبرى التي لا تستهدف لبنان فحسب وانما المنطقة العربية والاسلامية بأسرها.

يبدو ان دمشق قررت ـ وبحزم! ـ هذه المرة (اغلاق الملف اللبناني) حسب تعبيرها وحسب تصورها قبل ان يبدأ اجتماع الكبار ـ الروس والامريكان ـ لتقول لهم انا صاحبة الامر والنهي في الشرق الاوسط ولا حل للقضية الفلسطينية من غير طريقي. فعليكم ان تعتمدوا علي فلن ترتفع بندقية فلسطينية بعد اليوم في وجه اسرائيل ولن تنطلق قذيفة اسلامية من جنوب لبنان على المستوطنات الآمنة في (الجليل).

لقد تولت قوات لحد وقوات نبيه بري في جنوب لبنان أمر مواجهة المقاومة الاسلامية (لبنانية وفلسطينية) وتولى غازي كنعان مسئول المخابرات السورية في لبنان الذي يقود الآن الهجوم على طرابلس، تولى مسئولية مسح انجازات المسلمين في مقاومة الصهاينة اثناء

الاحتلال لبعض مناطق الجنوب اللبناني، فأنشأ غرفة عمليات ووضع معه مسئولا من (أمل) وضابطا من اللواء السادس، وانتقوا عدداً من الشباب والشابات المستعدين لافتداء انفسهم من اجل لبنان وفلسطين فاجريت معهم المقابلات التلفزيونية ووضعت خلفهم شعارات (الحزب القومي السوري) ثم كانت فضيحة (محمد عوض المصري) الذي اعلن عن (استشهاده في عملية انتحارية) قتلت كذا وكذا من جنود العدو وقوات العميل انطوان لحد، واذا بالشهيد يظهر في مؤتمر صحفي في الجنوب و يكشف حقيقة المهزلة.

حدثني قادم من دمشق قال: بعد الغارة الاسرائيلية على قواعد (الفدائيين) في البقاع اللبناني هذا الصيف توجهت ام فلسطينية تسأل عن ابنها الفدائي في دمشق فقيل لها انه ذهب (في سيارة ليبية) الى البقاع اللبناني، فتوجهت الى البقاع تسأل عنه فقيل لها ان مسئول القاعدة التي كان يتواجد فيها ابنها أمر اثنين من عناصر القاعدة بالتوجه الى احدى المناطق التي يحتلها اليهود في الجنوب اللبناني للقيام بعملية ضد قوات الاحتلال واوصاهم حين القاء القبض عليهم (أن يقولوا كل شيء!!) وقد القي عليهم القبض بالفعل وبعد ساعات كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف القاعدة الفدائية وتدمرها وتقتل جميع من فيها ومن ضمنهم ابن هذه المرأة المنكوبة أما مسئول القاعدة الثوري!! فقد اختفى قبل الغارة بلحظات. و يضيف محدثي قائلا: ولم تعلم المرأة هل توجه هذا المسئول الى دمشق ام الى تل ابيب. وللقارىء ان يستنتج من هذه الرواية ما يشاء وألا يعزلها عما يجري في الساحة اللبنانية والفلسطينية.

يبقى ان نستعرض مع القارىء القوى الاسلامية التي تواجه المؤامرة الشرسة وحدها في طرابلس:

● هناك حركة التوحيد الاسلامي بقواها الرئيسية الثلاث وهي:

ـ قوات الشيخ سعيد شعبان: وهي القوات الرئيسية وتتواجد في جميع انحاء طرابلس.

ـ جند الله بقيادة الشيخ كنعان ناجي والشيخ عبدالكريم بدوي وتسيطر على منطقة (ابو سمرا).

ـ لجان الاحياء بقيادة خليل عكاوي (أبو عربي): وتسيطر على منطقة التبانة.

ـ قوات الشيخ هاشم منقارة: وتسيطر على منطقة الميناء.

● نواة الجيش الاسلامي: وهي قوة ذات توجه سلفي.

● الجماعة الاسلامية: بقيادة الأخ فتحي يكن وهي ذات تواجد في كافة المناطق الاسلامية في لبنان وتحاول التوفيق بين كافة القوى الاسلامية.

لا شك ان هدف ازالة الطابع الاسلامي عن مدينة طرابلس سيعقبه ـ ان نجح ـ توجه الى صيدا لذات الهدف الذي يسعى الى تصفية المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني وتوقف قذائف الكاتيوشا التي انطلقت الى كريات شمونا (الخالصة) مؤخراً ثم عودة احزاب اليسار التي طردت من طرابلس منذ عام ١٩٨٣ وسيادة الطائفية كجزء من المؤامرة الكبرى على هذه الأمة. فإلام السكوت ايها المسلمون؟

من هو جون قرنق

مجرم الحرب في السودان

القضية في جنوب السودان ليست كما يصور اليسار السوداني والاعلام الغربي الذي يعمل على صب الزيت على النار في الجنوب وهو يلبس الارهابي الصليبي صفة الثورية!!

القضية في جنوب السودان خطرة، والعميل قرنق هو الأداة التي ستنفذ الجريمة، ولكي يقف قارئنا على حقيقة الأمر لا بد من تعريفه بمجرم الحرب في السودان، العميل الصليبي جون قرنق، فمن هو هذا العميل؟

اسمه الكامل جون قرنق دي مابيور وخلافا للاعتقاد الخاطىء الشائع فانه ليس شقيقا لجوزيف قرنق عضو الحزب الشيوعي السوداني والوزير في أول حكومة لانقلاب مايو والذي أعدم في يوليو عام ١٩٧١ لاشتراكه في الانقلاب الشيوعي انذاك رغم عضويته في الحكومة. لا يمت هذا مع ذاك بأية صلة بل هما من مديريتين مختلفتين تماما. جوزيف من مديرية الاستوائية وجون من اعالي النيل ومن قبيلة الدينكا حيث نسبة المسلمين في هذه القبيلة اكثر بكثير من نسبة المسيحيين.

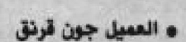
ولد الارهابي جون قرنق في ٢٣ يوليو عام ١٩٤٥ في قرية وانكولي بمديرية أعالي النيل وتقع هذه القرية جنوب مدينة ملكال عاصمة

المديرية بحوالي ٦٠ كيلومترا، وهي احدى القرى القريبة من مدينة بور المدينة التي بدأ فيها التمرد في ٤ يونيو عام ٨٣ والتي شهدت المعارك الاخيرة.

أتم جون تعليمه الثانوي في مدينة «مقاميا» في تنزانيا عام ١٩٦٤ وهو العام الذي شهد ولادة الانيانيا المنظمة الانفصالية الاولى في الجنوب. سافر بعدها الى امريكا والتحق بكلية الاقتصاد في قرينل بالولايات المتحدة وتخرج عام ١٩٦٩ وكان اثناء دراسته رفيقا لرجل مشبوه اسمه توماس وستون.

في الفترة التي كانت الانيانيا «١» تقود التمرد الانفصالي بقيادة جوزيف لاقو في الستينيات طلب جون قرنق من جوزيف لوقو دوراً في العمل الانفصالي فنصحه الاخير للاتجاه في مجال التدريس لحاجة في نفسه.

بعد توقيع اتفاقية اديس ابابا المشئومة في فبراير ٧٢ برعاية الصليبي هيلاسلاسي ومجهود رجل امريكا المعروف منصور خالد أبرز اللادينيين السودانيين، التحق جون قرنق بالجيش السوداني برتبة ملازم وذلك في مارس ١٩٧٢ وسافر مباشرة بعد التحاقه الى الولايات المتحدة مرة ثانية ليلتحق هذه المرة لا بكلية الاقتصاد وانما بمدرسة المشاة في فورت بينق وليس في «وست بوينت» كما يظن خطأ. وتخرج منها عام ٧٤ ورجع الى السودان.


• العميل جون قرنق



عند عودته الى السودان شعر بعض الضباط السودانيين الشماليين ان جون قرنق قد بدا عليه امارات الشغب وصار مثيراً للمشاكل، ولكن جوزيف لاقو القائد العسكري اللانيانيا والذي صار ضابطا في الجيش بدرجة لواء بعد اتفاقية اديس ابابا السيئة الذكر تدخل مرة ثانية وتوسط له في السفر الى الولايات المتحدة قبلة جون المحببة فولى وجهه شطرها وذهب الى أهل ملته يتمطى فوصلها في نوفمبر ١٩٧٧ وهو العام الذي تمت فيه المصالحة الوطنية في السودان وقطعاً لم يكن هؤلاء راضون كل الرضا عن المصالحة لانها تقلل من اعتماد رئيس النظام على الجنوبيين في حماية النظام كما أكد ذلك بيان رابطة الطلاب الجنوبيين في جامعة الخرطوم عام ٨٣.

التحق جون بجامعة «أميس» بولاية ايوا حيث حصل على الماجستير في الاقتصاد الزراعي عام ١٩٨٠ وبعدها بعام واحد حصل الرجل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد !! كيف في عام واحد؟ لا أدري. ولكنها امريكا.

عاد جون قرنق الى السودان في مايو ١٩٨١ واستقر بعد عودته في الخرطوم وأقام فيها مع اسرته ولاحظ معارفه وزملاؤه أن الرجل يعيش في بحبوحة من العيش وفي وضع مالي ممتاز يفوق قدراته الحقيقية ومدخوله المالي.

اكد لي وزير جنوبي مسيحي لا يتعاطف كثيراً مع جون قرنق ولست في حل من ذكر اسمه ان جون هذا كان يزور اسرائيل سراً اثناء تواجده في امريكا واثناء وجوده في اثيوبيا بعد التمرد أيضا.

بجانب عمله في الجيش كان جون قرنق يحاضر في جامعة الخرطوم كاستاذ غير متفرغ وكان رفقاؤه يعتبرونه جنوبيا متعلما له تجاهات انفصالية قوية ولم يظهر في هذه الفترة توافقا بين عقيدته الدينية وثقافته الغربية من جهة والماركسية التي يدعيها من جهة اخرى.

كانت فكرة قيادة تمرد انفصالي يدور في خلد جون قرنق منذ فترة بعيدة وبعد عودته من امريكا وزياراته المتكررة لاسرائيل عكف على وضع الخطة اللازمة لحركته الانفصالية الجديدة، ووجد من يعاونه على وضع هذه الخطة الجهنمية من دهاقية التآمر الدولي من الصليبيين واليهود واستعانوا بالشيوعيين زيادة في التضليل والتمويه ولصرف الانظار عن توجهاته الحقيقية، فأعلن ما سمي بالمانفستو.

في اول مايو عام ١٩٨٣ طلب جون قرنق من وحدته العسكرية في الخرطوم السماح له بالسفر الى الجنوب لقضاء اجازته السنوية هناك بين اهله فووفق على طلبه فوصل جوبا عاصمة


• الرئيس السوداني عبدالرحمن سوار الدهب

الاستوائية في ١٢ مايو ١٩٨٣ حيث التقى هناك ببعض رموز حركة الانيانيا الاولى واستمال الى جانبه بعضاً منهم احدهم رجل يدعى جوزيف أدهو رئيس القسم السياسي ما يسمى بجبهة تحرير السودان، ممن سيحرر؟

بعد وضع اللمسات الاخيرة مع وصفائه الانفصاليين القدامى سافر جون الى مدينة بور مسقط رأسه ووصلها في اول يونيو وبعد قدومه اليها بثلاثة أيام في ٤ يونيو ٨٣ حدث التمرد المشهور في حامية بور، ومن هناك وفي ذلك اليوم التعيس بدأت الحرب الانفصالية التي استمرت الى اليوم ولا أحد يرى نهاية قريبة لها لأن الحلف الثلاثي ــ الصليبي ــ اليهودي الشيوعي ــ هو الذي اشعلها ولا يريد لها التوقف الا بعد تمزيق بلد من بلاد المسلمين، «انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا».

هرب الارهابي جون قرنق بعد أن أحدث التمرد في بور الى الحدود الاثيوبية وجعل مقر قيادته هناك، فأمده الصليبي الشيوعي منفستو بكل ما يحتاجه من عتاد ومؤن ومول عملياته الحربية حاكم ليبيا معمر القذافي.

لاحظ أخي القارىء ان تمرد مجرم الحرب جون قرنق بدأ في اول يونيو ١٩٨٣ وجلي أنه لم يبدأ من فراغ وانما كان يعد له منذ سنوات بدليل التنظيم الدقيق للمتمردين وكان اعلان القرارات الاسلامية في سبتمبر ٨٣ ومع أن حركة قرنق الانفصالية ذات جذور قديمة ولا علاقة لها باعلان تطبيق القوانين الاسلامية فان بعض بلهاء العرب يرددون في غباء ان ثمة علاقة بينهما.

القاهرة : من مراسل المجتمع

حوار مع

د. محمّد حلمي مراد:

نطالب الحكومة بتحديد مدة زمنيّة لتطبيق الشريعة الاسلاميّة

(الدكتور محمد حلمي مراد، شخصية سياسية معروفة، كان وزيراً للتربية والتعليم في الستينيات أيام حكم عبدالناصر، وكان يعرف بأنه الوزير الذي يتحرك دائماً وخطاب استقالته من الوزارة في حقيبة يده، واختلف مع عبدالناصر بسبب مطالبته بالحريات فخرج من الوزارة، واختير لرئاسة جامعة عين شمس، وهو الآن **الأمين العام لحزب العمل الاشتراكي** الذي يرأسه المهندس ابراهيم شكري، والدكتور محمد حلمي مراد هو من السياسيين القلائل الذين يدركون - بصدق - حقيقة النبض الجماهيري، و يتفاعلون معه، و يتأثرون به في مواقفهم السياسية.. وقد التقت به «المجتمع» لتستطلع رأيه حول القضايا الهامة في مصر الآن، فكان هذا الحوار..)

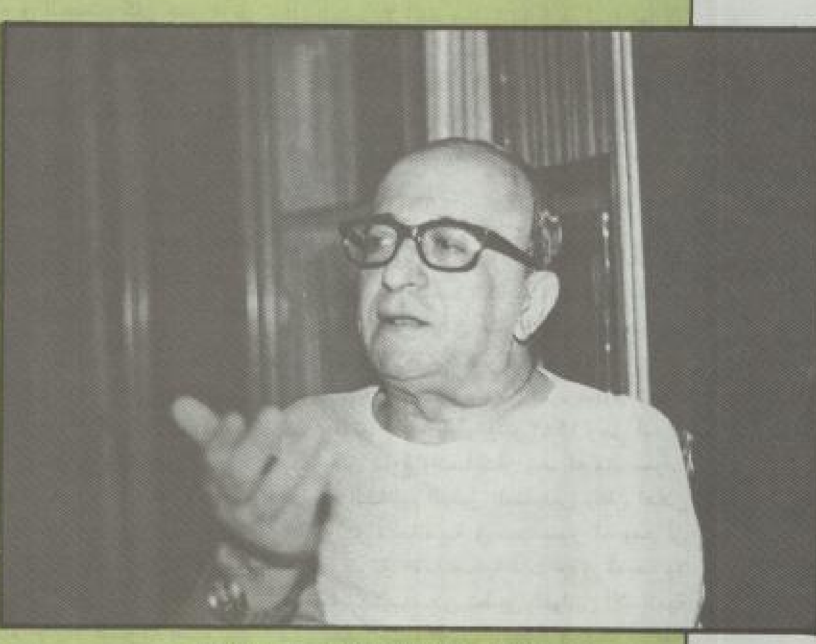
• ما هو انطباعكم عن التعديل الوزاري الأخير الذي تم في مصر؟

■ اعتقد ان هذا التعديل الوزاري لا يعتبر تعديلا جوهريا. لأن الأغلبية الكبرى من الوزراء لا يزالون في مناصبهم، ومن المعروف ان مجلس الوزراء مسئوليته تضامنية، و يتداولون في سياسات مختلفة، والراي فيه للأغلبية. فليس الأمر أمر تغيير رئيس الوزراء، الذي يعتبر زميلا لبقية الوزراء ولكنه يدير المناقشات. ولذلك اعتقد ان التعديل ليس أكثر من خروج رئيس الحكومة، وربما تكون الأسباب الصحية هي الضاغطة عليه، لأنه لم يستطع أن يتحمل المتاعب التي تتزايد يوماً بعد آخر، بحيث انه آثر ان يخلد الى الراحة والعلاج لأنه لن يستطيع أن يواصل المسيرة، أما بقية العدد القليل من الوزراء الذين خرجوا، فأغلبهم خرج بناء على طلبه بسبب أو بآخر، فانا اعتقد أنه ليس هناك تغيير جوهري، خاصة اذا أضفنا الى ذلك سببا آخر، وهو أن هذه الوزارة تمثل الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم كما كانت تمثله الوزارة السابقة، وهذا الحزب يرأسه الرئيس محمد حسني مبارك، والنظرة الحزبية والسياسية التي يؤمن بها الحزب الحاكم لم تتغير، ومن هنا فأنا اعتقد ان التعديل الوزاري لن يأتي بتغييرات جوهرية، سوى ببعض الأفكار الجزئية البسيطة لرئيس الوزراء والوزراء الجدد، وبعض اجتهادات في كيفية معالجة بعض المشاكل، أما الأهداف والغايات والسياسات فهي لن تتغير.

مشكلتان رئيسيتان

• ما هي في نظركم أهم المشكلات التي تواجه النظام السياسي في مصر الآن؟

■ أهم المشكلات تتمثل في أمرين.. الامر الأول هو حل المشكلة



• محمد حلمي مراد أمين عام حزب العمل الاشتراكي

الاقتصادية ذات الأبعاد المتعددة والتي يترتب عليها الكثير من المتاعب الاجتماعية والمعيشية للمواطنين. والأمر الثاني هو تجاه المشاعر الشعبية نحو تطبيق الشريعة الاسلامية دون محاولة اعطاء الفرصة للدخول في حوار حر لمناقشة هذا الموضوع، للوصول ـ بصدق وبرغبة خالصة ـ لتطبيق الشريعة الاسلامية، نحو الطريق الامثل لهذا التطبيق حتى يؤتى ثماره المطلوبة، بطريقة فعالة وفي أقرب وقت ممكن.

• بأيهما تبدأ الحكومة؟

■ المشكلتان يمكن أن يسير حلهما جنبا الى جنب، لأنهما يؤثران بعضهما في بعض، لأنه يرى البعض روحيا ونفسيا ان تطبيق الشريعة والرجوع الى الله والتمسك بالقيم الدينية والخلقية الرفيعة، سوف يحل الكثير من المشاكل الاقتصادية القائمة على الجشع والرغبة في الكسب السريع والحصول على المال ولو بطريق الحرام.. الخ. ومن ناحية أخرى فان الازمة الاقتصادية بما تؤدي اليه من رغبة في الحصول على المال والنظرة المادية للحياة، ومحاولة التقليد من أنماط الاستهلاك الحديثة، تؤدي الى انحرافات اجتماعية في صورة سرقات أو اختلاسات او انزلاقات خلقية أو نزوات... الخ، فالاثنان اعتبرهم مكملين لبعضهما البعض، ولا تغني واحدة عن الاخرى ويمكن أن يسيرا جنبا الى جنب.

تطبيق الشريعة كما نراه

• ما هو تعليقكم على موقف الحكومة من موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية؟ نرجو القاء الضوء على موقف حزب العمل من هذا الموضوع؟

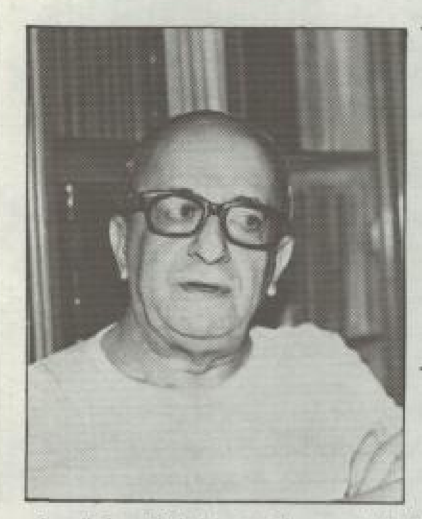
■ موقف حزب العمل كما هو معلن، اولا ان المقصود بتطبيق الشريعة الاسلامية هو الالتزام بنصوص القرآن الكريم وبما ورد في السنة المؤكدة الصحيحة، وهذا هو الالتزام الواجب على كافة المسلمين، أما اجتهادات الفقهاء، حتى الأئمة الأوائل وأيضا سلوكيات السلف الصالح في صدر الاسلام. هذه يمكن الاسترشاد بها والاقتباس منها والسير في هداها، ولكنها ـ في رأينا ـ غير ملزمة ان نطبقها في عصرنا، لأن الاسلام في قواعده الأساسية دائما يضع القواعد الجوهرية، الباقية والخالدة في كل زمان ومكان، ويترك التفاصيل لكي تتغير وتتعدل بحسب الزمان والمكان، فمن هنا نحن نعلن، أولا أن الالتزام المقصود بالشريعة الاسلامية، نصوص القرآن وأحكام السنة الصحيحة المؤكدة.. أيضا نحب أن نكون صرحاء، وواضحين بالنسبة للأقليات الدينية حتى لا يصيبهم خوف ولا ذعر، ونقول لهم انتم في ظل الشريعة الاسلامية، كما طبقت في العهود الأولى للاسلام، في أمن وأمان واطمئنان، لكم مالنا وعليكم ما علينا، وأن لهم حريتهم في اقامة شعائرهم الدينية وفي أحوالهم الشخصية، وأنهم يحيون في أمان واطمئنان.. وهذا هو الامر الثاني، الامر الثالث انه قد يكون من الصعب أن تنتقل من مجتمع ليس فيه سلوكيات الاسلام ولا أخلاقيات الاسلام ولا آداب الاسلام، وفجأة تطبق حدود الاسلام.. لأن كلمة الحدود في ذاتها معناها أنه بعد أن يتكون المجتمع الاسلامي من سلوكياته واخلاقياته، نقول هذه هي حدودنا، من يتجاوزها نطلق عليه الحد.. وهذه هي الحدود.. نحن نقول ان مجتمعنا يجب أن يكون فيه الأمانة والشرف والنزاهة، اما اذا كانت الحكومة لازالت حتى الآن لديها مصانع تنتج الخمور، وعندما توفى بعض الأفراد لتناولهم خمورا مسمومة، صدرت اعلانات من شركة الكروم التابعة للقطاع الزراعي بوزارة الزراعة تؤكد أن الخمور المصنعة لديهم مضمونة وتخضع لرقابة دقيقة.. أي اطمئنوا ايها الناس واشربوا وعبوا!!.. وهذا لا يليق بدولة دستورها ينص على أن دين الدولة الاسلام.. وهذا لا يجوز، وعندما آتى كدولة وأقول سأطبق الشريعة الاسلامية بالتدريج، وفي التدريج نجد أن أبسط الامور غير مطبق.. اذن فلن يطمئن أحد.. وسيقال انه ليس تدريجا.. انه تسويف والتدريج كما يؤمن حزب العمل ـ انه لا بد للحكومة من أن تضع خطة محددة لهذا التدريج، كي نلزمهم بها، وأيضا المسلمون الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية يطمئنون.. فكيف سننتقل.. دور اللهو الحرام.. المراهنات على سباق الخيل.. فنادق القطاع العام التي بها مراهنات والتي تؤدي الى خراب البيوت.. كل ذلك يجب أن يمنع وسائل الاعلام.. الأفلام الهابطة والماجنة في السينما والتي تدعو الى العنف والجريمة.. لا نقول ممنوع، ولكن ينبغي ان تكون في القالب الذي يجب أن يكون عليه المجتمع الفاضل الذي يربي جيلا ناشئا، وبناء على ذلك فلا بد من وضع خطة تدرج وتعدل القوانين شيئا فشيئا في مدة زمنية محددة.. عندئذ يشعر الناس أن هناك تجاها حقيقيا نابعا من ايمان بالرغبة في تطبيق الشريعة وليس بالتهرب من التطبيق.

يجب أن يعاد النظر في كل القوانين في ضوء التطبيق الاسلامي الرشيد. والواقع ان كثيرا من الكتب تعرضت لمثل هذه المسائل التي تحتاج الى دراسة يمكن الرجوع اليها وهي تساعد كثيرا من الباحثين في هذا الموضوع.

الحركة الاسلامية وحرية التعبير

• الحركة الاسلامية في مصر، بالرغم من ثقلها الشعبي، ليست لها وسائل اعلامية أو صحفية تعبر عنها، ما رأيك؟

■ التيار الاسلامي يجب ان يسمح له بالتعبير.. اولا أن يكون في العلن بدلا من ان ندفع الشباب المسلم الى أن يجتمع في الظلام، وقد يفسرون الأمور تفسيرا غير سليم أويلجاون الى وسائل ليست في صالح المجموع، عندما يجتمعون في العلن، ويبدون رأيهم في مجلة، يمكن الرد عليهم ومناقشتهم، وندخل في حوار الرأي والرأي الآخر.. ودائما الحوار الحر البناء سيوصل الى أفضل الحلول ثم بعد ذلك، الشعب يحكم من خلال انتخابات حرة نزيهة محايدة.. على أن الارهاب الفكري



• الحركة الاسلامية يجب ان يسمح لها بحرية التعبير ونطالب بالكيان القانوني لجماعة الاخوان المسلمين

• المشكلة الاقتصادية وتطبيق الشريعة أهم المشكلات أمام الحكومة

مرفوض، مثلا لو فسرت آية تفسيراً معينا، يأتي شخص آخر ويقول لي انت كفرت، لا.. هذه مسألة بيني وبين الله، اما اذا أعلنت انني غير مؤمن بالاسلام مثلا أو بالقرآن، نعم يحكم بالكفر.. انا وأنت في اطار الايمان بأساسيات الاسلام، ولكن نختلف في التفاصيل، لا يصح أبداً أن يكون هناك نوع من الارهاب الفكري حتى نصل الى خير الحلول الاسلامية التي تتفق مع العصر الذي نعيش فيه، وتجعلنا نظهر كدولة اسلامية، في أحسن صورة أمام العالم ونباهي الأمم بنظامنا الاسلامي.

كيان قانوني للاخوان

• هل يدعو حزب العمل الى عودة جماعة الاخوان المسلمين؟

■ جماعة الاخوان المسلمين موجودة، ولا حاجة لأن ندعو لعودتها، ولكن ندعو الى السماح لها بأن يكون لها جمعية مشهرة قانونا، أو لها وجودها الشرعي حسب القانون، طبعا من حق كل تيار فكري ما دام ليس مخالفاً للنظام العام والآداب من حقه أن يوجد، وأن تكون له وسيلته في التعبير عن نفسه، واذا خرج عن حدود القانون فالمحاكم موجودة.. تحاكم، والناس تقرأ الرأي والرأي الآخر، وتستطيع أن تفاضل بين الرأيين.

مصر والحريـات

• الى اين وصلت مصر في طريق الحريات، كما يراها الدكتور محمد حلمي مراد؟

■ الحرية الموجودة حالياً هي حرية التعبير عن الرأي في الصحف الحزبية، لأنه ليس عليها رقابة، والأحزاب السياسية القائمة قانوناً، وهنا نضع بين قوسين انه ليس هناك حرية تكوين احزاب، لأنه لا بد وأن يسمح بها من لجنة ادارية أغلبيتها من الحزب الحاكم، فهي اذن أحزاب محدودة، هذه الأحزاب تستطيع ان تعبر عن رأيها بالنقد في جريدة تصدر اسبوعيا، وهذه الصحيفة تعاني صعوبات وأنا هنا لا أتحدث عن حزب معين ـ من حيث اصدارها، فيما يختص بالاعلانات التي تساهم في جزء من تكاليف الصحيفة، فالحكومة تضغط على مؤسسات القطاع العام حتى لا ينشروا اعلاناتهم في الصحف الحزبية، ويخشى القطاع الخاص ان نشر اعلاناته في الصحف الحزبية أن تضيق عليه الحكومة، فيما يختص بالضرائب والتموين والتأمينات الاجتماعية... الخ، من هنا نجد صعوبات في اصدار الصحف الحزبية، ولا نتصور في بلد مازالت الامية فيه منتشرة ان الصحافة وخاصة الصحافة الاسبوعية، تغني عن الاطلاع على الصحف اليومية، بالاضافة الى الاذاعة والتليفزيون، وهذه كلها وسائل بيد الحكومة والحزب الحاكم، وتستطيع أن تقوم بعملية غرس أفكار معينة أو القيام بعملية غسيل مخ، كما يقولون. بينما الآراء الأخرى لا تجد سبيلها الى مواجهة هذه الآراء، ولكن حتى في هذه الحدود ـ التعبير عن الرأي ـ هل هذا يكون ديموقراطية؟ ليس في رأيي فقط، ولكن في تعريف الديموقراطية، وتعريف الشورى في الاسلام هذا لا يكفي. لأن الشورى او الديموقراطية هي المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية والمشاركة في الحكم وابداء الرأي، ومناقشة الحاكم نفسه. في الوقت الحاضر يتم ذلك عن طريق الانتخابات.. انتخابات حرة نزيهة امينة.. محايدة، ويؤتى بممثلي الامة ويعرض عليهم الامر، ويناقشوه ويبدون رأيهم.. ان لم يكن كل هذا موجوداً اذن فالديموقراطية عرجاء أو ناقصة..

البعض يقول ان بعض الديموقراطية خير من غياب الديموقراطية، ممكن أن يقال هذا، ولكن أيضا السكوت على هذا والرضاء به لا يجوز، لان الوضع سيتجمد، ونحن نطالب بالصورة الأمثل، وهي في صالح الحكام كما هي في صالح المحكومين، لأن الحاكم من مصلحته أن توجد ثقة بين القرارات التي تتخذ وبين الناس ليقتنعوا بها، ولعلنا رأينا الحكومة السابقة قبل تغييرها. انها كانت تصدر القرارات وسرعان ما تتراجع عنها أمام ضغط الجماهير، ليس حزبيا فقط ولكن بصورة عامة.. مثلا القرارات الاقتصادية ثم العدول عنها.. قرار خاص بالمدينة الحرة في بورسعيد وتراجعت الحكومة عنه، حتى القرار الخاص بتحديد بدء الدراسة في التعليم العام عدلوا عنه.

اذن لماذا حدث ذلك؟ لأنه ليس هناك تجاوب بين الحكام والمحكومين، لو أن هذا التناغم والتناسق موجود، كان بمجرد صدور القرار نجد استجابة من الجماهير، وينفذ بصدر رحب، وهذا يريح الحكومة والشعب.

الزعماء العرب
يشدّون الرحال لواشنطن

بقلم : عبدالله الصالح

• الزعماء العرب يلتقون ريغان وهم بحاجة اليه أكثر من اهتمامه بهم.

ليس غريباً في عالم السياسة أن يلتقي رؤساء الدول مهما كانت العلاقات فيما بينهم من أجل بحث هذه العلاقات. لكن لجوء بعض الزعماء العرب الى شد الرحال لواشنطن أصبح ملفتاً للنظر ومدعاة للعجب. فالرئيس المصري مثلا الذي أجرى مع ريغان مباحثات يوم الاثنين من الاسبوع الماضي كان قد التقاه في ١٢ مارس الماضي وبذا ارتفع عدد مرات اللقاء الى ست مرات! والملك حسين الذي وصل لواشنطن في الاسبوع الماضي من المقرر أن يكون قد التقى ريغان يوم الاثنين الماضي، وكان قد زار واشنطن في نهاية شهر مايو الماضي. وبعد زيارة كل من مبارك والملك حسين سيزور واشنطن الحسن الثاني ممثلا للعرب بناء على قرار صادر عن قمة الدار البيضاء الطارئة.

والسؤال هو لماذا يشد الزعماء العرب الرحال لواشنطن؟ ولماذا بهذه الكثافة؟ والجواب أن معظم الزعماء العرب يعتقدون أن الضرر والنفع بيد واشنطن، وأنها تملك ٩٩٪ من أوراق الحل كما قال السادات من قبل، لكن اذا كان من حق السادات أن يعتقد بما يشاء، فهل يحق للزعماء العرب من بعده أن يعتقدوا بصحة ما أثبت الواقع بطلانه؟

لا نريد أن نغوص في الاعماق بعيداً، فالرئيس المصري نفسه وكما قال ناطق رسمي أميركي لم يسمع له ريغان عندما حثه على بذل المزيد من أجل التوسط فيما يسمى بعملية السلام واتخاذ مبادرات جديدة للقاء وفد اردني ـ فلسطيني مشترك. بل ان الرد الاميركي على دعوى مبارك بأن «الوقت يضيع» هو أنه «سيتعين علينا فقط أن نحتفظ بحق تقدير التوقيت»! وكان مبارك قد حاول مثل هذه المحاولة في زيارته السابقة وفشل، لكنه هذه المرة يزور واشنطن وهو يحمل هموم تدهور الاقتصاد المصري وعدم فاعلية المساعدات الاميركية من جهة وتعنت القيادة الاسرائيلية في موضوع طابا من جهة أخرى.

والملك حسين من جهته الذي وقع اتفاق عمان مع ياسر عرفات واقترب من الحل الاميركي المتمثل بخطة ريغان واجه هو الآخر احباطات متتالية من الادارة الاميركية اضطر أن يعرب عنها بحدة في عدة مقابلات صحفية واعلامية.

ومع أنه يزور واشنطن هذه المرة وبيده ورقة الاستعداد البريطاني للقاء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، لكنه في الوقت نفسه وكما تعلم الادارة الاميركية جيداً وربما بتخطيطها أو على الاقل بصمتها يواجه تهديداً اسرائيلياً بسبب اتفاقه مع ياسر عرفات من جهة، كما يواجه تهديداً سورياً من جهة أخرى قال مورفي عنه انه يسوغ تقديم مساعدات عسكرية للاردن.

وأي زعيم عربي يشد الرحال الى البيت الابيض له من مشاكله الخاصة ما يكفي للتوسل لسيد البيت الابيض أن يساعده في حلها.

ومن هنا ومهما قيل أو سرب عبر وسائل الاعلام المختلفة أن هنالك سيناريو اميركياً جديداً تشارك فيه بريطانيا، و يعود بموجبه مورفي للمنطقة قريبا وأن مباحثات عربية ـ



اسرائيلية ستبدأ قبل «عام الفرصة» فان هذه المقولات تتبخر على صخرة الحقيقة القائلة بأن اميركا ليست مترددة فحسب بل متآمرة على قدم وساق مع العدو الاسرائيلي، وكل المبادرات الاميركية التي طرحت منذ قيام دولة العدو الاسرائيلي لم تكن أكثر من مناورة للابقاء على جو سياسي يتيح لدولة العدو التوسع والاستيطان، فيما الزعماء العرب يتهافتون و يتصارعون على الولاء الاميركي.

واذا وضعنا في الاعتبار حالة التمزق العربي التي اسهمت فيها واشنطن بشكل مباشر وغير مباشر، وأن الزعماء العرب هم بحاجة لواشنطن اكثر من حاجتها لهم، نظراً لبخس الورقة النفطية وحدة النزاعات الاقليمية، فان ما يتوقعه كل مراقب موضوعي هو أن يقترب الزعماء العرب أكثر من المطالب الاميركية. لكن المحير في الأمر والمربك للزعماء العرب هو ماذا تريد أميركا للتوسط فيما يسمى بعملية السلام؟ وهل هي جادة فعلا في ذلك؟

سياق الأحداث، ومنطق الأمور يقول بأن اميركا غير معنية في احلال السلام بل في احلال «الاستقرار» لدولة العدو وللأنظمة الموالية لها.. أما مصالح الشعوب العربية والاسلامية ورغبتها في الاستقرار والتنمية والاستقلال فيجب أن تتعطل وتتعطل للأبد.

فلماذا اذاً يصر الزعماء العرب على شد الرحال للبيت الأبيض؟ هذا سؤال تطرحه الجماهير العربية والاسلامية، وهي تعرف بالتأكيد الاجابة. لكن جوابها على موقف الزعماء قد لا يطول خاصة وأن بعضهم حاول أن يستخدم يقظة الجماهير كورقة ضغط على الادارة الاميركية للحصول على ما يريدون حيث حذروا من «التطرف» ومن لقاء «الفلسطينيين مع المسلمين المتعصبين».

فهل يأتي يوم تفرح فيه الجماهير بأوبة حكامها الى الحق بدلا من الوقوع في الوهم الامريكي والتخلص منه الى الأبد؟

ماذا عن حزب الله في لبنان؟

• حزب الله يعمل على تحقيق النموذج الايراني في لبنان
• الصراع بين حزب الله وحركة أمل يحسم لصالح أمل

بقلم عبدالرحمن الناصر

منذ اكثر من عام والحديث عن حزب الله يتداول في معظم وسائل الاعلام العربية والعالمية، والأسئلة حوله تدور في كل تجاه من يقف وراء هذا الحزب وكيف ظهر على الساحة اللبنانية؟ وما هي أهدافه وتوجهاته ومن هم قادته؟ الى غير ذلك من أسئلة كانت تطرح في وسائل الاعلام في محاولة لاجلاء الغموض الذي أحاط بهذا الحزب.

ونحاول هنا أن نقدم لقارىء المجتمع ما نظن أنه يجلي ذلك الغموض من خلال متابعتنا للقضية اللبنانية وكشف أدوار القوى الفاعلة على الأرض اللبنانية.



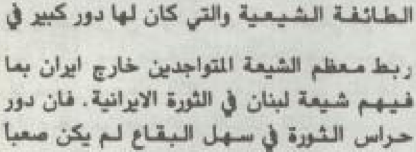
• الخميني ارتباط حزب الله بايران

هيمنة امل على الطائفة الشيعية

من المعروف ان الطائفة الشيعية في لبنان تمكنت من تنظيم نفسها سياسياً وعسكرياً من خلال الجهود التي بذلها الامام موسى الصدر فور قدومه من ايران في أواخر الخمسينيات حيث تمكن من تأسيس حركة أمل بجناحيها السياسي والعسكري، وكان لنفوذ الامام الصدر بين أبناء الطائفة الشيعية أثره الكبير في جعل حركة أمل التنظيم الوحيد الذي ضم أبناء الطائفة واستمر الحال على هذا النحو حتى بعد الاختفاء المفاجىء لموسى الصدر وانتقال القيادة لمساعد الامام نبيه بري، وكانت الاحداث اللبنانية قد مكنت لأمل من بسط نفوذها وهيمنتها على جميع المناطق الشيعية في لبنان.

ظهور حزب الله

واستمرت هيمنة أمل الى أن كان صيف عام ١٩٨٣ حيث بدأت مجموعات من حرس الثورة الايرانيين بالتوافد على منطقة بعلبك في سهل البقاع اللبناني والتي تتميز بأغلبية شيعية وكان توافد هذه المجموعات الايرانية قد تم بموجب اتفاق بين سوريا وايران وعبر تسهيلات سورية لمرور هذه المجموعات عبر أراضيها وانتقالهم بسيارات سورية عسكرية الى بعلبك وغيرها من القرى الشيعية والتي تقع تحت السيطرة العسكرية السورية، وكانت ايران تدعي في حينها أنها أرسلت هذه المجموعات للمشاركة في القتال ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي التي كانت تسيطر على الجنوب اللبناني بكامله.. ولكن هذا الادعاء لم يتجاوز بعده الاعلامي واستقرت هذه المجموعات في تلك المنطقة من سهل البقاع حيث بدأت في نشر مبادىء الثورة الايرانية والتأكيد على الولاء المطلق للامام الخميني.. ونظراً للتأثيرات التي أحدثتها الثورة الايرانية في نفوس أبناء الطائفة الشيعية والتي كان لها دور كبير في



ربط معظم الشيعة المتواجدين خارج ايران بما فيهم شيعة لبنان في الثورة الايرانية. فان دور حراس الثورة في سهل البقاع لم يكن صعباً

وتمكنوا من تنظيم مجموعات من شيعة البقاع ودربوها على استعمال السلاح (تحت اسم وبصر القوات السورية). وأطلق على هذه المجموعات فيما بعد اسم حزب الله.

قيادة حزب الله

يقود حزب الله مجلس شورى يجمع المسؤوليتين السياسية والعسكرية وابرز أعضاء المجلس:

- الشيخ صبحي الطفيلي
- الشيخ ابراهيم الأمين وهوالمتحدث الرسمي باسم الحزب.
- عباس الموسوي.

وهؤلاء يشكلون فعليا قيادة الحزب، أما الشيخ محمد حسين فضل الله فلا نعتقد أن له مركزاً قيادياً كالآخرين، انما اكثر التقديرات المعقولة تميل الى اعتبار الشيخ فضل الله بمثابة المرشد الروحي للحزب لاتفاق تطلعات الحزب مع تطلعاته وأفكاره.

أهداف وبرنامج حزب الله

نظراً لطبيعة نشأة الحزب التي تمت من خلال الجهود التي بذلها حراس الثورة الايرانيين فان الأهداف العامة لحزب الله تتفق تماماً مع أهداف الثورة الايرانية ولا تخرج تطلعاته وبرنامجه عن تطلعات وبرنامج الثورة الايرانية، مع اضفاء بعض الخصوصيات لحزب الله في عمله داخل الساحة اللبنانية. وكما يقول الشيخ عباس الموسوي أحد زعماء الحزب «اننا نعتبر الامام الخميني هو القائد الأعلى لحزب الله، وهو الزعيم الروحي الوحيد القادر على ايصال افكاره لكل عضو».

ويعترف الشيخ الموسوي بأن تمويل حزب الله يأتي من ايران ولا يجعل لذلك أي صبغة سرية

ويؤكد على ذلك الشيخ ابراهيم الأمين الناطق الرسمي باسم الحزب بقوله (ان ايران تدعمنا وهذا شيء ثابت وليس سراً).

ومن هنا يمكننا القول أن الهدف الأساسي لحزب الله يكمن في انشاء دولة جديدة في لبنان تكون شبيهة في نظامها للنظام الايراني القائم في طهران وأيضاً تابعة لها وهذا يعني محاولة اقامة دولة شيعية في لبنان حسب النموذج الايراني، ولا يحدد حزب الله هدفه هذا برقعة من الارض اللبنانية أو على الساحة اللبنانية بكاملها.

بين أمل وحزب الله

منذ ظهور حزب الله قبل عامين وهو يحاول مد نفوذه في المناطق الشيعية خارج منطقة بعلبك وخاصة في الجنوب اللبناني حيث التجمع الشيعي، الا أن الحزب ورغم تمكنه من الحصول على بعض القواعد في تلك المناطق الا أن هيمنة أمل المطلقة على الطائفة الشيعية أذهبت جهود حزب الله أدراج الرياح، فلم تمكنه أمل من القيام بأي نشاط اعلامي ملموس ولاحقت عناصره ومؤيديه في الجنوب وأعادت بسط نفوذها على شيعة البقاع بدعم من سوريا التي تذهب الى تأييد أمل بشكل أو بآخر نظراً للتوجهات العلمانية لقادة أمل وعلى رأسهم نبيه بري، ومعظم الطائفة الشيعية في لبنان تذهب الى تأييد حركة أمل نظراً لنشاطها القديم داخل الطائفة وكونها أسست على يد الامام المختفي موسى الصدر.. اضافة الى أن قادة حزب الله كانوا يرون ان معركة الشيعة مع الفلسطينيين معركة خاسرة ليست في صالح الشيعة وذات تأثير سلبي على الطائفة بينما كانت أمل ومن ورائها معظم أبناء الطائفة الشيعية يرون عكس ذلك تماماً لهذا فقد حزب الله معظم قواعده بين ابناء الطائفة بسبب موقفه هذا.

الموقف الايراني من حزب الله

تعتبر القيادة الايرانية حزب الله امتداداً لها في لبنان، فالحزب أنشىء بيد ايرانية ودعم ايراني عسكري ومادي، ويعتبر الحزب وارثاً لتيار حزب الدعوة الايراني ويعمل على تحقيق ذات الاهداف الايرانية.. ولهذا كله فان ايران ترى في حزب الله نموذجاً من النماذج الشيعية الملتزمة بالمنهج الايراني.. الا أن ايران في نفس الوقت تهمها الطائفة الشيعية في لبنان ككل ولا يمكن لها حصر اهتمامها بدعم حزب حزب الله، ورغم كل جهودها على الساحة اللبنانية الا أن الطائفة الشيعية في لبنان منحت تأييدها لحركة امل الشيعية وأدى ذلك الى انحسار واضح لحزب الله داخل الطائفة. لهذا فان ايران رأت ان الحفاظ على وحدة الطائفة اهم بكثير من دعمها لحزب الله.

لذا فاننا نلاحظ ان سعي ايران لاجراء مصالحة بين أمل وحزب الله عند حدوث تصادم بينهما أثناء صراعهما على النفوذ يفسر هذا الاتجاه.. والموقف الايراني هذا أدى بالفعل الى حدوث تراجع واضح لحزب الله داخل الطائفة.



حزب الله وأهل السنة

نتيجة لما ذكرنا حول نشأة حزب الله وارتباط اهدافه بأهداف الثورة الايرانية وخلافه مع أمل حول التوجهات المطلوبة على الساحة اللبنانية فانه يمكننا القول أن حزب الله كان قريباً الى حد ما من التجمعات الاسلامية السنية (كما كان حال بعض أطراف ووجوه الثورة الايرانية قبل نجاح الثورة) وتتجلى هذه المواقف الايجابية لحزب الله بالناحية الاعلامية والتنسيق في عمليات المقاومة في الجنوب.. الخ.. الا أنه مع هذا فان موقفه من الوحدة الاسلامية والتخلي عن المذهبية و.. الخ، يبقى أمراً بعيد المنال وهذا يتفق تماماً مع أصول التوجه الشيعي الذي تسيطر عليه قضية التشيع.

وما رافق الثورة الايرانية حتى من قبل نجاحها وحتى الآن يؤكد على هذا الاتجاه



● محمد حسين فضل الله المرشد الروحي للحزب.



موسى الصدر



● نبيه بري

المرأة المسلمة بـ



اكتسبت المرأة مع ظهور الاسلام شخصية حرة حكيمة أسرة لتلك التي تمثلت في المرأة المسلمة قوية المراس، واسعة الآفاق، تحتفي بالعلم، وتستقري الحق والحقيقة. حين انجلت من حولها كل دياجي الظلم الاجتماعي، وغبن التقييم، اذ شرفها الله بكتابه فجعلها صنو الرجل في أغلب التكاليف، وأعطاها من الحقوق والواجبات ما حفز فيها دوافع التقدم والارتقاء، فاستجابت بكل طاقاتها ومواهبها لنداء العقل والحق لدى اطلاعها على ما حفل به دستور الاسلام العظيم من احتفاء بأولي الألباب، يخاطبهم الخطاب المباشر الذي لم يحظ به إلا من شرفهم الله، وقد تنوعت فيه الأساليب تحمل اليهم معاني الحياة ومراميها، فتنكشف عن أسرار النفس والروح والفكر.

لقد أتى أسلوب القرآن الكريم ممجداً التقوى، مشرفا الفكر واللب، موضحاً الأثر الخير، والتأثير الحيوي المنبعث عن الحزم والارادة المرتقية المتسامية بقوله تعالى في سورة البقرة: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»، وليس لغير أولي الألباب كما لا يخفى طاقة على التقدير الدقيق، والفهم العميق، وفي السورة نفسها أشار الى أن التقوى تنجم عنها سعادة الدارين، استقامة الدنيا، وحسن المآب في الآخرة لقوله في سورة البقرة (١٩٧): «وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب»، فالتقوى معين النجاح والفلاح، وأساس التقدم في الدنيا. كما أنها الزاد الأمثل للخلود المنعم في الآخرة.

ولفت الدستور الكريم أنظار المفكرين الى ما وقع في عوالم سابقة بالأيام الخالية للاتعاظ، والابتعاد عن مواطن الخطر في سورة يوسف «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب»، والعلم المختفي وراء مظاهر الطبيعة لا تكتشفه الا عين واعية ولب يقظ وقد أشار اليه قوله في سورة آل عمران: «ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب». والتكريم الذي حظي به أولو الألباب جعل المرأة تبدأ بتربية ذاتها وأبنائها من أغوار شخصيتها الداخلية ليكون مظهرها انعكاسا لما في لبها من نضج وتكامل وتقى وعرفان.

أما ما جعله الله جزاء لعباده المؤمنين فهو الفرقان الذي وعته المرأة المسلمة حق الوعي وحاولت لأجله تقوية النفس وتزكية الذات سعيا وراء هذه الدرجة المثلى التي تتأتى نتيجة للتقوى والصفاء الروحي المتكاملين وتطبيقاً لقوله تعالى في سورة الأنفال: «يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا»، والفرقان درجة روحية وجدانية سامية تميز الحلال من الحرام مهما التبست الأصول، فتتكشف الرؤى عن عرفان واضح بالحق والباطل، بالخير والشر، وبالسداد والفساد.

ولم يكن الفرقان ليتسنى لأمة من الأمم دون الأمة المسلمة لذلك قصر الله ريادة العالم على امتنا بقوله في سورة آل عمران/١٠٤: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف».

بمعنى أن التكليف هنا أتى من أعماق الذات المؤمنة المتكاملة لينداح في دوائر متعاظمة متسعة متوالية تشمل في عبابها التكليف الأسري، والرحم، والجوار، والمواطنة، والأممية، والانسانية العالمية. كمتوالية هندسية شعورية وجدانية تتجه تجاها متعاظما نحو الحق والفضيلة، والعدل والانصاف، وتهب البشرية جمعاء السعادتين الدنيوية والأخروية.

والسنة النبوية أوضحت هذا الفرقان الفاضل في تنظيم اجتماعي، واتجاه حركي في غاية الدقة، يتناسب مع الأوضاع الاجتماعية الدنيوية، والجزاء الأخروي تناسبا بارعاً مذهلاً.

وقد وعت المرأة ان لا عمل ولا علم يصل الى مبتغى رضا الله الا اذا انطلق عن هذا الغور العميق في النفس، تزكو به الأحاسيس، ويتفتق عنه الوجدان بالخيرات، وهو المضغة التي ان صلحت صلح كل ما يتأتى عنه، فعكفت على تزكيته في نفسها وفي أبنائها، وعرفت أن كل العلوم الدنيوية الأخرى اذا توضعت فوق هذا الجوهر الأصيل أتت فاضلة ناجعة وغمرت الانسانية كلها بالخير والسعادة.

وكان أول من تجلت لديه هذه الميزة الروحية الرائعة بعد الرسول الأعظم الفاروق عمر بن الخطاب، والخلفاء الراشدون، وأسماء بنت أبي بكر، ذات النطاقين، من النساء الراشدات وتلاهما ثلة من العلماء المسلمين، والقضاة، من كل لسن وجنس يعملون بقوله تعالى: «ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا» فكانوا أول من اتبع طريق المعرفة المثلى، وأول من اهتدى الى الحقائق العلمية الثابتة، والبحث الدقيق، مميزين بين الدوران الصغير والكبير، وأوجدوا العلوم المختلفة والطرائق الضابطة في الطب والهندسة والفيزياء، والكيمياء، وأبدعوا الآداب والفنون، ويكفي على ذلك دليلا ما تركه المسلمون من فنون تزيينية تتجلى فها الشخصية الاسلامية المبدعة، ومن عمارة مخططة بالحكمة والضوابط المناخية.

ونفى كثيرون منهم تخرصات الاولين، ونقضوا النظريات الناقصة، والقائمة على التوهم، وبقيت هذه خطواتهم في البحث والعلم والتعلم حتى القرن الثالث الهجري حين نقض الجاحظ التوهم لدى أرسطو في كتابه الحيوان، وألف كتاب الحيوان على المعايشة والمعاينة، والاستقراء والاستنباط المدعومين بالمنطق والأثبات العلمية، بل بقي لديهم بهدى نور الرحمن طبيعة تستصغر الشخصية التي تنخدع. ففي مثالب الوزيرين الصادر في القرن الرابع الهجري لابي حيان التوحيدي مقالة يوضح فيها تقويمه شخصية ابن العميد بقوله: «يخدعه الطفل الصغير»، وفي آخر عهد أبي العلاء كان المسلم يستهجن وضعاً جديداً اهتم به المسلمون ذكره. أبو العلاء في القرن الخامس الهجري حين شكا انحدار الذوق الاسلامي بنشدان ملء الخميص ولبس القميص، من هذا كله نستنتج ما كان يشغل المرأة من أمور جسام تجعلها لا تلتفت لعرض الحياة الزائل ومتعها الرخيصة، بل انشأت هؤلاء الرجال على نور الهدى وعلى طريقتها في التفكير، وفهم أسرار الحياة، وتمحيص عن جوهرها الحقيقي.

اما الآن فيواجه تعليم المرأة خطر داهم ينسل الى عمق خاو انسلال نسيم الخريف، يفتك بصحة الجسد بالخفاء، من خلال المناهج المخلخلة التي تكون أحيانا كثيرة قائمة على التكرار، أو على حشد المعلومات دون توافق مع الزمن المعطاة به، لا تدع فيه مجالا للتركيز والتعمق، أو أن تكون هذه المناهج مفرغة الأصول تعيش كاللبلاب على جذور آخرين أو

ين الفرقان والبهتان

بقلم
د. نشاة محمد
رضا ظبيان

كالأشنة لا جذور لها البتة، تموت حال انقطاع المدد عنها، أغلبها متخلف عما وضعه المستعمرون، لا جذور فيه ولا أصول، على حين أن العلم يعني الجوهر والأصول الثابتة التي لا مراء فيها.

وأحيانا تحمل هذ المناهج نقصا وظيفيا خطيرا، فلا تتناسب مع طبيعة المرأة، وما هيئت له من عمل حياتي حيوي، مناهجها مطابقة تماما لمناهج الذكور، لا تدريب على تربية الطفل، والاسعاف الأولي اللذين تفتقر الى تعلم أصولهما كل أم، لا تعرف عن السعرات الحرارية شيئا، ولا عن الوجبة الغذائية المتكاملة المتوافقة مع الجهود اليومية، بل تجهل جهلا تاما الأمراض المتأتية عن سوء التركيب الغذائي، أو إهمال النظافة، أو كيفية الوقاية منها. خلا ما يمكن أن تتدرب عليه في المدارس الاعدادية والثانوية من الاقتصاد الذي ينبغي لكل ربة منزل معرفته، وتدبير المنزل في الطهو والغسيل، وازالة البقع، وتنظيم المائدة والمحافظة على الأثاث. ومثل ما يقال في نقص تعلم الفتاة يقال في تعليم الرجل الذي لا يمرن على الصيانة اللازمة للأدوات، والأجهزة المستعملة في حياته اليومية، وأخص هذه المرحلة بالمناهج الوظيفية لأنها المرحلة التي تتسنى دراستها للكثرة الكاثرة، من دون الاختصاص الملازم للتركيز والدقة المتناهية في تنوع الاختصاصات الخاصة التي ينبغي توفرها جميعا.

أما ما كان يرفد التعليم المنهجي فكثير من المجلات الطبية الشعبية، والمقالات الخاصة بالتوعية الصحية والاقتصادية، في المجلات، كالمقتطف الصادرة في أواخر القرن التاسع عشر، والكتب، وأذكر على سبيل المثال مجلة العروسة التي كانت تصدرها في العقد الأول من القرن العشرين، ماري عجمي، وترصد للكتابة فيها عدداً كبيراً من المختصين من الأدباء، والأطباء، والفنيين. والمقالات في التربية اكثر من أن تحصى، حتى هذه المجلات التي تساعد على التوعية قد كفت عن الصدور، وأصبحت الثقافة الخاصة بالمرأة مهملة، ولا عجب فهي أم الرجال، ووعيها يستدعي الوعي العام، وقد وعت المرأة القديمة ان صناعتها البيتية دعم للاقتصاد الوطني. فعنيت بالعمل الدائب الذي يرقى الى أعلى درجة من الذوق، في أشغال الابرة، والمطرزات، والحياكة، وصناعة المعجنات، والمواد الغذائية الأولية.

والسامر كان له دور كبير في التربية، يجتمع حوله الناشئون، والأطفال، من إناث وذكور فيكسبهم منذ نعومة أظفارهم شهامة ومروءة، ويوضح لهم تقاليد الأجداد ونخوتهم واجارتهم وكرمهم، وحمايتهم للعهد والأوطان، وفي مناطق كثيرة يحرق هذا الارث الحضاري الضخم أو يحظر بيعه.

أما عن طرائق التعليم فلا شك انها لا تنمي فكراً، ولا توقظ ملاحظة، ولا تقوي التمييز لدى الناشئين، لأنها على الأغلب تقريرية تنقصها الملاحظة والاستنباط والتطبيق.

وفكرة التعلم مرتبطة ارتباطا كليا بالحفظ المعتمد على الذاكرة ليس غير، وتأتي الأسئلة أيضا كمثلها، يحاسب الطالب فيها على ما استرجعته ذاكرته، لا على ما هضمه وعيه وفهمه ادراكه واستوعبه فكره، وناقشته محاكمته فأقرته، واعتقده ضميره، ووافقت عليه انسانيته.

فما سبب هذا الانحراف في التعلم وقد وضع لنا أجدادنا أصول التعلم المنتهي ابداً الى حصول الملكة، بمعنى أنهم رأوا في التعلم عملية ذهنية عضلية متكاملة تتسع بها آفاق الوعي والفهم والادراك، وتمرن بها العضلات، ويدق التطبيق حتى يغدو متساوقاً مع الحركة الذهنية المحيطة بأبعاد كل التصورات المتأتية عنها، وبذلك تكون قد آتت العملية التعليمية أكلها وصحت طرائقها، وسمت أهدافها.

فلو فتشنا عن سبب الانحدار التعليمي وجدنا أن المادة العلمية المعطاة في المناهج ضعيفة ضحلة، يدخلها كثير من الفرضيات التي يستنكرها العقل السليم، وتتخللها كثير من النظريات التي ثبت فسادها كفرضية شلوتزر باللغات السامية، وفرضية اللغة العربية الفصحى التي ينبغي أن تتجه حتمياً الى اللهجة العامية، ونظرية داروين التطورية، ونظرية الفوضوية الاباحية التي أطلق عليها فرويد اسم الحرية، وفكرة الغاية تبرر الواسطة التي أباحها ميكيافيلي في كتابه الأمير، وكثير من التخرصات اليهودية التي اندست في غفلة منا في تاريخنا، وأدبنا، حتى الموسوعات ومصادر اللغة، ومعجمات الألفاظ، وفي الأفانين الجديدة في التعبير، والتي تناولت الدين أيضا في (النظرية والتطبيق) ولعمري لم يكن ما في الدين في أقل معنى له نظرية تتطور وتتغير، وإنما هو مبادىء وقيم ثابتة راسخة على مر الدهور والعصور، ومسلمات تفوق بأهدافها حكمتنا وادراك العقل البشري.

وفي علم اللغة المترجم والمأخوذ عن المستشرقين انحراف بخصائص لغتنا الشريفة لا يدرك خطره إلا المتفقهون بهذا العلم، ولقد اتخذت بعض الألفاظ في الفترة الاخيرة على ألسنة انصاف المتعلمين معاني جديدة متخلفة عن أصول مدلولها وهذا ليس من خصائص لغتنا البتة فالمدلول راسخ المعنى في لغة القرآن، لا يعدو الدهر على مدلوله، كما هو راسخ المعنى والمدلول في الحديث الشريف، واللغة العربية لغة فرقان، يعطي المدلول فيها كل حرف منها قيمة تعبيرية، تزيد المفهوم معاني جديدة كلما زاد حرف على الأصل، وليس كمثلها شيء من اللغات الاخرى، وللفرقان الدقيق بين المعاني شرفها الله بحمل رسالة دينه الحنيف.. ولقد مس هذا الزيغ البحث العلمي فأضحى أقرب الى التصنيف والجمع منه الى التأليف المبدع الذي كان عليه علماء المسلمين، وقد كان لكل عالم في التراث شخصية مستقلة لا تزري بها التبعية، ولا ينال من هويتها الفذة.

والبهتان كما نرى ذاك الذي يبهت لغرابته وافكه الانسان، ويدخله في متاهة من الانحراف باسم العلم والتعلم، وقد تبين لنا الهدى من الغي حين فرض علينا ديننا الحنيف البناء الداخلي السليم الذي يرقى الى الفرقان، فيحمينا من البهتان، ويؤكد لنا مع مرور الزمان انه الميزان المرهف الحساس الذي يتأبى على الباطل الملتبس بالحق، مهما دقت مادته، وقلت أثباته، انه الفرقان الحامي عن الزلل، والغزو الفكري، والانحرافات البراقة المضللة.

أفغانستان

كلمة اللجنة

الهجوم الروسي الاخير على قواعد المجاهدين في جنوب افغانستان، قابلته وسائل الاعلام المختلفة بصمت واضح، في الوقت الذي تنقل فيه أحداثا أقل أهمية بكثير.

هذا الصمت يحمل الدلالات التالية:

١ ـ ملة الكفر واحدة، وهي تجتمع اليوم على المسلمين كما تجتمع عليهم كل حين، واعلام الكفر يتعمد اهمال قضية المجاهدين الأفغان وتجاهلها.

٢ ـ الاعلام العربي، على كثرة وسائله وأجهزته، أهمل أيضاً نشر اي شيء عن الهجوم الأخير. وهذا يجدد التساؤل عن ولاءات هؤلاء الموجهين للاعلام العربي.

٣ ـ الدلالة الثالثة هي أن المسلمين مازالوا يفتقدون اعلاما حديثاً يتصدى للصمت الاعلامي العالمي، ويسد نقصه، ويحمل قضايا المسلمين الى العالم اجمع.

٤ ـ الجهاد في مجال الاعلام لا يقل أهمية وخطورة وأثراً عن الجهاد في ميدان القتال.

من أخبار الجهاد

قالت الأخبار الواردة من اسلام آباد ان الهجوم الروسي الاخير انتهى بتكبيد القوات الروسية خسائر جسيمة في الأرواح والعتاد.

وقال الديبلوماسيون ان المجاهدين واصلوا هجماتهم على القوافل الروسية على الطريق الذي يصل العاصمة الاقليمية جرويز وبلدة خوست بالقرب من الحدود الباكستانية.

وتضيف الأخبار أنه على الرغم من أن الهجوم كان أعنف هجوم في هذه المنطقة منذ الغزو الروسي قبل سبع سنوات، فان القوات الروسية لم تستطع ان تسد الطرق على المجاهدين.

ومن الجدير بالذكر ان المجاهدين قاوموا الهجوم تحت راية واحدة وقيادة موحدة بمقاومة لم ير نظيرها منذ سبع سنوات من الجهاد الافغاني.

وكان الروس قد استخدموا أعداداً كبيرة من الدبابات والصواريخ مع ٢٥ ألف جندي روسي عدا الجنود الأفغان.

نشاطات اللجنة وأخبارها

● نشطت لجنة الدعوة من خلال نقاطها الحدودية وسيارات الاسعاف التابعة لها في نقل الجرحى الأفغان الى المستشفى التابع لها، خلال المعارك الاخيرة التي خاضوها مع القوات الروسية والأفغانية الحكومية.



وقد امتلأ المستشفى التابع للجنة بالمصابين حتى نصبت الخيام في حديقته لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الجرحى.

● غادر وفد لجنة الاغاثة الانسانية الكويت بعد زيارة لها قابل فيها المسؤولين في لجنة الدعوة الاسلامية وبحث معهم المراحل التي تمت في مجال التعاون بينهما.

آخر خبر

كابول ـ وكالات الأنباء

لاتزال المعارك الضارية مستمرة بين المجاهدين الأفغان والجيش الروسي حول مدينة خوست في مقاطعة باكتيا الأفغانية.

وقد انضم ٣٣ جندياً من الجيش الأفغاني الى المجاهدين ناقلين معهم عتادهم الحربي.

هذا وقد شن المجاهدون هجوماً على دورية سوفييتية في مقاطعة فرح أدت الى مقتل أربعة من أفرادها والى تدمير احدى المصفحات. وقد اضطرت الطائرات السوفياتية الى التدخل لاتاحة الفرصة أمام أفراد الدورية الآخرين للفرار.

وصل عدد اللاجئين الأفغان حسب الاحصاءات الرسمية في ايران الى ١٫٩ مليون نسمة في الوقت الحاضر.

وفي ديسمبر ١٩٨٤ ومارس ١٩٨٥ قام الصحفي ميشيل وريس والمصور جيرنو هابر بزيارة الى المناطق الايرانية في بلوشستان وخراسان القريبتان من الحدود الأفغانية.

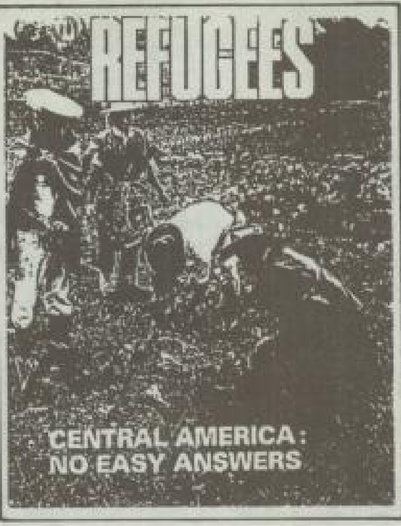
أمام أحد المخابز في زاهدان عاصمة بلوشستان الايرانية، شاهدنا عجوزاً يلتقط كسرة خبز جاف، وبعد أن قبلها متمتماً ببعض الأدعية، لفها في منديل. قدماه ملفوفتان بقطع من القماش ويلبس نعلا بلاستيكيا.

أغلب الأطفال الأفغان الذين يراهم المرء في كل مكان في وسط البلدة يكستون الخرق البالية. بعضهم يتسول وبعضهم يكتفي بالجلوس يتفرج على السابلة. بعضهم أفلح في الحصول على مكان بين الاولاد الذين يعملون في تلميع الاحذية أو لدى صغار التجار الذين يحتكرون السجائر أو اللبان.

اللاجئون
اغسطس ١٩٨٥

«نظراً للقتال العنيف في مناطق الحدود الافغانية المتاخمة لباكستان، سجلت مستشفيات الصليب الاحمر في بيشاور وكويتا دخول أعداد كبيرة لاجراء العمليات الجراحية، حيث تم ادخال ٣٧٠ جريحاً في بيشاور، وأجريت ٦٢٨ عملية جراحية، في الوقت الذي دخل فيه ١٥٤





جريحاً الى مستشفى كويتا وأجريت ٢٧٦ عملية جراحية هناك».

«وقد استمر الصليب الأحمر أيضاً في برنامجه التدريبي على الاسعافات الأولية ونشر التوعية طبقاً لمبادىء الصليب الأحمر الانسانية»!! «وقد أجرى دورتين في الاسعافات الأولية في بيشاور استمرت كل دورة شهراً حيث شارك ٣٣ أفغانياً فيهما. كما شارك ٨٠٨ أفغانيين في ٣٦ دورة مكثفة. أما في كويتا فقد اجتاز ٢٧ طالباً دورة مطولة بنجاح، كما تابع ١٢٥ آخرين دورة في المعلومات الاولية عن الصليب الأحمر»!!

● زار الصليب الأحمر الأسرى السوفييت الثلاثة الذين أسرتهم «حركات المعارضة» وقد نقلهم الصليب الاحمر الى سويسرا بعد اعتقال دام سنتين.

نشرة الصليب الاحمر

تقرير خاص

للجنة الدعوة الاسلامية

عن المعارك الأخيرة في أفغانستان

نجح المجاهدون الأفغان ـ بتوفيق الله ونصره ـ في صد هجوم روسي ـ أفغاني كبير كان يهدف الى اغلاق ثلاثة منافذ رئيسية للمجاهدين، استخدم فيه الروس اسلحة حديثة تظهر لأول مرة.

وقد تلقت لجنة الدعوة تقريراً عن المعارك التي جرت في الأيام الثلاثة الأولى وتكبد فيها الروس والأفغانيون الحكوميون ستمائة قتيل، اضافة الى أسر ٥٤ من الجنود الروس والأفغان، واستيلاء المجاهدين على ٤ دبابات سالمة وسيارتي جيب، وأسقطوا ٤ طائرات هليوكبتر و ٣ طائرات جيت. ولم يعرف عدد الجرحى، وقد وصف أحد قادة المجاهدين دبابات حديثة يستخدمها الروس للمرة الأولى بأنها أضخم من الدبابات المعتادة وشديدة العرض.

كان الروس يخططون لهذا الهجوم منذ أكثر من سنة، وكانت قيادات المجاهدين تتوقعه. وقد بدأ الهجوم ثالث أيام عيد الأضحى المبارك (١٩٨٥/٨/٢٨)، ولعل الغاية من هذا التوقيت هو ان المجاهدين اعتادوا زيارة أسرهم وأهاليهم في المخيمات خلال أيام العيد.

كانت القوات المهاجمة مؤلفة من ٢٠ ألف جندي روسي وأفغاني حكومي تقريباً، تقدموا في ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى مؤلفة من جنود أفغانيين يقودهم ضباط من حزبي برشام وخلق الشيوعيين، والمجموعتان الثانية والثالثة من القوات الروسية التي دخلت أفغانستان مؤخراً.

في الوقت نفسه ـ الساعة الحادية عشرة ليلاً ـ انطلقت ميكروفونات مساجد المخيمات تعلن النفير العام وتدعو الى الجهاد في سبيل الله وظلت كذلك حتى السادسة صباحاً، ولبى جميع من في المخيمات النداء بحماسة عظيمة، وفي مخيم (الماهي) وحده انطلق اكثر من ألفي شاب معظمهم بين العاشرة والعشرين الى الأماكن التي وجهوا اليها.

ومن الأمثلة التي يرويها كاتب هذا التقرير على شجاعة المجاهدين وحماستهم وشاهدها بنفسه، أن عجوزاً في السادسة والثمانين واسمه شير قصاب كان يجلس أمام خيمته مطأطىء الرأس حزيناً، فسأله عن سر حزنه فقال: لي سبعة أولاد ذهبوا جميعاً الى الجهاد وتركوني مع اولادهم وزوجاتهم.. اني خجل من الله لقعودي عن الجهاد وعدم الذهاب معهم، ولا أستطيع أن انظر في السماء.

بدأ الروس والأفغانيون هجومهم متجهين نحو الحدود الأفغانية ـ الباكستانية تاركين خمس حاميات وراءهم، فتصدى لهم المجاهدون وخاضوا معركة استغرقت ثلاثة أيام وانتهت برد القوات المهاجمة والحاق الخسائر المذكورة في أول التقرير، واستمر المجاهدون في مطاردتهم حتى قضوا على ثلاث من الحاميات الخمس المشار اليها.

ولقد كان القائد قلب الدين حكمت يار يدير المعركة بنفسه ويتنقل بين المجاهدين وهو يقول: نصركم نصر المسلمين جميعاً.. وهزيمتكم هزيمة لهم. ولقد ظل محاصراً مع جنوده طوال الأيام الثلاثة.. تقصفه الطائرات من الشرق.. وراجمات صواريخ بي إم ١٣ وبي إم ٢١ من الغرب، حتى نجح المجاهدون في فك الحصار عنه.

لقطات

• اجرى وفد اسرائيلي رسمي محادثات مستفيضة مع السلطات الفرنسية حول تزويد الكيان الصهيوني بمفاعلات نووية فرنسية الصنع ويدعي الوفد الاسرائيلي ان المفاعلات المطلوبة سيجري استخدامها لتوليد الطاقة الكهربائية.

• اعتقلت المخابرات الفرنسية اثنين من عملائها بتهمة تسريب معلومات سرية الى الصحافة الفرنسية، وكان هذان العميلان قد قاما بتسريب معلومات حول وجود عنصرين من الكوماندوس البحري ضمن عملية تفجير سفينة السلام وان هذين العنصرين نفذا المهمة وغادرا نيوزيلاندا.

• قامت في الفلبين مظاهرات ضخمة طالبت باسقاط الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس، وقد تصدى للمظاهرات مئات من رجال الجيش والشرطة الذين اطلقوا النار على المتظاهرين مما أدى الى مقتل ٢٧ شخصا فضلا عن ١٩٧ شخصا آخرين مازالوا في عداد المفقودين.

• مدير مكتب الادارة المدنية بوزارة الداخلية الفرنسية أرسل الى رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية بفرنسا كتاباً يتضمن الموافقة على طلب الاتحاد باستثناء المسلمات الفرنسيات المحجبات من قانون يوجب تقديم الصور الشخصية المثبتة على الوثائق الرسمية براس مكشوف، والسماح لهن بتقديم صور شخصية بالحجاب، هذا يحدث في بلاد الكفر بينما يحدث العكس في بعض بلدان العالم الاسلامي.

• ووترغيت فرنسية



تحولت قضية اغراق الباخرة التي قادها انصار السلام الاخضر في منطقة جنوب المحيط الهادي الى فضيحة كبرى تماثل فضيحة ووترغيت الامريكية المعروفة التي أطاحت بالرئيس الامريكي السابق نيكسون، وتهدد هذه الفضيحة السياسية التي هزت المجتمع الفرنسي المستقبل السياسي للرئيس الفرنسي ميتران الذي اتهمته السلطات النيوزيلندية بمشاركة مخابراته الرسمية في تخطيط وتنفيذ عملية اغراق سفينة السلام عند الشواطىء النيوزيلندية.

وكانت السلطات الفرنسية قد رفضت هذا الاتهام جملة وتفصيلا عند بداية الحادث ولكن التحقيق الذي قامت به نيوزيلندا أثبت ضلوع المخابرات الفرنسية بالحادث الذي يعد الأول من نوعه، وقد أدى ذلك الى استقالة وزير الدفاع الفرنسي شارل ايرنو وإقالة مدير المخابرات الفرنسية، وارغام رئيس وزراء فرنسا على الاعتراف بمسؤولية المخابرات الفرنسية واعتذاره للسلطات النيوزيلندية.

وهكذا ورغم كل الادعاءات الحضارية التي تحاول فرنسا وغيرها من دول الغرب أن تقنع العالم بها، و يرددها للأسف في عالمنا الاسلامي اولئك الذين جعلوا من الغرب وحضارة الغرب قبلتهم التي يحجون اليها ومثلهم الأعلى في حياتهم الاجتماعية.. تأتي هذه الفضيحة لتثبت كذب هذه الادعاءات، فكيف نصدق ان فرنسا حضارية وهي تضع امكاناتها من أجل اغراق سفينة صغيرة ينادي ركابها بالسلام ومنع التجارب النووية؟

• عنصرية بريطانية جديدة

طالب عضو بارز في البرلمان البريطاني المواطنين البريطانيين الذين ينحدرون من أصل أسيوي بالعودة الطوعية الى بلادهم الأصلية. وأوضح النائب البريطاني اينوتش باول في خطاب ألقاه امام اعضاء حزب المحافظين الحاكم ان معظم المشاكل التي تعاني منها بريطانيا يرجع السبب فيها الى القادمين الجدد وأن هناك ثلاثة ملايين نسمة من أصل آسيوي يحملون الآن الجنسية البريطانية، وان غالبيتهم ولدوا وترعرعوا في بريطانيا.

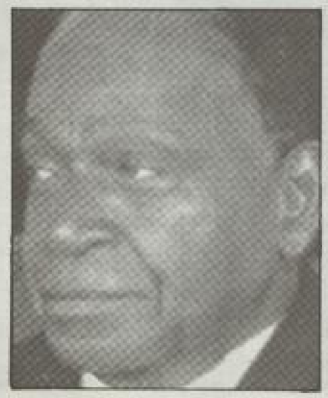
وأشار باول المعروف بعنصريته الى زيادة عدد المواليد بين البريطانيين السود في المدن البريطانية الرئيسية، وطالب الحكومة البريطانية بأن تعمل على ترحيل هؤلاء الملونين الى بلادهم الأصلية.

وقد سارع زعماء السود والمسلمين الى شجب هذا البيان وأعربوا عن قلقهم لأن دعوة النائب البريطاني ستجلب المشاكل العنصرية لبريطانيا.

وجدير بالذكر هنا أن معظم المقصودين باقتراح النائب البريطاني هم من المسلمين الذين ينحدرون من أصول باكستانية وبنغالية وهندية.. وهذه الدول في معظمها كانت تحت الاستعمار البريطاني الذي امتص خيراتها لعشرات السنين، وبريطانيا هي التي جعلت هذه الدول تنظم نفسها تحت اسم الكومنولث البريطاني، والآن بعد أفول نجمها وانحدار قوتها، تحاول طرد هؤلاء الذين حصلوا على جنسيتها منذ عدة عقود، وهل الحضارة الغربية تقول بطرد هؤلاء وترضى بأن يسيطر الذين انحدروا من بريطانيا على دولة بكاملها كما هو الحال في جنوب افريقيا حيث الحكم للأقلية البيضاء.

• اعادة علاقات

افادت تقارير غربية أن دولة ساحل العاج الافريقية ستقوم باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل والتي قطعتها اثر حرب ١٩٦٧. ونقل تقرير دبلوماسي غربي عن موظفين كبار في وزارة الخارجية الاسرائيلية قولهم انهم يتوقعون صدور هذا القرار خلال الزيارة التي سيقوم بها مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية دافيد كمحي الى ساحل العاج خلال الاسبوع القادم، حيث من المتوقع ان يجري كمحي محادثات سرية مع رئيس ساحل العاج حول العلاقة بين بلاده واسرائيل، وكان رئيس ساحل العاج قد التقى مؤخراً مع دبلوماسي اسرائيلي رفيع المستوى وبحث معه عودة العلاقة بين البلدين وتوقع على اثرها الرئيس العاجي هوفوا بواني عودة العلاقات بين بلاده واسرائيل قبل شهر اكتوبر القادم.



رأي دولي

اتفاقية آسام
مؤامرة ضد المسلمين

أعلن الرئيس الهندي راجيف غاندي عن توقيع اتفاقية بين حكومته ومتطرفين من الهندوس لانهاء النزاع الطائفي في ولاية آسام الهندية التي تعرضت عام ١٩٨٣ لأعمال عنف شديدة ضد المسلمين القادمين من بنغلاديش للاستيطان في المنطقة منذ عشرات السنين. وقد دعت اتفاقية آسام الى حرمان المهاجرين المسلمين الذين استوطنوا بالمنطقة بعد عام ١٩٦٦ من حق التصويت الذي كانوا يتمتعون به في عهد حكومة انديرا غاندي، كما تطالب الاتفاقية بطرد كل المسلمين الذين وصلوا الى آسام بعد الحرب الانفصالية التي أدت الى استقلال بنغلاديش عام ١٩٧١. ويزيد عدد هؤلاء المهددين بمغادرة المنطقة عن مليون مسلم. هذا ويجري ذلك في الوقت الذي منحت الحكومة الهندية مزيدا من الحكم الذاتي للسيخ بموجب اتفاقية اخرى وقعتها الحكومة مع زعيم حزب اكالي وقد لبت تلك الاتفاقية معظم مطالب حزب اكالي دال ومنها سحب وحدات الجيش من البنجاب ورفع حالة الطوارىء التي كانت مفروضة على المنطقة بعد مقتل رئيسة الوزراء انديرا غاندي في اكتوبر ٨٤.

واذا أمعنا النظر في بنود الاتفاقيتين نجد ان اتفاقية اسام كانت مؤامرة دبرتها الحكومة الهندية مع المتطرفين الهندوس لاخلاء المنطقة من المسلمين الذين كانوا قد تعرضوا لمذبحة ماساوية راح ضحيتها اكثر من ٣٥٠٠ نسمة عام ١٩٨٣، بينما تعتبر اتفاقية البنجاب انتصارا لطائفة السيخ التي زرعت الرعب في جميع أنحاء الهند للحصول على حكم ذاتي ضمنته لها الاتفاقية الاخيرة. وهكذا تتضح خيوط المؤامرة التي تدبرها الحكومة الهندية ضد المسلمين وممتلكاتهم ومقدساتهم في الهند تحت ستار الطائفية والتطرف الديني. فمساجد المسلمين عرضة للاحتلال الهندوسي، وقوانين الاحوال الشخصية للمسلمين الهنود تنتهك وتعلو أصوات الحاقدين للاسلام بالمطالبة بحظر تداول القرآن الكريم بالهند. والغريب ان كل ذلك يحدث تحت حماية الحكومة الهندية التي لاتزال تربطها بحكومات بعض الدول الاسلامية صداقات حميمة لا تتأثر بما يجري للمسلمين في الهند.

أبو قحافة

وكان الرئيس العاجي قد ذكر في مقابلة صحفية قبل شهرين ان العرب لا شأن لهم برغبته في اعادة العلاقات مع اسرائيل.

وهكذا ينفرط عقد الدول الافريقية التي كانت قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل واحدة تلو الاخرى ليعود الجميع الى اقامة علاقات جديدة بين بلدانهم واسرائيل واسقاط أي حساب للعرب.

• افغانستان في مهرجان الشباب

في المهرجان الدولي للشباب الذي عقد في موسكو في الشهر الماضي تعرض السوفييت لهجمة عنيفة من جانب ممثلي الشبيبة الشيوعية القادمين من اوروبا الغربية، فقد ألقى سكرتير الشبيبة الشيوعية الايطالية خطاباً أدان فيه الغزو السوفياتي لأفغانستان، وقد أيده في ذلك معظم المندوبين الغربيين والشبيبة الشيوعية البريطانية والاسكندنافية.. وقد منع رئيس الجلسة وهو من الشبيبة الشيوعية السوفياتية المتحدثين من انتقاد الاتحاد السوفياتي، ولكن المندوب الايطالي هاجمه وأوضح له أنه لا يفهم شيئاً عن وضع افغانستان وقام الوفد الايطالي بلصق المناشير في جدران الفنادق احتجاجاً على تدخل رئيس الوفد السوفياتي ومنعه الحوار..

وانفجرت القضية مرة أخرى عندما تكلمت الآنسة كارينا لارسون عضوة وفد الشبيبة الشيوعية السويدية حيث قالت ان رئيس الوفد السوفياتي لا يستطيع ان يرد على أسئلة الوفود لأنه لا يعلم شيئا عن افغانستان، أما أنا فقد عملت سنتين في افغانستان مع منظمة اليونسيف الدولية وصرخت في وجه المندوب السوفياتي قائلة «ان قنابلكم ايها الروس ليست أفضل للأفغان من قنابل الامريكان للفيتناميين.

ونحن نحيل ما جاء في هذه الجلسة الشيوعية لأولئك العرب الذين يتغنون صباح مساء بالاتحاد السوفياتي ويؤيدون غزوه لأفغانستان.

• ضمان امن اسرائيل

تحدث ادوارد شيفرد نازه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عن سياسة بلاده تجاه مشكلة الشرق الأوسط أكد فيها على السياسة الثابتة لبلاده فيما يتعلق بضمان حق دول المنطقة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة كشرط أساسي لتحقيق تسوية سلمية لأزمة الشرق الأوسط.

وقال الوزير السوفياتي ان افضل وسيلة للتفاوض من أجل التوصل الى تلك التسوية هي عقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الأمم المتحدة تشترك فيه جميع الاطراف المعنية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وانتقد الوزير السوفياتي محاولات الوصول الى حل سلمي للأزمة من خلال عقد صفقات منفردة.

ومن المحتم ان الوزير شيفرد نازه يقصد ضمان أمن العدو الاسرائيلي بتأكيده على ضمان أمن دول المنطقة من حيث أنه يعلم تماماً ان قيام اسرائيل بحد ذاته كان يمثل تهديداً لأمن المنطقة. والحروب التي شنتها اسرائيل كانت تهديداً لأمن المنطقة وفي رأينا ان ضمان أمن المنطقة لا يمكن تحقيقه الا بقطع جذور الكيان الغريب الذي تم زرعه في قلب المنطقة من أجل تهديد أمنها بشكل دائم.

العلاقات الفرنسية الإسرائيلية في ضوء معركة الانتخابات الرئاسية

كتب : أبو عثمان

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في فرنسا بدأ فرسان السياسة الفرنسية يتسابقون على كسب صداقة اسرائيل لضمان أصوات اليهود الفرنسيين الذين لهم نفوذ قوي في فرنسا سياسيا واقتصاديا. وفي الحقيقة فان العلاقات الفرنسية الاسرائيلية كانت متينة عبر التاريخ وان اعتراها فتور في بعض الأحيان. كما كانت تلك العلاقات قائمة دائما على تبادل المصالح السياسية. فبعد نجاح الثورة الفرنسية أصدرت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) في ٢٨ سبتمبر ١٧٩١ قانوناً يقضي بمنح اليهود المتواجدين في فرنسا حقوقا متساوية مع حقوق المواطنين الفرنسيين. وبعد ذلك بسنوات عرض نابليون بونابرت على اليهود في العالم فكرة انشاء دولة يهودية في فلسطين تكون تابعة للامبراطورية الفرنسية في الشرق، وبذلك يكون بونابرت قد سبق الحركة الصهيونية العالمية نفسها في طرح فكرة قيام دولة صهيونية في فلسطين.

في عهد ديغول

استمرت علاقات البلدين في تحسن مستمر الى قيام الجمهورية الفرنسية الخامسة بزعامة الجنرال ديغول الذي كان هو نفسه في بداية حياته السياسية مواليا تماما لليهود ضد العرب، لكنه أدرك مع تطور الاحداث أن تأييد بلاده المتواصل عبر التاريخ للكيان الصهيوني جلب ضررا شديدا للمصالح الفرنسية في الشرق الاوسط، فبدأ ينتهج سياسة معتدلة نوعا ما نحو دول المنطقة ومتوازنة بين طرفي النزاع. بل ذهب أبعد من ذلك عندما أمر بحظر السلاح الفرنسي على اسرائيل بعد حرب يونيو ١٩٦٧ العدوانية.

وحاول كل من بومبيدو وفاليري جيسكار ديستان ان يبقي على العلاقات الوثيقة التي سادت بين فرنسا والدول العربية في عهد الجنرال ديغول، ولم يكن ذلك رغبة منهما في سواد عيون العرب بل لضمان استمرار المكاسب الفرنسية في تلك الدول.

موقف الاشتراكيين من اليهود

عندما صعد الاشتراكيون الى الحكم في فرنسا في اواخر عام ١٩٨١ بدأت مرحلة التودد الصريح بين فرنسا واسرائيل. فالحزب الاشتراكي الفرنسي اكثر الاحزاب الفرنسية تعاطفا مع اليهود ومعظم زعمائه من اليهود، وقد وصل ميتران الى دفة الحكم على اكتاف اللوبي اليهودي في فرنسا، الذي تلقى الضوء الأخضر من تل أبيب بالطبع. فاليهود كانوا وراء سقوط ديستان في انتخابات عام ١٩٨١ بسبب علاقاته التي كانت طيبة آنئذ مع بعض الدول العربية لمصلحة فرنسا التي كانت في أمس الحاجة الى النفط العربي والأسواق العربية وخاصة في مجال التسليح.

وقد استغل ميتران ذلك الجو المتوتر بين ديستان واليهود فأطلق العنان لوعوده لليهود في الداخل والخارج وكان أول رئيس جمهورية فرنسي يزور تل أبيب حيث قام بزيارته الرسمية لها في مارس عام ١٩٨٢ وفاء بوعد كان قد قطعه على نفسه عشية انتخابات ١٩٨١.

سباق مع الزمن لكسب أصوات اليهود

لقد استوعبت الاحزاب الفرنسية يمينية أو يسارية الدرس الذي لقنه اليهود للرئيس ديستان عام ١٩٨١ فلم تتفرط هذه الاحزاب في فرصة التودد الى تل أبيب لكسب أصوات اليهود في فرنسا، ولم تكن زيارة الرئيس ميتران لاسرائيل عام ١٩٨٢ آخر الزيارات الرسمية الى تل أبيب من قبل فرسان السياسة الفرنسية بل تكررت الزيارات وتعدد الزوار على كل المستويات. فالرئيس السابق ديستان الذي استوعب الدرس الذي لقنه اليهود اياه في الانتخابات الماضية لم يتردد في تلبية دعوة صديقه جاك فريدمان لقضاء ليلة رأس السنة في تل أبيب ولم يكتف ديستان بتلك الزيارة بعدها عاد لزيارة اسرائيل مرة أخرى بصحبة زوجته في مايو ١٩٨٥ لكي يحصل على صك الغفران الاسرائيلي ليضمن الفوز بأصوات اللوبي اليهودي الفرنسي. وكان جاك شيراك قد سبق ديستان الى زيارة تل أبيب في ديسمبر ١٩٨٤ لتلبية دعوة عمدة القدس وكسب ثقة الاسرائيليين التي كان قد فقدها بسبب علاقاته الحميمة مع العراق التي كانت وراء صفقة المحطات النووية بين فرنسا والعراق.

أما ريمون بار فقد توجه الى اسرائيل سرا في يونيو ١٩٨٤ للاستغفار عن زلة لسان جلبت له غضب تل أبيب. هذا بالنسبة لزعماء الأحزاب


• ميتران أول رئيس فرنسي يزور تل أبيب


• ديغول وسياسة الاعتدال من أجل المصالح

اليمينية أما زعماء الاحزاب الاشتراكية فتربطهم علاقات شخصية وودية مع زعماء حزب العمل الاسرائيلي. فبعد زيارة ميتران التاريخية لاسرائيل التي رافقه فيها ميشيل روكار كوزير ضمن الوفد الرسمي عاد هذا الاخير مرة أخرى الى تل أبيب ليعلن منها رسمياً في ٣٠ اغسطس ١٩٨٥ ترشيح نفسه لخوض معركة الانتخابات الرئاسية في فرنسا وهو الذي كان معروفا في الأوساط العربية بموالاته للفلسطينيين ومعاداته لاسرائيل.

ويعزو بعض المراقبين سبب توجه الساسة الفرنسيين الى تل أبيب في هذه الفترة بالذات الى كساد سوق النفط وعدم خوفهم من سلاح النفط الذي أصبح عقيما في يد أصحابه. على كل سواء كان السبب هو الجري وراء أصوات اليهود الفرنسيين أم غيره، فالاحزاب الفرنسية من أقصى اليمين حتى أقصى اليسار أصبحت حليفة لاسرائيل ويجب على الساسة العرب أن يدركوا ذلك ويتعاملوا مع فرنسا على أساس سياستها الجديدة لا على ما كان عليه الحال قبل عام ١٩٨١.

اعتراف اسبانيا باسرائيل

وظيفة للاعتراف العربي بالكيان اليهودي

بقلم : جمال الراشد

تناقلت وكالات الأنباء في الآونة الأخيرة تصريحات وزير خارجية اسبانيا الجديد (اوردونيز) عن نية اسبانيا إقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل الانتخابات الاسبانية القادمة التي من المقرر ان تجري في شهر يونيو من العام القادم، ولكن يتعين ايجاد الوقت المناسب حتى تؤدي مثل هذه البادرة الى (تهدئة المنطقة)!

وكان رد الفعل الاسرائيلي ما جاء على لسان رئيس وزراء العدو «شمعون بيريز» من أنه لا يوجد سبب لتأخير اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل. واضاف قائلا: ان الخوف من قيام العرب برد انتقامي أمر مبالغ فيه وقال: انه لا يفهم ماذا تعني اسبانيا بعبارة (الوقت المناسب) لاقامة هذه العلاقات.

• عندما فاز الحزب الاشتراكي الاسباني في الانتخابات اصبح الاعتراف الاسباني باسرائيل مسالة وقت

ومن المعروف ان الجنرال فرانكو كان يعارض في اقامة هذه العلاقات وكان يتحدث دوماً عن وجود مؤامرة يهودية ماسونية ضد العالم.

ويبدو ان الحقد اليهودي على اسبانيا ناشيء تاريخياً عن تصورهم بأنهم طردوا من اسبانيا عام ١٤٩٢ ولذلك كان القرار الاسرائيلي بالتصويت ضد انضمام اسبانيا الى الامم المتحدة عام ١٩٥٥، وعلى العكس من ذلك كان موقف الدول العربية التي ايدت بقوة دخول اسبانيا الأمم المتحدة وغضت النظر ـ كما تقول صحيفة الايكونوميست البريطانية ـ عن سيطرة اسبانيا على جبل طارق مقابل ان تعمل اسبانيا على كسب التأييد للقضايا العربية بين دول امريكا اللاتينية، وكذلك عدم الاعتراف باسرائيل.

ولكن بعد موت فرانكو عام ١٩٧٥ واستلام الملك خوان كارلوس السلطة في اسبانيا بدأت فكرة إقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولكن حكومة (سواريز) السابقة، لم تتمكن من ذلك بسبب الضغوط الاقتصادية العربية، كما ان الملك الاسباني لم يتمكن من الموافقة على عقد مؤتمر يهودي في بلاده.

ومنذ عام ١٩٨٢ اخذت كثير من المتغيرات تحدث في الجانب الاسباني وفي الجانب العربي على حد سواء خدمت موضوع إقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل.

فعلى الجانب الاسباني تمكن الحزب الاشتراكي الاسباني من الفوز في الانتخابات واصبح (غونزاليز) رئيساً للحكومة الاسبانية وبالتالي توطدت علاقاته مع حزب العمل الاسرائيلي بقيادة شمعون بيريز ضمن حركة «الاشتراكية الدولية» وزاد الوجود اليهودي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في اسبانيا، كما ارسلت وفود من الشرطة الاسبانية الى تل ابيب للتعاون ضد منظمة «الباسك».

وعلى الجانب العربي كانت مصر أول الدول العربية واكبرها التي تعترف باسرائيل وكان توجه معظم الدول العربية للسير على طريق مصر وجر منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الاتجاه ثم كان المؤتمر اليهودي في المغرب ومطالبة المغرب لاسبانيا باعادة منطقتي «سيوتا» و«ميليلا» التي تسيطر عليهما اسبانيا.

كل هذه العوامل كانت روافد تصب في مجرى اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل.

والسؤال هو: هل صحيح ان الدول العربية تعارض اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل أم أنها تريد توظيفها ـ شأن العلاقات الروسية الاسرائيلية ـ في خدمة الاعتراف العربي باسرائيل؟!

• خوان كارلوس : هل يعترف باسرائيل ؟



اصبحت القضية الأمنية وحوادث القتل والاختطاف والمخدرات وغيرها من الجرائم هاجس المجتمع الكويتي خلال السنوات الماضية وزاد على ذلك دخول الجريمة السياسية الى الكويت على نطاق واسع، وقيام الارهاب بتوجيه ضرباته ضد المجتمع الكويتي.

وللاشقاء في السعودية تجربة قريبة حين لاحظت السلطات هناك تزايد معدل الجريمة وتفشيها.

وقد ارسل المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز الى فضيلة المشايخ في الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الذين قدموا رسالة جوابية تضمنت مجموعة من الحلول الشرعية التي تساعد على الحد من الجريمة وتطويقها.

ونحن اذ نقدم نص الرسالة في هذه الصفحات ندعو الاخوة المسؤولين في الكويت الى النظر فيما جاءت به والاستفادة من احكام الشريعة الاسلامية في محاربة الجريمة والمجرمين.

فتوى شرعية

نحو قانون شرعي لمكافحة الجرائم



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

ففي الدورة السابعة عشرة لمجلس هيئة كبار العلماء المنعقدة بمدينة الرياض في شهر رجب عام ١٤٠١هـ اطلع المجلس على كتاب جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز حفظه الله الذي بعثه الى سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الأعلى للقضاء، والى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد يطلب فيه جلالته دراسة موضوعين هامين فيهما افساد للأخلاق وإخلال بالأمن:

احدهما: قيام بعض المجرمين بحوادث السطو والاختطاف داخل المدن وخارجها بقصد الاعتداء على العرض أو النفس أو المال.

الثاني: تعاطي المسكرات والمخدرات على اختلاف أنواعها وترويجها وتهريبها مما سبب كثرة استعمالها وإدمان بعض المنحرفين على تعاطيها حتى فسدت اخلاقهم وذهبت معنوياتهم وقاموا بحوادث جنائية.

وذكر جلالته أنه لا يقضي على هذه الأمور الا عقوبات فورية رادعة في حدود ما تقتضيه الشريعة الاسلامية المطهرة لأن إطالة الاجراءات في مثل هذه المسائل يسبب تأخير تنفيذ الجزاء ونسيان الجريمة.

وقد أحاله سماحتهما الى المجلس للقيام بالدراسة المطلوبة ولما نظر المجلس في الموضوع رأى أنه ينبغي دراسته دراسة وافية متأنية وأن تعد اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بحثاً فيه ثم يناقش في الدورة الثامنة عشرة وأصدر قراره رقم ٨٣ وتاريخ ١٤٠١/٧/٢٣هـ يتضمن الوصية بالتعميم على الدوائر المختصة بمكافحة الجرائم والتحقيق فيها ودوائر القضاء بأن يهتم المختصون في تلك الدوائر بإعطاء هذه الجرائم أولوية في النظر والانجاز وأن يولوها اهتماما بالغاً من الاسراع الذي لا يخل بما يقتضيه العمل من اتقان.

وفي الدورة الثامنة عشرة لمجلس هيئة كبار العلماء المنعقدة بمدينة الطائف من ١٤٠١/١٠/٢٩هـ حتى ١٤٠١/١١/١١هـ نظر المجلس في الموضوع واطلع على البحث الذي أعدته اللجنة الدائمة وبعد المناقشة المستفيضة وتداول الرأي انتهى المجلس الى ما يلي:

اولا: ما يتعلق بقضايا السطو والخطف:

لقد اطلع المجلس على ما ذكره أهل العلم من أن الاحكام الشرعية تدور من حيث الجملة على وجوب حماية الضروريات الخمس والعناية بأسباب بقائها مصونة سالمة وهي الدين والنفس والعرض والعقل والمال، وقدر تلك الاخطار العظيمة التي تنشأ عن جرائم الاعتداء على حرمات المسلمين في نفوسهم أو أعراضهم أو أموالهم وما تسببه من التهديد للأمن العام في البلاد والله سبحانه وتعالى قد حفظ للناس أديانهم وأبدانهم وأرواحهم وأعراضهم وعقولهم بما شرعه من الحدود والعقوبات التي تحقق الأمن العام والخاص وأن تنفيذ مقتضى اية الحرابة وما حكم به صلى الله عليه وسلم في المحاربين كفيل بإشاعة الأمن والاطمئنان وردع من تسول له نفسه الاجرام والاعتداء على المسلمين. اذ قال الله تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في

الآخرة عذاب عظيم» (١). وفي الصحيحين واللفظ للبخاري عن أنس رضي الله عنه قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله أبغنا رسلا فقال ما أجد لكم الا أن تلحقوا بإبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوها فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار حتى أتي بهم فأمر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسمهم ثم ألقوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا قال أبو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله ا هـ.

وبناء على ما تقدم فان المجلس يقرر الأمور التالية:

أ ـ ان جرائم الخطف والسطو لانتهاك حرمات المسلمين على سبيل المكابرة والمجاهرة من ضروب المحاربة والسعي في الأرض فساداً المستحقة للعقاب الذي ذكره الله سبحانه في آية المائدة سواء وقع ذلك على النفس أو المال أو العرض أو أحدث اخافة السبيل وقطع الطريق ولا فرق في ذلك بين وقوعه في المدن والقرى أو في الصحاري والقفار كما هو الراجح من آراء العلماء رحمهم الله تعالى. قال ابن العربي يحكي عن وقت قضائه: رفع الي قوم خرجوا محاربين الى رفقة فأخذوا منهم امرأة مغالبة على نفسها من زوجها ومن جملة المسلمين معه فيها فاحتملوها ثم جد فيهم الطلب فأخذوا وجيء بهم فسألت من كان ابتلاني الله به من المفتين فقالوا: ليسوا محاربين لأن الحرابة انما تكون في الأموال لا في الفروج فقلت لهم: انا لله وإنا اليه راجعون ألم تعلموا أن الحرابة في الفروج أفحش منها في الأموال وأن الناس كلهم ليرضون أن تذهب أموالهم وتحرب من بين أيديهم ولا يحرب المرء من زوجته وبنته ولو كان فوق ما قال الله عقوبة لكانت لمن يسلب الفروج ا. هـ.

ب ـ يرى المجلس في قوله تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض» (٢) (أو) للتخيير كما هو الظاهر من الآية الكريمة. وقول كثيرين من المحققين من أهل العلم رحمهم الله.

جـ ـ يرى المجلس بالأكثرية أن يتولى نواب الامام ـ القضاة ـ اثبات نوع الجريمة والحكم فيها فاذا ثبت لديهم أنها من المحاربة لله ورسوله والسعي في الأرض فساداً فانهم مخيرون في الحكم فيها بالقتل أو الصلب أو قطع اليد والرجل من خلاف أو النفي من الأرض بناء على اجتهادهم مراعين واقع المجرم وظروف الجريمة وأثرها في المجتمع وما يحقق المصلحة العامة للاسلام والمسلمين الا اذا كان المحارب قد قتل فانه يتعين قتله حتماً كما حكاه ابن العربي المالكي اجماعاً وقال صاحب الانصاف من الحنابلة «لا نزاع فيه».

ثانيا: ما يتعلق بقضايا المسكرات والمخدرات:

نظراً الى أن للمخدرات آثاراً سيئة على نفوس متعاطيها وتحملهم على ارتكاب جرائم الفتك وحوادث السيارات والجري وراء أوهام تؤدي الى ذلك وأنها توجد طبقة من المجرمين شأنهم العدوان وأنها تسبب حالة من المرح والتهيج مع اعتقاد متعاطيها أنه قادر على كل شيء فضلا عن تجاهه الى اختراع أفكار وهمية تحمله على ارتكاب الجريمة كما أن لها آثاراً ضارة بالصحة العامة وقد تؤدي الى الخلل في العقل والجنون وحيث أن أصحاب هذه الجرائم فريقان:

احدهما: من يتعاطاها للاستعمال فقط فهذا يجري في حقه الحكم الشرعي للسكر فان أدمن على تعاطيها ولم يجد في حقه اقامة الحد كان للحاكم الشرعي الاجتهاد في تقرير العقوبة التعزيرية الموجبة للزجر والردع ولو بقتله.

الثاني: من يروجها سواء كان ذلك بطريق التصنيع أو الاستيراد بيعاً وشراء أو اهداء ونحو ذلك من ضروب اشاعتها ونشرها فان كان ذلك للمرة الأولى فيعزر تعزيرا بليغاً بالحبس أو الجلد أو الغرامة المالية أو بها جميعاً حسبما يقتضيه النظر القضائي وإن تكرر منه ذلك فيعزر بما يقطع شره عن المجتمع ولو كان ذلك بالقتل لأنه بفعله هذا يعتبر من المفسدين في الأرض وممن تأصل الاجرام في نفوسهم وقد قرر المحققون من أهل العلم أن القتل ضرب من التعزير قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن لم يندفع فساده في الأرض الا بالقتل قتل مثل قتل المفرق لجماعة المسلمين



الداعي للبدع في الدين الى أن قال: «وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل رجل تعمد الكذب عليه» وسأله ابن الديلمي عمن لم ينته عن شرب الخمر فقال: من لم ينته عنها فاقتلوه (٣). وفي موضع آخر قال رحمه الله في تعليل القتل تعزيرا ما نصه: وهذا لأن المفسد كالصائل واذا لم يندفع الصائل الا بالقتل قتل (٤).

ثالثا: نظرا الى أن جرائم الخطف والسطو وتعاطي المسكرات والمخدرات على سبيل الترويج لها من القضايا الهامة التي قد يحكم فيها بالقتل تعزيراً فانه ينبغي ان تختص بنظرها المحاكم العامة وأن تنظر من ثلاثة قضاة كما هو الحال في قضايا القتل والرجم وأن ترفع للتمييز ثم للمجلس الأعلى للقضاء لمراجعة الاحكام الصادرة بخصوصها براءة للذمة واحتياطاً لسفك الدماء.

رابعا: ما يتعلق بالنواحي الادارية:

نظراً لما لاحظه المجلس من كثرة وقوع جرائم القتل والسطو والخطف وتناول المخدرات والمسكرات وضرورة اتخاذ اجراءات وتدابير وقائية تعين على ما تهدف اليه حكومة جلالة الملك حفظه الله من استتباب الأمن وتقليل الحوادث فانه يوصي بالأمور التالية:

١ ـ ستقوم الحكومة وفقها الله بتقوية أجهزة الامارات ورجال الأمن وخاصة في كون المسئولين فيها من الرجال المعروفين بالدين والقوة والأمانة و يشعر كل أمير ناحية بأنه المسئول الأول من ناحية حفظ الأمن في البلاد التي تقع تحت امارته وأن على الشرطة ورجال الامارات الجد والاجتهاد في سبيل تأدية واجباتهم والقيام بمتابعة الجميع ومعاقبة المقصر في أداء

واجبه بما يكفي لردع أمثاله.

٢ ـ تؤكد الدولة وفقها الله على الامارات بأنه اذا وقعت جريمة القتل أو السطو أو الاعتداء على العرض ونحو ذلك من الجرائم المخلة بالأمن فان امارة الجهة التي وقعت فيها مسئولة عن القضية من ابتدائها حتى يتم تنفيذ مقتضى الحكم الصادر فيها فتقوم ببذل جميع الأسباب والوسائل للقبض على الجاني وسرعة انهاء الاجراءات الضرورية مادامت لديها ثم تتابعها وتكلف مندوباً من جهتها يقوم بالتعقيب عليها لدى الجهات الأخرى ويطلب من كل أمير ناحية أن يكتب تقريراً عن القضية بعد انتهائها وتنفيذ الحكم الصادر فيها يبين سيرها وملاحظاته بشأنها.

٣ ـ يرى المجلس تأليف لجنة من مندوبين احدهما من وزارة الداخلية والثاني من وزارة العدل لدراسة مجرى المعاملات الجنائية والروتين الذي تمر به والبحث عن الطريقة المثلى لذلك مما لا يؤثر على الاجراءات الضرورية في التحقيق والنظر القضائي.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

رئيس الدورة

عبدالعزيز بن صالح

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

عبدالرزاق عفيفي

سليمان بن عبيد

راشد بن خنين

صالح بن لحيدان

عبدالله بن حميد

محمد بن علي الحركان

ابراهيم بن محمد ال الشيخ

صالح بن غصون

عبدالله بن منيع

عبدالله خياط

عبدالمجيد حسن

محمد بن جبير

عبدالله بن غديان

عبدالله بن قعود

وجهة نظر أخرى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الأمين محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد:

فان الله سبحانه أرسل رسوله محمداً بالهدى والنور وشرع له لأمته شريعة هي منتهى الكمال والسمو وفيها ما يحتاج الناس اليه في أمور دينهم ودنياهم فيها الوعد والاغراء لمن تمسك بحبل الله وأحل ما أحل الله ورسوله وحرم ما حرم الله ورسوله ودان دين الحق بأن يمكن الله له في الأرض ويزيده بصيرة عند انبهام الأمور ويقينا عند اضطراب الافكار وفرقانا يفرق به بين الحق والباطل قال الله سبحانه وتعالى «ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا» (٥) وعلم سبحانه حاجة عباده الى حفظ ما تتوقف حياتهم الطيبة عليه مما سماه العلماء الضروريات الخمس التي هي حفظ الدين والنفس والعرض والعقل والمال وشرع عقاباً صارماً يرتب ردعاً وزجراً وينتج عنه أمن واستقرار وأعطى كل ذي رعاية ما هو مؤهل لتحمله وجعل عليه مسئولية بقدر ما أعطاه من سلطة فللامام العام سلطة واسعة وعليه مسئولية عظيمة، عليه مسئولية الحفاظ على كيان الأمة والعناية بحماية حرماتها وصيانة معتقدها وأنفسها وعقولها وأعراضها وأموالها وشرع عقوبات جعل بعضها خاصاً بصاحب المسئولية العامة والولاية العليا يوقع منها ما يضمن قمع الباطل وكبح جماح أهل الفساد ويزجر به مرضى النفوس الذين لا يزعهم ايمانهم لضعفه. ولا يوقف اندفاعهم اسلامهم لخفته وقلة مبالاتهم فهم بحاجة الى زاجر سلطاني وعقوبة شرعية، فلذا شرع سبحانه الحدود التي هي أصلح علاج لأمراض الأمة وأنجع دواء لأدوائها ابتداء بحد القذف والخمر وانتهاء بحد الرجم وقطع يد السارق وعقوبة المحاربين ومن ألحق بهم من أهل الجرائم وما كان من هذه الجرائم فردياً يقع أثره على الأفراد جعل حده غير قابل للزيادة والنقصان وما كان من الجرائم أثره عاما يهدد كيان الأمة بالاضطراب ويجرىء أهل الشر على الخروج علانية شرع له عقوبة قوية وجعل أمرها عائداً الى ولي أمر الأمة وراعي مصالحها والمسؤول عن المحافظة على أمنها وإشاعة العدل والأمان بين أفرادها ومن ذلك جريمة المحاربين الساعين في الأرض بالفساد وحصر جزاء هذه الفئة بما ذكره سبحانه في آية المائدة حيث قال عز وجل «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم». وقد قرر المحققون من أهل العلم أن الامام مخير في ايقاع احدى العقوبات المنصوص عليها في هذه الآية على من اتصف بالصفة المذكورة فيها وأن لفظة (أو) تفيد التخيير وهذا المعنى هو الذي أخذ به كافة أعضاء هيئة كبار العلماء كما هو موضح في القرار رقم (٨٥) في ١٤٠١/١١/١١هـ الصادر في هذه الدورة ولم يخالف في ذلك أحد ونظراً لأن أكثرية الأعضاء رأوا أن التخيير المنصوص عليه في الآية ينبغي اسناده الى القضاة لأنهم نواب الامام في اصدار الاحكام واستثنوا من التخيير ما لو قتل المحارب في محاربته أحداً فرأوا أنه لا خيار في قتله وأن قتله حتم وأن ذلك اجماع على ما حكاه ابن المنذر رحمه الله (٦) ونظراً لأننا نرى أن الخيار انما هو

خطيرة بعقوبات خفيفة وقد عانت السلطة من ذلك الشيء الكثير وأقرب الامور ان القضاة في الأعم الأغلب سوف يختارون أخف العقوبات الا في حال حصول قتل من المحاربين ثم قد يختلفون هل يحكمون بقتل الجميع أو بقتل من حصل منه القتل وحده وفي ذلك من النتائج التي لا تحمد.

٢ ـ ان هذا الخيار للامام في كافة أنواع الحرابة والفساد المنصوص على حكمه في آية المائدة. ولا يستثنى من ذلك كون المحارب قتل أحداً أثناء حرابته فاذا تحقق للامام أن عدم قتله أعظم دفعاً للمفاسد وأكبر جلباً للمصالح فله أن يختار عقوبة غير القتل من العقوبات المنصوص عليها في الآية. وعليه في كل ما يختار أن يتقي الله سبحانه و يقصد في اختياره وجه الله وأن لا تأخذه في الله لومة لائم وأن لا يتأثر بشفاعة أحد لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من يقبل شفاعة في حد من حدود الله واذا أشكل على ولي الأمر شيء من ذلك فعليه أن يشاور من يثق بعلمه ودينه وبعد نظره قال سبحانه وتعالى(وأمرهم شورى بينهم) (٧) وقال جل وعلا (وشاورهم في الأمر) (٨) وقال تعالى (فسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) (٩) وقال (وتعاونوا على البر والتقوى) (١٠) وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

للامام لما له من سعة النظر وشمول الولاية ومعرفة مصالح البلاد عامة وتقديره لما لا يقدره القضاة من أبعاد سياسية لها أثرها في مصير الأمة و يعاني من شرور المجرمين ما لا يعاني بعضه القضاة ـ وقد فرق العلماء بين تصرفات القاضي والامام وبينوا أن بعض التصرفات مما ينبغي أن يختص به الامام العام ولا شك أن التخيير في عقوبة المحارب من ذلك فانه لا أحد من أهل العلم فيما نعلم قال أن القاضي مخير في عقاب المحاربين وجميع من تكلم على تفسير آية الحرابة ممن يقول بالتخيير قال ان الامام هو المخير لكن اذا قال ولي الأمر في قضية جزئية من قضايا الحرابة والسعي بالأرض فساداً أن على القاضي أن يحكم فيها بما يراه الأصلح صار القاضي مفوضاً فيها والذي نرى أنه المتفق مع مدلول الآية الكريمة والمتفق مع ما قرره المحققون من أهل العلم أن الخيار لولي الأمر وليس للقاضي وانما يصير للقاضي باسناده اليه من الامام فقد يخفى على القاضي ما كان معلوماً للامام وقد لا يحيط بظروف الأحوال في جميع أنحاء الدولة فيحكم القاضي بالحبس في قضية يرى الامام أن القتل فيها أنكى وقد يرى الامام في قضية أخرى ان قطع الأيدي والارجل من خلاف أوقع في النفوس وأزجر لها وقد يرى في بعض الأحوال أن عدم القتل أجلب للمصلحة وأعظم دفعاً للمفاسد ولهذا نظائر وأمثال فقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم قتل من يستحق القتل لولا أمر خارج عن مستحق القتل كما في امتناعه صلى الله عليه وسلم من قتل رأس المنافقين لئلا يقول الناس أن محمداً يقتل أصحابه وترك صلى الله عليه وسلم قتله درءاً للفتنة كما في قصة الافك وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من يعذرني في رجل بلغني أذاه في أهلي) الى آخر الحديث. ومثله امتناعه من قتل حاطب رضي الله عنه لأنه شهد بدراً وغير ذلك وقد درأ عمر رضي الله عنه حد السرقة عن السارق لظروف اقتضت ذلك والامام بحكم ماله من نظر شامل ومسئولية واسعة واحساس بما يقع في بلاده وما يحيط بها ولارتباطه بأمور لا يرتبط بها القاضي يكون هو المعني بالتخيير ومهمة القاضي اثبات جريمة الحرابة ولذا فاننا نرى ما يلي:

١ ـ ان الخيار المقصود في الآية معني به الامام وليس القاضي وأن الامام مخير في ايقاع أي العقوبات الأربع شاء من قتل أو صلب حتى الموت أو تقطيع للأيدي والأرجل من خلاف أو نفي من الأرض بأن يحبس المحارب حتى يموت في سجنه واسناد الاختيار الى القضاة رغم أنه لم يقل به أحد من العلماء فيما نعلم سوف يكون له آثار لا تخدم مصلحة الأمة ولا يحصل معها زجر المفسدين فكثيراً ما تصدر الاحكام في قضايا



صالح بن محمد بن لحيدان
عبدالرزاق عفيفي
عبدالله بن عبدالرحمن الغديان

(١) الآية (٣٣) من سورة المائدة

(٢) سبقت

(٣) مجموع الفتاوى جـ ٢٨ ص ٢٠٩
(٤) مجموع الفتاوى جـ ٢٨ ص ٣٤٧

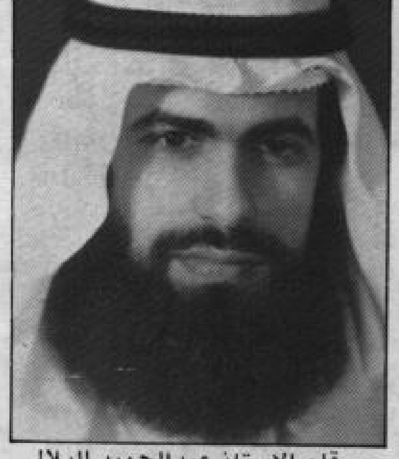
(٥) من الآية ٢٩ من سورة الانفال

(٦) ما حكاه ابن المنذر من الاجماع مردود بخلاف ابن عباس والحسن وسعيد بن المسيب ومجاهد وابراهيم النخعي ومكانة هؤلاء من العلم لا تخفى.

(٧) من الآية ٣٨ من سورة الشورى
(٨) من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران

(٩) من الآية ٧ من سورة الانبياء
(١٠) من الآية ٢ من سورة المائدة

الإنكار على أصحاب النفوذ



• بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

اهمية صلاح السلطان

أصحاب النفوذ هم أصحاب اتخاذ القرار في كل مكان، سواء في البلد ككل أو في الوزارة، أو مكان العمل، فصاحب القرار قد يكون رئيساً للدولة، أو يكون وزيراً، أو يكون مديراً، أو رئيس قسم وهكذا..

وكل هؤلاء يستمد سلطته وقراره من المسؤول الأول في البلاد. وقديماً قيل: «اذا صلح الراعي صلحت الرعية» وقيل أيضاً: «الناس على دين ملوكهم»، وقيل «كما تكونوا يول عليكم»، ومما يرويه التاريخ لنا أن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، عندما جيء بتاج كسرى اليه قال: «إن قوماً أدوا هذا لأمناء».

فقال له علي: «إن القوم رأوك عففت فعفوا، ولو رتعت لرتعوا» (١٨٤)

فالناس من طبعهم التأثر برؤسائهم، فإذا كانوا يقلدونه في ملبسه، وعاداته الخاصة، فهم كذلك على استعداد في تقليده في صلاحه وتقواه وورعه وإخلاصه، ولهذا السبب قال الامام ابن الجوزي «وأولى من أهديت اليه النصائح السلطان» ويعلل السبب بقوله «لأن في صلاحه صلاح الخلق كلهم». ولذلك قال الحكماء: «صلاح الوالي خير من خصب الزمان» وقال الاحنف لمعاوية: «أنت الزمان فإن صلحت صلح الناس» (١٨٥)

ليسوا كسلاطين الأمس

واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «خير الناس قرني، ثم الثاني ثم الثالث، ثم يجيء قوم لا خير فيهم» (١٨٦). فاذا كانت هذه الأفضلية شاملة لكل من عاش في ذلك القرن، فهي بلا شك تشمل الولاة على هذه الأمة، فخير السلاطين من كانوا في قرنه صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، فليس سلاطين اليوم كسلاطين الأمس، فإن اعترض معترض محتجاً بسير بعض علماء السلف وتعرضهم الجارح لسلاطينهم وولاتهم، فيرد عليه ابن مفلح اذ يقول «فأما ما جرى للسلف من التعرض لامرائهم، فإنهم كانوا يهابون العلماء، فإذا انبسطوا عليهم احتملوهم في الأغلب» (١٨٧)

فكان الخلفاء الراشدون هم الذين يذهبون للعلماء يطلبون منهم النصيحة، و «كان عمر يجمع كل ليلة الفقهاء فيتذاكرون الموت والقيامة والآخرة ثم يبكون حتى كان بين أيدهم جنازة» (١٨٨)

وجاءت الخلافة الأموية، وكان الخلفاء فيها ينادون العلماء ليذكروهم بالآخرة، فاذا ما غضب عليهم أحد، وواجههم بما لم يتوقعوه تحملوه لأجل علمه وهيبته.

وكذلك الدولة العباسية والتي كثر فيها الخلفاء الذين كانوا يطلبون النصيحة من العلماء، وخاصة هارون الرشيد، الذي اشتهر عنه حب العلماء، وسماع النصيحة من كل فرد في المجتمع، وحتى من كان دونه من خلفاء بني العباس لم تخب في نفوسهم هيبة العلماء، وحب النصيحة، واقل ما كان فيهم أن احدهم كان يشعر بالخطأ والتقصير، بل أن بعضهم كان يربط البلاء الذي تصاب به البلاد بسبب ذنوبه هو دون ذنوب الشعب، فمما يرويه فرقد مولى المهدي: قوله «هاجت ريح زمن المهدي، فدخل المهدي بيتاً في جوف بين، فألزق خده بالتراب ثم قال: «اللهم انه بريء من هذه الجناية كل هذا الخلق غيري، فان كنت المطلوب من بين خلقك منها، أنا بين يديك. اللهم لا تشمت بي اهل الأديان. فلم يزل كذلك حتى انجلت الريح» (١٨٩)

• قال علي لعمر رضي الله عنهما:

«ان القوم رأوك عففت فعفوا، ولو رتعت لرتعوا»

مسوغات الانكار على أصحاب النفوذ

المسوغ الأول : أن تأثير السلطان على من دونه من الشعب كبير، فكيف ما يكون يكونوا هم، وهذا ما ذكرناه آنفاً.

• يقول ابن الجوزي :
«وأولى من أهديت اليه النصائح السلطان، لأن في صلاحه صلاح الخلق كلهم»

المسوغ الثاني : النجاة من العذاب.

وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم «ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة» (١٩٠)

وحالة الاهلاك هذه لا تحدث حتى يقوم أصحاب النفوذ ببعض المناكر. والتي يستطيع العوام انكارها عليهم دون أن يترتب على ذلك أي ضرر، وذلك ظاهر بقوله (صلى الله عليه وسلم) «تقدر العامة» ومع ذلك يترددون في الانكار خوفاً على النفس والرزق.

المسوغ الثالث : لا نريد الوداع.

عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «اذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له أنت ظالم فقد تودع منها» (١٩١)

المسوغ الرابع : الثقة بالثواب

قد يقع الضرر الناتج من البلاء بسبب أمر بمعروف أو نهي عن منكر يقوم به الداعية هنا أو هناك، والبلاء ألوان، وليس بالضرورة أن يكون تعذيباً جسدياً. فقد يكون في التغرب بعيداً عن الوطن، وقد يكون في مصادرة الأموال، وقد يكون في التهديد النفسي بالاعتداء على الأعراض، وقد يكون في التضييق والمراقبة الدائمة، وقد يكون بتشويه السمعة والاتهام بغير حق، وقد يكون بغير هذه الصور والتي يتفنن في ابتكارها أعداء الله. ولكن ما يصيب الداعية من هذا كله أو بعضه يسبب له ضغطا نفسياً وربما يؤدي به الى بغض المجتمع واعتزاله، وتكفير الولاة، وربما أدى الى سقوطه وعودته للجاهلية. فما لم يستشعر الداعية بالثواب العظيم بسبب ما يلاقي من بلاء، فانه ليس بمأمن من النتائج السلبية التي ترافق البلاء والتي تؤدي الى شلل عملية الانكار او اصابتها بعاهة مستديمة.

فلا بد من تربية جيل الصحوة على استشعار الثواب، اقتداء بالصحابي عمير بن حبيب بن حماشة والذي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عند احتلامه، عندما أوصى ولده فقال له «يا بني إياك ومجالسة السفهاء، فان مجالستهم داء، ومن يحلم عن السفيه يسر، ومن يجبه يندم، ومن لا يرضى بالقليل مما يأتي به السفيه، يرضى بالكثير، «واذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى، ويثق بالثواب من الله تعالى فانه من وثق بالثواب من الله عز وجل لم يضره مس الأذى» (١٩٢)

بل انه لا يذوق حلاوة الايمان ولذته الا تحت السياط والتعذيب، وفي ظلمات السجون والتضييق، وتجعله ينطق كما نطق أخوه هاشم الرفاعي عندما كان تحت التعذيب.

«قد عشت أومن بالاله ولم أذق.. إلا أخيرا لذة الايمان»(١٩٣)

المسوغ الخامس : سؤال الله يوم القيامة.

ولو كان هذا المسوغ هو وحده الذي يدفعنا للانكار على أصحاب النفوذ أو غيرهم لكفى، فمن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمرا عليه فيه مقالا، ثم لا يقوله، فيقول الله: ما منعك أن تقول فيه، فيقول: رب خشيت الناس، فيقول: فأنا أحق أن تخشى» (١٩٤)

المسوغ السادس :

ما أورده الامام أحمد في مسنده عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) «ان من أمتي قوماً يعطون مثل أجور أولهم فينكرون المنكر» (١٩٥)

قال المناوي «– إن من أمتي قوما – اي جماعة لهم قوة في الدين (يعطون مثل أجور أولهم، أي يثيبهم الله مع تأخر زمنهم مثل اثابة الأولين من الصدر الأول الذين نصروا الاسلام وأسسوا قواعد الدين، قيل من هم يا رسول الله؟ قال هم الذين ينكرون المنكر»(١٩٦)

عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال:

«انه يستعمل عليكم أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد برىء، ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع» قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال «لا، ما صلوا» (١٩٧)

وهذا الحديث وإن كان مختصا فيمن يحكم بما أنزل الله من الخلفاء وغيرهم فيمن يفعلون بعض المعاصي ما يجعل عملهم خليطاً بين ما هو موافق للشرع، وما هو مخالف له، إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم يرسم في هذا الحديث خطوطا عريضة لنوع خاص من الانكار، وهو ما يختص بأصحاب النفوذ والسلطان.

يقول الامام المناوي «– فتعرفون وتنكرون – اي تعرفون بعض أحوالهم وأقوالهم لموافقتها للشرع، وتنكرون بعضها لمخالفتها له – فمن كره – ذلك المنكر بلسانه، بأن أمكن تغييره بالقول فقد – برىء – من النفاق والمداهنة – ومن أنكر – بقلبه فقط ومنعه الضعف في اظهار النكير فقد – سلم – من العقوبة على تركه النكير ظاهرا – ولكن من رضي – أي من رضي بالمنكر – وتابع – عليه في العمل فهو الذي لم يبرأ من المداهنة والنفاق، ولم يسلم من العقوبة، فهو الذي شاركهم في العصيان، واندرج معهم تحت اسم الطغيان» (١٩٨)

ويقول الامام النووي «وفيه دليل على أن من عجز عن إزالة المنكر لا يأثم بمجرد السكوت، بل انما يأثم بالرضى به أو بأن لا يكرهه بقلبه أو بالمتابعة عليه» (١٩٩)

نستخرج من ذلك أنه لا بد من الانكار على أصحاب النفوذ، ولكن بأسلوب يختلف مع من دونهم، وذلك لما يترتب في الغالب على الانكار عليهم من المفاسد التي تضر الدعوة والدعاة، فتسبب اعاقة العمل عن تكوين القاعدة الصلبة من خلال الجمهور.

وحتى تخرج الحركة الاسلامية نفسها من اثم السكوت على المنكر ومن حمى المداهنة والنفاق، لا بد من الاستفادة من القواعد الثلاث المستخرجة من الحديث لتكون المفتاح لقواعد الانكار على أصحاب النفوذ.

---

١٨٤ – تاريخ عمر ١٨٨
١٨٥ – المصباح المضيء ١/١٨٣
١٨٦ – الطبراني وصححه الألباني ص ج ص (٣٣٨٨)
١٨٧ – الآداب الشرعية ١/١٩٧
١٨٨ – المصباح المضيء ١/٢٨٣
١٨٩ – المصباح المضيء ١/٤٢٦

١٩٠ – قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات – مجمع الزوائد ٧/٢٦٨.
١٩١ – قال الهيثمي : رواه احمد والبزار باسنادين، ورجال احد اسنادي البزار رجال الصحيح – مجمع الزوائد ٧/٢٦٢
١٩٢ – قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، مجمع الزوائد ٧/٢٦٦
١٩٢ – شعراء الدعوة الاسلامية ٣/٥١
١٩٤ – أخرجه الامام احمد، قال الساعاتي، جاء عند ابن ماجه فيقول «يعني الله عز وجل» «فاياي كنت أحق ان تخشى» قال البوصيري في زوائد ابن ماجة «واسناده صحيح، رجاله ثقات» الفتح الرباني ١٩/١٧٤
١٩٥ – رواه الامام احمد في مسنده ٤/٦٢ وصححه الألباني صص- ج- ص ٢٢٢٠»
١٩٦ – فتح القدير ٢/٤٣٧»
١٩٧ – رواه مسلم – كتاب الامارة ٦٣
١٩٨ – فيض القدير ٤/٩٩
١٩٩ – مسلم شرح النووي ١٢/٢٤٣

ثقافة



لقطة

من كتاب الفكر الاسلامي والتطور للاستاذ محمد فتحي عثمان:

اما هذا الترقيع الذي يستفتى فيه الاسلام ليلزم بواجبات لا يملك اعطاء حقوق مقابلها فهو تعويق للافراد المسلمين يكونون فيه متخلفين دائما، متخلفين اقتصاديا باحجامهم عن مزايا وصور تعامل يتيحها النظام القائم للافراد، ومتخلفين اجتماعيا اذ ينطوون على انفسهم فلا تتاح لهم فرصة مدافعة الانحراف بكسب ثقة المجتمع بدلا من الاستعلاء عليه والانفصال عنه، ومن ثم يحرمون فرصة عرض مبادئهم عن طريق اشخاصهم واتصالاتهم، وعلى هذا النمط يغدو الاسلام والمسلمون نتوءا بارزا في مجرى الحياة لا يريحون ولا يستريحون.

كتاب جديد

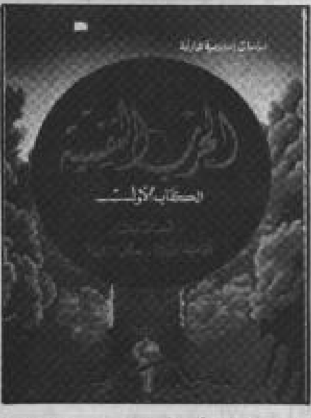
الحرب النفسية "١"

عن دار الفرقان للنشر والتوزيع صدر في جزئين كتاب الحرب النفسية للدكتور احمد نوفل الأستاذ في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، وجاء في مقدمة الكتاب الأول: ان هذا اللون من الحرب جاء في ذروة احتدام الاعتراك

الانساني وفي مرحلة متطورة من صراع النوع الانساني مع نفسه ولما كنا جزءاً من هذا العالم المحترب لم يكن يسعنا الجهل بما يدور في هذا

العالم خاصة واننا نعتقد أن ملتقى اطماع القوى جميعاً يتمحور في

منطقتنا من هذا الادراك فان الحديث عن الحرب النفسية يهدف الى ايجاد وعي صحيح ومن منظور اسلامي على هذا اللون من الحرب



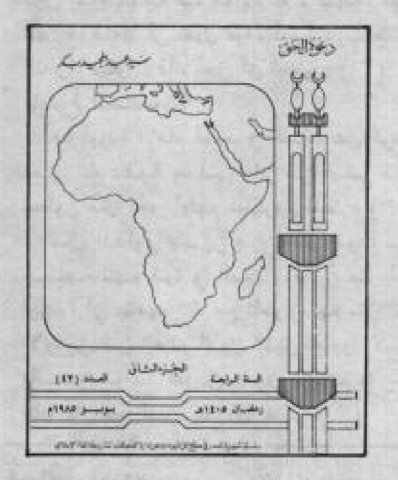


حتى لا تتأثر أمتنا بما يوجه اليها من حملات بل نطمح ان تبدأ هي بممارسة التأثير بعد مرحلة التأثر والفعل بعد فترة الانفعال.

والكتاب الأول في مجموعه يتألف من ثلاثة فصول تحدث الكاتب في فصله الأول عن مفهوم الحرب النفسية واهميته وخطر هذه الحرب ومصطلحاتها وصلتها بالعلوم المختلفة، بينما خصص الفصل الثاني للحديث عن أهداف هذه الحرب ووسائلها. أما الفصل الثالث من الكتاب فقد وضح فيه المؤلف التجربة الانسانية مع الحرب النفسية في مرحلة ما قبل الحربين العالميتين، وفي مرحلة ما بعد الحربين العالميتين. وفي العدد القادم ان شاء الله سنتحدث عن الكتاب الثاني مفصلا.

يقع الكتاب الاول في حوالي مائة وخمسين صفحة من القطع المتوسط، ويطلب من دار الفرقان – عمان – ص. ب ٩٢١٥٢٦ – الاردن.

الأقليات المسلمة في أفريقيا



عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي صدر العدد (٤٢) من السلسلة الشهرية ويتحدث العدد الجديد عن الاقليات المسلمة في افريقيا بقلم الاستاذ سيد عبدالمجيد بكر، والكتاب جهد طيب مشكور بدأه المؤلف بالحديث عن افريقيا بصورة عامة، وتوزع المسلمين فيها واسباب انتشار الاسلام فيها، واللغات السائدة في افريقيا ونشاط حركة التنصير فيها، والوسائل التي يستخدمها المنصرون.

وقد بدأ المؤلف بعرض مفصل لدول شمال شرق افريقيا ودحض مقولة المنصرين القائلة بأن هذه الدول ذات اقلية مسلمة ثم انتقل الى دول الاقليات المسلمة في جنوب القارة الافريقية ووسطها، ثم اختتم الكتاب بدول الأغلبية المسلمة والأقلية التي تكاد تصل الى حد الأغلبية في غربي افريقيا كما تعرض المؤلف من خلال ذلك للمحاولات المغرضة لهضم حجم المسلمين بين مجتمعاته. والكتاب يقع في ثلاثمائة واثنتين وخمسين صفحة من الحجم الصغير.

ويطلب من ادارة الصحافة في رابطة العالم الاسلامي – مكة المكرمة – ص. ب ٥٣٨.

مجـــلات

● **مجلة البحوث الاسلامية :** مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في الرياض، وصلنا منها العدد الثاني عشر حافلا بالبحوث الاسلامية من أهمها: التصوف من صور الجاهلية، الاسلام ومواجهته حركات التبشير، الحكم في السطو والاختطاف والمسكرات.

عنوان المجلة: الرياض ـ ص. ب ٢٢٥٧١ ـ الرمز البريدي ١١٤١٦

● **الأمـــة :** تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية في قطر، وصلنا منها العدد ٦١ محرم ١٤٠٦هـ من أبرز موضوعاته:



أين الخلل؟ هل تأخر نصر الله؟، البعد غير الاخلاقي لأزمة الغذاء، حاجتنا الى مذهب أدبي اسلامي، التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي.

عنوان المجلة : الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣ ـ قطر.

● **صحيفة المكتبة :** مجلة نصف سنوية في مجال المكتبات تصدر عن وزارة التربية في الكويت وصلنا منها العددان التاسع والعاشر ومن أهم ما تضمنه هذا العدد:

علوم المكتبات والمعلومات، التضاريس المكتبية لطرق الترتيب الهجائية، دليل القواعد المستخدمة في ترتيب بطاقات الفهارس، ماذا قدمت ادارة المكتبات خلال عام ٨٤ وماذا أعدت لعام ٨٥ ـ ٨٦؟

● **الحرس الوطني :** مجلة عسكرية ثقافية شهرية تصدر عن رئاسة الحرس الوطني السعودي، وصلنا منها العدد الخامس والثلاثون محرم ١٤٠٦هـ حافلا بالموضوعات والتحقيقات والأمور العسكرية من أبرزها:

ايدز.. الخطر القادم والوباء الذي لا علاج له، المنهجية السلفية واقامة الدولة العصرية، في غياب حركة النقد، الغبار سلاح رادع لأشعة ليزر.

عنوان المجلة : ص. ب ٦٨١٩ الرياض ـ ١١٤٥٢ ـ المملكة العربية السعودية.

● **ارض الاسراء :** مجلة اسلامية شهرية تصدر عن مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس فرع عمان، وصلنا عددها الذي يحمل الرقم ٨٤ سبتمبر /٨٥ ومن ابرز مقالاته:

ماذا تعرف عن المجرم الذي حرق الأقصى؟ عبادة الله حق العبادة، الاقصى والصخرة في التاريخ الاسلامي.

عنوان المجلة : عمان ص. ب ٢٠٧٤ ـ الاردن.

● **الغربـــاء :** مجلة اسلامية تصدر عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا، وصلنا عددها الرابع سبتمبر ٨٥ ومن أهم موضوعاته:

فلسطين نظرة من الداخل،

الاسلام والقوى السياسية الاخرى، اوجه التشابه والاختلاف بين المسيحية والاسلام، الطريق الى اسلوب صحيح في الدراسة، اصول الولاية في الاسلام.

عنوان المجلة :

P.O. Box 82 Leeds LS4 2HZ

U.K. (0532) 434937

الفهرس الصحفي

● وصلتنا هذا الاسبوع المجلات والنشرات والجرائد والدوريات التالية:

● **الداخلية :** العدد ٢٦٧ / سبتمبر ٨٥ مجلة شهرية امنية ثقافية تصدرها وزارة الداخلية، ص. ب ١٢٥٠٠ ـ الشامية ـ الكويت.

● **النقل العام :** العدد ٤٧ سبتمبر ٨٥، شهرية متخصصة تصدرها شركة النقل العام الكويتية، ص. ب ٣٧٥.

● **العربـــي :** العدد ٣٢٣ محرم ١٤٠٦/ اكتوبر ٨٥ ـ شهرية تصدر عن وزارة الاعلام في الكويت.

● **الصناعات الوطنية:** العدد ١٠٥ سبتمبر /٨٥ ـ شهرية تصدرها شركة الصناعات الوطنية، ص. ب ٤١٧ ـ الكويت.

● **العامل :** العدد ٢٠٣ سبتمبر /٨٥ يصدرها اتحاد عمال الكويت، ص. ب ٤٣٠٠٥ ـ حولي ـ الكويت.

● **فلسطين الثورة :** العدد ٥٧١ ـ الصحيفة المركزية لنظمة التحرير الفلسطينية، نيقوسيا: ص. ب ٤١٧٩ ـ قبرص.

● **الصخرة :** العدد ٥٦/ محرم ١٤٠٦هـ ـ نشرة اعلامية اسبوعية تصدرها حركة فتح في الكويت عنوانها: حولي ـ ص. ب ٦٩٧٠.

● **الرائد :** العدد ٥ ـ ذو الحجة ١٤٠٥ ـ جريدة اسلامية عربية نصف شهرية تصدر عن دار العلوم ـ ندوة العلماء ـ لكهنؤ ـ الهند ـ ص. ب ٩٣.

● **رسالة الجامعة :** العدد ٢٨٥ ـ صحيفة اسبوعية يصدرها قسم الاعلام في كلية الآداب في جامعة الملك سعود ـ الرياض ١١٤٥١ ـ ص. ب ٢٤٥٦.

● **الكويت :** العدد ٣٦ ـ ذو الحجة ١٤٠٥هـ ـ مجلة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام ص. ب ١٩٣ ـ الصفاة ـ الكويت.

● **الآمال :** العدد ٦ ـ مجلة سياسية اجتماعية شهرية تصدرها حركة المعارضة في اليمن الجنوبي من القاهرة ـ عنوانها: ١٧ ش عكاشه الدقي ـ ص. ب ١٢٥ ـ مصر.

● **الدعـــوة :** العدد ١٦ ذو الحجة/١٤٠٥هـ ـ جريدة اسلامية نصف شهرية تصدر في دلهي ـ ص. ب ١١٠٠٠٢ ـ الهند.

● **النبـــا :** العدد ١٢ ـ نشرة دورية يصدرها اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا.

● **ادب ونقد :** العدد ١٣ ـ مجلة ثقافية تصدر في مصر.

● **الوحدة :** العدد/٦١ ذو الحجة /١٤٠٥هـ ـ مجلة سياسية ثقافية اجتماعية شهرية تصدرها حركة المعارضة اليمنية الجنوبية من القاهرة ـ الدقي ـ ص. ب ١٢٥ ـ مصر.

● **المهاجـــر :** العدد الثامن ـ ذو الحجة/١٤٠٥هـ ـ نشرة يصدرها المعهد العلمي اليمني في برمنغام ـ بريطانيا.

517 - 519 MOSELEY ROAD

BIRMINGHAM B12 ENGLAND

● **الهلالية :** العدد الرابع ـ مجلة ثقافية يصدرها نادي الهلالية في السعودية.

التطبيع ومبادلة الأرض بالسلام

شعر : سعد العوفي

بادل الأرض بالسلام وطبع   كن شجاعا لبيعها أو مشجع
انها فرصة الزمان انتهزها   مثلها يا صديقهم لا يضيع
لا تقل لن ابيعها، لا تقلها   ببليغ البيان سلم، بل اركع
بادل الأرض بالسلام استعدها   عملة اصبحت مع الملح توضع
عملة غلبت على الملح رخصا   فهو أعلا منها مقاما وأرفع
هد (غاندي) به ممالك (سكسو   ن) فامسى له دوي مروع (١)
لم تطق قطعه، فهانت ولانت   واستجابت لطلب كان موجع!
فتصور أرضا من الملح أدنى   قايضوها بكذبة الدهر أجمع
ما علمنا بامة باعت الأر   ض بسلم مهلهل يتمزع!!
كلما زدت في المهانة ذلا   زاد زحف مضاعف في التوسع!!
ومن الأرض قطعة بعد أخرى   كل خلف يجد يشرى بموقع
ان تقل: لا ابيعها فاحتسبها   بضجيج السلاح والرعب تنزع!
لا تطيق الدفاع يا صاح عنها   لست أهلا لحمل سيف ومدفع
كل شيء في الكون يلهيك عنها   رب لهو لديك أجدى وأنفع
لو بذلت النفيس لم تفتقدها فانصرف خاسرا، تغافل، تمتع
وتوسل بكاهن الغرب وابذل   عله أو عساه بالحل يشفع
ان (رابين) ساخط غير راض   ربما لا يعيد مترا مربع
فتلطف وقل له: يوقف الرفض وينهي خطف الديار المروع
وتناس العداء، وابذل إخاء   يجعل الشاة في حمى الليث ترتع
(دبلوماسية) ستزرع حبا   يجعل الثغر باسما وهو يصفع
ان هذا تطبيعهم فاقبلنه   شاكرا باسما عديم التوجع
أمنيات يسعى لها طالبوها   قد أطالوا لمنتجيها التطلع
قد تسمى «بطولة العصر» زورا   يجتبيها لـ (نوبل) شر مجمع
رب صدر عطل علاه وشاح   بالمخازي بعد المخازي مرصع
نفحات من (نوبل) تاج فخر   يبلغ الشمس أو من الشمس أرفع
لقب (صانع السلام كفيل   أن تطاطا له الرؤوس وتخضع (٢)
وسطاء لها ابن عم وخال   قد جثوا ركعا وريغان يمنع
غار ماء الحياء من كل وجه   بصفيق من النفاق تلفع
انها في صحيفة العرب عار   هي اخزى من كل عار وأبشع
لا تقل: قف لنبك مجدا مضاعا   لا ترد الدموع مجدا مضيع
ان قلبي هو الذي ظل يبكي   كلما جد مخرم ليس يرقع!!

(١) الزعيم الهندي غاندي بدأ المقاومة السلبية مع بريطانيا مستعمرة الهند باضراب العمال الهنود عن استخراج الملح لصالح الشركة البريطانية وأضرب الشعب الهندي عن شرائه او شراء السلع البريطانية الاخرى فاهتز الاقتصاد البريطاني.

(٢) بعد توقيع خيانة (كامب ديفيد) منح السادات وبيجن جائزة نوبل للسلام مناصفة.



محطة

وحدي أنا
والله في دربي وقلبي وانصبابي
أنا فوق آلامي ولذاتي
مع النور الملاب
أنا عند دفات المقادير العتية
والجناب
فاذا الطواغيت الكبار
هباءة.. لا كالتراب
ذي لوحتي وعقيدتي
فاختر لنفسك ما تحابي

الحسناوي

مهمّة استثنائية

محمد وليد سليمان

«عشتما معا عاما كاملا في ديار الغربة. صليتما، وصمتما، وتناقشتما، بل تصارعتما – مرانا – فكنت تغلب احيانا ويغلبك احيانا اخرى!! بل لكم ذرفتما دمع صلاة سحر خاشعة، وقيام ليل هادىء، ولكم رسمتما الخطط المشتركة والأماني العريضة والأحلام الزاهية. وفي احيان اخرى، لكم اصبتما بالمرارة والأسى.. لقد كانت حياة طويلة مشتركة، فيها تعانق الأرواح وتماثل الآمال، والتكاتف على متطلبات حياة الهجرة. أفيعقل أن تمتد يدك غدا الى مسدسك لتلوح به في وجهه، وتكرهه على أن يرجع معك؟!»

ذرف احمد دمعة حارة، وكادت تنبجس من عينيه شقيقتان لها، لولا ضوء باهر سطع فجاة، ويد رفيقه عامر التي ضغطت بقوة على رأسه، ليتحاشيا معا أن يراهما حرس الحدود المتربص.. وتوجه فكره من جديد الى تلمس الدرب المناسب، وضرورة تحاشي الألغام المزروعة بكثافة عبر كل درب يتوقع أن يخطو عليه كائن حي.

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يجتاز فيها أحمد الحدود، فلقد فعل هذا مرات كثيرة، حتى ليحس بان الارض تدله في كل مرة على البقعة المناسبة منها ليطاها، وبان الشجر ينبثق من باطن الأرض فجاة ليواريه ويحميه من عيون المتربصين. لقد الفته الطرق والمغارات، وعرفته الوديان والمرتفعات. غير أن كائنا واحدا فقط، يعز عليه انه لا يعرفه في مساءات التسلل.. انه القمر الوضيء، فلقد كان احمد يتحين فرص غياب القمر وسكونه الى مواطنه الأخرى، ليغذ السير، ويجتاز العقبات، ويصل الى مكان مهمته في الوقت المناسب.

ان أحمد يعلم، هذه المرة كما في كل مرة، أن عليه الافلات من حرس حدود الدولة التي هو فيها، بالركض العنيف تارة، والزحف على ركبتيه ومنكبيه تارة أخرى.. وهو يعلم أن عليه الغوص في بعض الجداول الصغيرة، وتحمل بردها القارس في الشتاء.. وأن عليه بعد ذلك اجتياز أرض مكشوفة مترامية، هي أرض أهله الذين يتحملون المرارات والظلم والقهر.. على امله أن يعود واخوانه وقد حققوا الأماني في بعض من حرية وكرامة وإباء.

إن احمد يعلم كم ينبغي عليه ان يكون حذرا حين يجتاز غابة من الألغام المبثوثة بكثرة لا حدود لها، وضرورة التقوقع على نفسه، او الالتصاق الشديد بالأرض، لكي تعمى عنه أبصار الكشافات الكبيرة التي تجعل الليل نهارا.. هو يعلم كل هذه الصعوبات والعقبات، غير أن مهمته هذه المرة قد شغلت فكره وحصرته داخلها حتى لتكاد تعتصره، فقد كانت مهمة لم تخطر بباله أبدا من قبل، ولم يوطن نفسه يوما على القيام بها.

انه يعرف رغيدا منذ فترة بعيدة، وزادته السنة التي امضياها معا مهاجرين مطاردين، مجاهدين، معرفة به ومودة له وحبا. وهو ما فتىء منذ أن اعلم بما فعله رغيد يفكر بالسبب الذي دفعه لذلك، لعله يحدده بدقة، فيتعامل معه بحكمة، ويجد الطريقة المناسبة لاخراجه من ازمته.

ربما حن رغيد الى داره وبستانه، وصباحات بلدته المشرقة المتلالئة.. وربما حن رغيد الى أهله.. فوالداه كثيرا الولع به، دائما الشوق اليه، وكذلك اخوته الذين يرون فيه المثال والقدوة، على الرغم من أنه ليس أكبرهم سنا.. نعم ربما تعب رغيد من الغربة والبعاد، وقد يكون فعل ما فعل لأنه كان جديد عهد بالالتزام بالعمل مع اخوانه، فلم تتعمق في نفسه معاني الصبر وتحمل الابتلاء، وتوطين النفس على أن الهجرة أو الاعتقال او التشرد من مقتضيات الايمان ومستلزماته في بعض الأحيان.. لكن احمد لم يستطع أن يقتنع، برغم كل هذه الأسباب المحتملة، أن رغيدا يمكن أن يقدم فعلا على التخلي عن اخوانه، ويسلم نفسه وسلاحه للسلطة الغادرة المتربصة به وباخوانه!

لكن فكرة واحدة جعلته – وهو يقترب من بلدته أكثر فأكثر – ينتفض بقوة، و (ينرفز) دون حق، وهو يتحدث مع رفيق رحلته عامر، حين نبهه هذا الى مرور سيارة من بعيد، قادمة باتجاههما، كان لا يريد لهذه الفكرة أن تخطر بباله أبدا، فهو يكرهها لرغيد، كما يكرهها لنفسه ويحقد عليها: ترى أينسلخ رغيد دفعة واحدة عن دينه وايمانه وخلقه، بل عن نفسه الأصيلة، فيتنكر لهذا كله ويمشي في ركاب السلطة الجائرة، مخبرا، أو تابعا، أو جاسوسا ذليلا؟!

كان لا يريد لهذه الفكرة ان تخطر بباله أبدا.. وحين وصل الى مكمنه في البلدة، في بيت الاخ محمد، قبيل الفجر، ساءه أن يكون محمد مقتنعا بها الى حد بعيد، واذ لم يقدم أدلة عليها.. بل بالعكس فقد راى احمد في ركون رغيد الى بيته وعدم خروجه منه دليلا على كل احتمال، الا ان يكون قد خان دينه واخوانه.

وبعد أيام، حين اطمان الاخوة الى دقة رصدهم، وحسن تخطيطهم للعملية المقبلة، انطلق أحمد وعامر في ظلمة الليل الى بيت رغيد.

وصلا.. كمن عامر قرب جدار منزو، متوثبا لكل الاحتمالات، وبحصيات صغيرة، (نقر) احمد نافذة الغرفة التي ينام فيها رغيد.

جاءه صوت رغيد.. فيه اثر من نوم، واثر من خوف ايضا: من؟

– تعال يا رغيد.. انا احمد اريدك لأمر هام.. تعال بسرعة.

– دقيقة.. انا قادم.

تحسس احمد مسدسه – على كره – وأعطى الاشارة المتفق عليها الى عامر، ليزيد من حذره.. ثم جاء رغيد بلباس نومه. تساءل احمد: عجيب.. ان رغيدا كان يرفض النوم الا بثيابه وسلاحه بجانبه، منذ أن بدات الاعتقالات، مع ان (دوره) كان بعيدا جدا.. أفيطمئن رغيد اليوم الى هذا الحد؟

صافح احمد رغيدا بهدوء غريب. صمتا برهة، ثم بصوت قوي فيه تهدج وارتجاف طلب احمد من رغيد ان يلبس ثيابه بسرعة ويأتي معه.. وإلا!!

– ولكن.. الى أين؟

– تعال الآن، وبعد ذلك نتفاهم.

– دعني فقط اخبر والدي.

– ستخبره فيما بعد، تعال الآن، فانا لا استطيع المكوث طويلا هنا.

– لا أستطيع.. ستكون كارثة على أهلي.

– اطمئن.. سنسوي الأمر، تعال الآن. أسرع.

غاب رغيد دقائق قليلة، وفيما احمد ينتظر بتوثب وقلق، عاد رغيد وبيده علبة صغيرة.

– ما هذه؟

– علبة (بسكويت) وشيء من الطعام!

اطمان احمد.. ابتهج في سره، تحسس مسدسه – بفرح هذه المرة – لقد هدات نفسه دون ان يسال رغيدا اي سؤال..

انضم اليهما عامر، وفي ركب من ثلاثة، بدات رحلة العودة.

اجتازوا الوديان، قطعوا السهوب، غاصوا في الجداول الباردة، وثبوا بين حقول الالغام، صلوا، رقدوا، كمنوا، زحفوا.. لقد عادت اللحمة، لقد رجع رغيد ورجعوا اليه.

في البيت الذي ينتظرهم اخوانهم فيه، دخل رغيد.. ذرف دموعا كثيرة وارتمى عليه اخوانه معا باكين.

الأسرة



اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

كلمة للأسرة

يعاني بعض اولياء الامور من تعرض ابنائهم لحرارة الشمس صيفاً، وبرودة الجو شتاء، مما يجعل الابناء في حالة يرثى لها من احتقان الوجوه وتصبب العرق، او جفاف الشفاه وارتجاف الاطراف نظراً لطول وقوفهم بانتظار ذو يهم.

ماذا يضر وزارة التربية لو أنها وضعت هذه القضية موضع الدراسة والاهتمام وسارعت لعلاجها ببناء مظلات تقي الابناء حر الصيف وبرودة الشتاء، مثل هذه المشكلة لا يستهان بها فغالباً ما يتعرض بعض الابناء لضربة شمس في الصيف، او اشتداد ازمات الحساسية والزكام في الشتاء، اضف الى ذلك الارهاق الذي يستولي على الابناء نتيجة طول الدوام وثقل الاعباء الدراسية.

دروس في الأسرة

وهكذا ونحن معكم في ربوع الاسرة وتلقين درس من دروسها يكبر الطفل وينمو وهو بين رعاية امه وأبيه واخوته.. ينام ويستيقظ على اسم الله، ويحيا في بيت تقام فيه شعائر الله، حتى اذا بلغ السابعة من عمره.. أمره أبوه أو من ينوب عنه بالصلاة ويصطبر عليه في ادائها، ويصطحبه الى المسجد ليتعود ذلك، بعد أن علمه الوضوء وآداب المسجد.. وما يتبع ذلك فعن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

فيبدأ الطفل أول مراحل عمره، وأول خطوات أيامه بركن عظيم من اركان الدين ألا.. انها الصلاة. الصلاة التي من أقامها أقام الدين، وظهر بين الخلق من المسلمين، وهي الناهية عن الفحشاء والمنكر، والامر بالخير والمعروف.. لأن الطفل يجب أن يعلم ويعي منذ صغره المعنى الحقيقي للصلاة، وانه يقف بها بين يدي ربه، ويغرس حقيقة المراقبة لله في قلبه، فيستحي أن يفعل ما حرم الله، وهو يقف بين يديه مرات.. مرات في اليوم والليلة.

ويتابع القائم بأمر البيت الترتيبات السلوكية في اتزان وهدوء في البيت، فلا يتهاون معهم في ترك الصلاة أو السكوت عن تأخيرها عن أوقاتها، ولو احتاج الأمر للأخذ بأي أسلوب من أجل اقامتها وهذا لعمري انقاذ لهم من النار والعذاب يوم الحساب.

ومع هذه المرحلة من عمر الأولاد.. يبدأ كذلك غرس الخير في نفوسهم وبعث روح الاستقامة في سلوكهم، والوالد يقود أولاده لما يريده لهم من خير وسعادة يحنوه عليهم، وتطبيقه لأوامر الله معهم حتى اذا أينعت قطوف الأعمال وتدلت ثمار السلوك المرجوة، وغدا الطفل شاباً ثابتاً على الحق، متمكنا من العقيدة، تصدر أفكاره وأعماله عن هدى ويقين من الله رب العالمين، عندها لا مجال – باذن الله – لشياطين الانس والجن لخرق ايمانه ولا سلطان لهم عليه في سلوكه وتصرفاته، فيعيش في ركب الصالحين، وينجو من فساد الضالين بل يكون داعية الى سبل السداد والرشاد، ويتمكن بحكمته من مواجهة الضالين أنفسهم وانقاذهم من دياجير ضلالهم وفسادهم.

والى درس آخر من دروس الأسرة.

أين ذاك السجود؟ أين مجد تليد؟ أين ذاك الجهاد؟ هل يرى من جديد؟ كلمات تدور في ذهن المسلم الصادق فهل تجد جواباً؟

ان في عصرنا الحاضر قل من نجده يداوم على القيام في الليل وينير ظلامها بركوعه وسجوده ولكن نرى العالم قد ألهته ملذات الدنيا من ملبسها ومأكلها وتجارتها وأموالها.

فأين أولئك الذين ينيرون الدنيا بشمعات الايمان الصادق المنبعث من القلب الخفاق بحب الله.

فالى اولئك الذين ابتعدوا عن الدين الحق أدعو الله متضرعة أن يعيدوا ذلك الخشوع والخضوع الى الله، وأن يعود الجهاد في سبيل الله حتى تعود للمسلمين عزتهم وكرامتهم التي سلبت.

ام عمر الدهش

مناظر اجتماعية "٣"

منظر النساء والفتيات وهن يرتدين الحجاب.. وأفقدن قيمته وأنزلن من هيبته ووقاره عندما ملأن وجوههن بالأصباغ من مختلف الألوان وزادهن الحجاب جمالا..

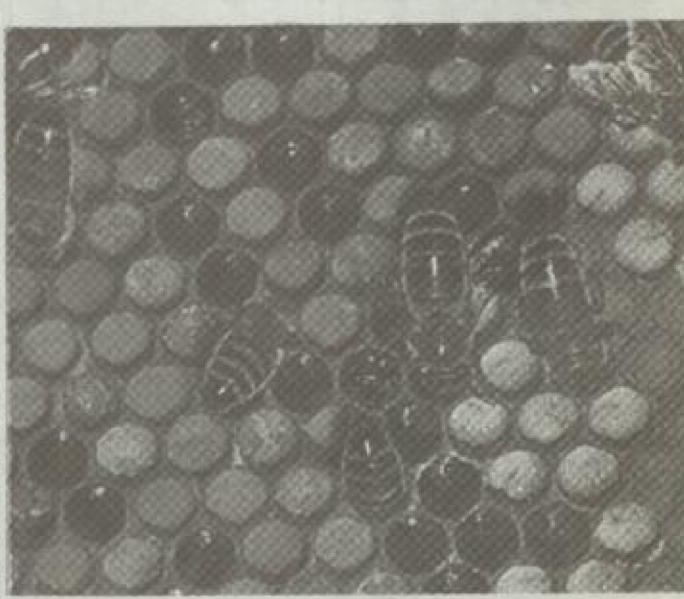
وهن يتمخترن في الأسواق والجمعيات والمكتبات والعطر يفوح منهن يراقبن الاعجاب في عيون الرجال.

منظر اجتماعي فظيع تؤثم صاحبته.. اذ أصبح الحجاب في نظر الرجال والشباب لباساً ملفتاً للأنظار وليس للاحتشام فهل نعيد للحجاب وقاره وهيبته ونترك تقليد الغرب الذي تدخل حتى في كيفية عبادتنا لخالقنا بهدف ابعادنا عن جوهر العبادة ؟!؟

بقلم / أم عمر

العسل
مضاد للعفونة ومبيد للحشرات

الحلقة الثانية



يبدو من الوثائق التاريخية أن الشعوب القديمة قد عرفت أن العسل حينما يحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة فانه لا يمكن ان تطاله يد الفساد، فلقد كشفت الابحاث الإثرية في مصر ان العسل يمكن أن يحتفظ بطعمه الخاص على مدى المئات بل الألاف من السنين. ولقد استعمل المصريون واليونان القدامى عسل النحل لحفظ جثث موتاهم.

ومنذ أكثر من قرن ونصف كتب ب. سومار وكوف يقول: «يملك العسل خواصاً مدهشة حقاً، فهو يحفظ من الفساد والعفونة عصير النباتات من فواكه وخضر، وحتى اللحم ومن أجل هذا فان سكان جزيرة سيلان يقطعون لحم الحيوانات الى قطع صغيرة ويطلونها بالعسل، ثم يضعونها في جوف جذع شجرة على ارتفاع ذراع من الارض ويغطونها بجذور من نفس الشجرة ويتركونها هكذا لمدة سنة. وبعد ذلك يجدون اللحم لايزال طازجاً، بل اكثر من ذلك فان مذاقه يصبح أفضل».

ولقد أجرى ساكيت الطبيب الجراثيمي (من كلية الزراعة بفورت كولنز كولورادو اختباراً علمياً عن أثر العسل على الجراثيم فقام بزرع جراثيم مختلف الامراض في مزارع من العسل الصافي ولبث ينتظر، لقد أذهلته النتيجة المدهشة فقد ماتت جميع هذه الجراثيم وقضى عليها في عدة ساعات والى مدة أقصاها عدة أيام. لقد ماتت جراثيم حمى التيفوس بعد ٤٨ ساعة، وجراثيم الالتهاب الرئوي في اليوم الرابع وكذلك بعض الانواع الاخرى.

ويعلل المؤلفون خواص العسل المبيد للجراثيم بنظريات مختلفة فالطبيب الايطالي «انجيلو دوبيني» يعتقد أن حفظ العسل للمادة العضوية الحية من التقيح والعفونة ليس فقط بسبب حجب العسل للهواء ومنع وصول العوامل المختلفة فيه اليها فحسب بل لاحتوائه على كمية من حمض الخل والذي يعتبر من أفضل المواد المضادة للعفونة.

كما أن بعضاً من المؤلفين يفسرون خاصية العسل هذه لارتفاع تركيز السكاكر فيه والتي تبلغ نسبتها حوالي ٨٠٪ من محتوياته، ويشرح الدكتور «هوشستر» مدير معهد ابحاث بيولوجيا الخلية بوزارة الزراعة الكندية، هذه النظرية فيقول «ان الجراثيم الضارة بالانسان لا تعيش في بيئة سكرية عالية التركيز كالعسل فهي ـ أي الجراثيم الضارة ـ أكثر ما تنشط في البيئات أو المزارع ذات التركيز السكري الضعيف.

ويجمع العلماء على أن الصفات المضادة للحيوية هي عبارة عن منتجات خاصة من صنع النحلة نفسها.

وهناك نظرية أخرى تفسر التأثير المانع أو المثبط لنمو الجراثيم في العسل الطبيعي وترجع هذا التأثير الى ما يحويه العسل من الماء الاوكسجيني وهو قاتل للجراثيم، وأول من اكتشف وبرهن على وجود الماء الاوكسيجيني في عسل النحل هو الدكتور «جوناتان وايت» وذلك في مختبر ابحاثه في مدينة فيلادلفيا الامريكية.

وهناك فرضية أخرى ترد الخاصة المضادة للحيوية والقاتلة للجراثيم بسبب غنى العسل بعنصر البوتاسيوم، فهو أي البوتاسيوم يسحب من الجراثيم رطوبتها المائية الضرورية لحياتها نظراً لشراهته لامتصاص الماء فتموت الجراثيم بسبب جفافها.

ومن الواضح أنه لا تناقض بين هذه النظريات، اذ من الممكن أن يعمل العسل في مكافحته للجراثيم (الميكروبات) وقضائه عليها بوسائط واسلحة متنوعة طالما أنه من المؤكد وجود كل هذه العوامل مجتمعة فيه.

الحلقة القادمة (العسل غذاء قيم)

أين رهبان الليل؟

● كوني مع اطفالك في البيت تراعين شؤونهم وتعلميهم ما خفي عليهم من أمور دينهم بدلا من اضاعة الوقت في السهرات الليلية.

● كوني مع كتاب الله والتدبر في اياته وأحكامه وحفظ ما تيسر منه بدلا من الجلوس الطويل أمام تلف العيون (التليفزيون) والتفكير فيما حدث وسيحدث لمسلسل ما!

● كوني مرتدية للحجاب الذي فرضه الله عليك فما خسر من لبسه وما ربح من تركه بدلا من لبس الكاشف من اللباس الذي يعرض المفاتن في الشوارع والأسواق.

● كوني عوناً لأخواتك الداعيات الى الله وخالطيهن لتعرفي الخطأ من الصواب بدلا من التكبر والترفع عليهن ان لم يكن السخرية بهن!

● اقرئي المجلات والكتب الاسلامية التي تزيد في ايمانك وثقافتك الاسلامية وتقربك الى الله بدلا من قراءة المجلات الماجنة الخليعة.

أم اسامة ـ جرش ـ الاردن

متابعات

ملاحظـات

زرت الكـويت في اوائل رجب الماضي وكـان مـن بـين مـا زرت جمعية الاصلاح الاجتماعي وكتبت عـدة مـلاحظـات أرجـو بـيـانـها لمعالجتها مع المسئولين والعلماء أو بانشاء هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما هو موجود عندنا، مع العلم انها لا تفي بالغرض ولكن مالا يدرك كله لا يترك جله، والله من وراء القصد، وملاحظاتي هي:

١ ـ كثرة الكنائس حيث يوجد ١٣ كنيسة في بلد مسلم وجزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي والجزيرة العربية.

٢ ـ كثرة النصارى ومنحهم الجنسية الكويتية.

٣ ـ تواجد اليسار ومنحهم الجنسية الكويتية.

٤ ـ عدم قفل المحلات التجارية والمطاعم والورش وغيرها.

٥ ـ عدم ردع من يتهاون او يترك الصلاة وترك الحبل على الغارب.

٦ ـ كثرة العمالة الاجنبية وعدم تقيدهم بأنظمة البلاد مما يجعل الاختلاط يولد عادات وتقاليد تنافي فطرة المسلم.

٧ ـ قيادة المرأة للسيارة مما يعرضها للمشاكل والمخاطر وارتكاب المحظورات.

٨ ـ عمل المرأة الوظيفي بين الرجال وخلط الطلاب بالطالبات في بعض الكليات مما يؤدي الى ارتكاب المحظور.

٩ ـ وجود التماثيل (الصور المجسمة) للنساء في معارض الازياء.

١٠ ـ التبرج والسفور وانحلال بعض الشباب وعدم الاهتمام بأمر الله من بعض ولاة الامور مع العلم بأن معالجة منكر ظاهر احسن بكثير من معالجة منكر مبتدىء الظهور او مختف لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «كل امتي معافى الا المجاهرون»، ولأن المنكر الظاهر الفه الناس وصار عاديا. ومعلوم انه في هذا الزمان في جميع البلدان غلبت العادة على الحكم الشرعي ولان المنكر المبتدىء يقمع حال ظهوره.

كما لفت انتباهي وانا اصلي في جامع المزيني انه بدون باب للامام مما يجعل الامام يتخطى رقاب الناس في صلاة الجمعة الامر الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا أدري هل مساجد الكويت كلها بهذه الطريقة أم لا؟ ربما اعجبني في الكويت مواظبة الشباب على حضور الدروس في المساجد وتدريس كتاب الله للصغار، يعلم الله انني لم اكتب تلك الفقرات الا غيرة على الدين الاسلامي.

جزاكم الله بما يجزي به الصابرين المجاهدين ووفقكم وثبتكم على الحق وجعلكم من انصار دينه.

القارىء
عبدالرحمن الصالح الثنيان
السعودية

مناشدة

الاعلام الاسلامي خاصة مطلوب منه الوقوف الى جانب مسلمي اليمن الجنوبي الذين يعانون من أوضاع متردية للغاية في ظل حكم شيوعي ماركسي يساعده في ذلك التعتيم الاعلامي الكامل عما يجري هناك من ذبح للحرية ووأد للكرامة وهدر للقيم الانسانية، وتردي الأحوال في كل نواحي الحياة الاقتصادية والفكرية والاجتماعية انني كمسلم يكاد يتشقق قلبي ألما وينزف دما لهذه الظروف التي يعيشها المسلمون هناك وفق مخطط استعماري لاستئصال عقيدة هذا الشعب المنكوب.

الصديق اليافعي

مكر

اصوات كفحيح الأفاعي في السودان تطالب هذه الايام بالغاء الشريعة الاسلامية في السودان بحجة أن السودان بلد فقير ولأنها تقطع الارجل والأيدي ولا تصلح لهذا الزمان الى هذه الاصوات المنكرة اقول: ان كل مسلم في العالم لن يرضى بديلا عن قوانين الشريعة الاسلامية وسيعمل بكل طاقته لتطبيقها لأنه مسؤول امام الله سبحانه وتعالى والى الذين يربطون هذه القوانين بنميري فقد ذهب عنا نميري وكلنا أمل أن يقوم النظام الجديد باستكمال هذه القوانين وعدم الاصغاء لهؤلاء العملاء كما أناشد الشعب السوداني المسلم ان يوحد صفوفه ضد العملاء الذين بهرتهم المدنية ببريقها الزائف واستهوتهم الافكار الخاوية.

عبدالباقي حسن ـ السودان

الهجوم ضد الإسلاميين لماذا؟

العقل نعمة من نعم الله الكثيرة والتي وهبها الله سبحانه وتعالى للانسان وميزه عن البهائم والحيوانات، وهذه النعمة رفعت الانسان وميزته عن الحيوان، وبواسطة العقل يستطيع الانسان ان يفكر ويبصر ويتكلم ويتحرك ويتصرف، فهل هناك نعمة اكبر من هذه النعمة؟

وكيف نشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة والنعم الكثيرة التي وهبنا اياها؟ وهل يكون الشكر عن طريق محاربة شرع الله وعدم تطبيق أسسه وتعاليمه؟ وهل يكون الشكر بتطبيق القوانين الدنيوية والتي تخالف حكم الشارع؟

فالهجوم الذي يستعد له بعض أصحاب الاقلام المأجورة ضد الاسلاميين لهذا الموسم، والذي سوف يكون عن طريق الصحف اليومية والاذاعة والتلفزيون والخطط التي يضعونها لأجل محاربة الاسلاميين، كل هذا من أجل مطالبة الاسلاميين بتطبيق شرع الله وترك القوانين الوضعية والتي هي من صنع الانسان وليست صالحة لكل زمان ومكان ولكن شرع الله فقد ظل منذ آلاف السنين الى يومنا هذا ومازال صالحاً، وهل شكر الله يتم عن طريق محاربة شرع الشارع؟

بأقلام القراء

• «لمن نشكو» مقالة وصلتنا من الاخت القارئة ام عبيدة تقول فيها:

دائما نشكو.. نشكو ضيق الوقت، مشاغل شغلتنا عن حك رؤوسنا، متاعب ان جلت صفت لنا حياتنا.. وهم كان ذاك شماعة احلنا عليها تقصيرنا، وارحنا بها ضميرنا ونحن نجري في دروب كثرت زلاتها.. الدوامة قد توقفت فما بالنا في أماكننا.. ترى أتوقفت معها حياتنا وحكمنا بالاعدام على اوقاتنا..

مازلنا نشكو.. أحلامنا، أمالنا وسع لها الكون وضاقت بها دنيانا.. أقلامنا.. مدواتنا موجودة ولكن أوراقنا تناثرت في صحرائنا.. كلماتنا، عبارات نبع جف في اعماقنا.. وبحور شعرنا غاصت في أغوار بحورنا..

مالنا أيامنا تنسخ امسها لنهارنا.. رتابة مملة تعربش على اعمارنا تجعل منا آلة علاها الصدأ في بدء حراكها ونحن مازلنا نشكو. غيرنا يتحرك ونحن نراقب في أبراجنا.. يعبث بأمتنا تهيج الثيران في ساحاتنا.. يبعث لنا برسائل ودية، ملغومة هي تقص رقابنا.. مالنا نبكي لا وقت للبكاء، فدموعنا لا تروي جفاف أرضنا.. دموعنا لا تطهرنا من براثن أعدائنا.. دموعنا لا تغسل دماء شهدائنا، دموعنا لا تطعم جياع المسلمين ولتبقى دموعنا حبيسة مقلتينا ولنطلقها دموع فرح يوم الانتصار.. ولنشمر ولكن دائما في حركة في عمل فان توقفت أطرافنا فلا تتوقف عقولنا وتلد افكارنا وتحيا معها اهدافنا، وان شكونا بعدها لتكن شكوانا الى الله، نشكوه ضعف القوة وقلة الحيلة وهواننا على الناس فعليه التوكل وهو الأمل وهو ارحم الراحمين.

• وتحت عنوان «اخوة الاسلام احذروا من خشوع النفاق» كتبت اخت فاضلة تقول:

كنت أتساءل دائماً هذه العيون تبكي من خشية الله وهذا الجسد خاشعاً من ذكر الله ولكن لماذا هذا القلب لا يحرك ساكناً؟ العين والجسد خاشعان، وهذا القلب لا تزداد دقاته ولو دقة واحدة لماذا؟ هذا القلب تزداد دقاته من شدة الفرح وقد تزداد من شدة الحزن، ولكن لماذا في هذه اللحظة لا تزداد دقاته لماذا؟ هذا القلب يكره ويظلم ويسيء الظن ويحقد حتى على اقاربه لماذا؟

واخيراً وجدت الجواب على هذا السؤال ولكنه كان جواباً غريباً لم اكن أتوقعه إلا أنه فعلا يفسر هذا السؤال، وجدت الجواب في كتاب الزهد للامام احمد بن حنبل — رحمه الله — على لسان الصحابي الجليل الحكيم أبو الدرداء رضي الله عنه، وعن الصحابة اجمعين كان يقول: «استعيذوا من خشوع النفاق قيل له وما خشوع النفاق؟ قال: أن يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع».

خشوع النفاق.. من المحزن أن يجد المسلم نفسه في هذا الخشوع بل من المحزن اكثر ان يخشع المسلم ويضيع عمره ثم يكتشف ان هذا الخشوع كان خشوع نفاق، لذلك اقول لكم اخوة الاسلام: احذروا من هذا الخشوع ولتراقبوا قلوبكم ولتحاسبوها وليس هذا بسهل بل هو صعب، صعب جداً، ويحتاج الى وقت كبير وفقه في دين الله اكبر، وكلما تفقه المؤمن كلما حمى نفسه من الوقوع في المهالك — كالنفاق وغيره — وعبد الله حق عبادته وخشيه حق خشيته ولذلك قال تعالى «انما يخشى الله من عباده العلماء» ورسولنا صلوات الله وسلامه عليه كان يؤكد على عظم فضل العالم على العابد.

اخوتي، الامر ليس بسيطاً فنحن المسلمين نعرف جيداً ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار، اعاذنا الله من النفاق وأهله.

نعوذ بالله من خشوع النفاق اللهم لا تجعلنا من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً.

اخواني أخواتي في الله اسألوا الله قلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً تالياً لكتاب الله ولا تنسوا أن تدعوا لنا نحن ابناء امة محمد صلى الله عليه وسلم بخشوع القلب فالمسلم في حاجة شديدة لدعوة اخيه المسلم ولا يخفى على أحد أن دعوة المسلم لأخيه في ظهر الغيب مستجابة باذن الله وليجزيكم الله خيراً.

وهنا أريد أن أقول لهذه الفئة المفتونة والتي تحارب الاسلاميين لماذا كل هذا الهجوم؟ هل انتهت مشاكل العرب والمسلمين؟ وهل انتهت مشكلة فلسطين ولبنان؟ وهل انتهت مشكلة حرب الخليج؟ هل انتهت مشاكلنا الداخلية؟

وهنا أرى بأنا من الافضل أن نستخدم نعمة الله وهي العقل وأن نتفحص الامور جيداً ونرى من هو الذي يستحق الهجوم عليه وأن نوحد صفوفنا بدلا من محاربة بعضنا البعض، وأن يكون هجومنا على عدونا الحقيقي وهو «اسرائيل» وكل من يتعامل معها، وأن نعمل على تطبيق شرع الله في حياتنا وقوانيننا وأن نحمد الله على فضله.

ولكن للأسف الكبير بأننا نرى كثيراً من الصحفيين يتركون عدوهم الأصلي ويتوجهون لمحاربة أناس أحبوا الله ورسوله وأخلصوا له العمل، وأخذوا يهاجمونهم سراً وعلانية دون أي حياء ولا تفكير ولا يوجد من يوقفهم عند حدهم، وكما أعتقد فان هذه الاقلام المأجورة مسيره وليست مخيرة ويأخذون الثمن المقابل وذلك لنشر الأفكار المدسوسة والتعاليم الهدامة.

وهنا أريد أن أعرف أين الرقابة من هذه الفئة؟ وهل هي راضية عما يكتبون؟ وهل هي راضية بهذا الهجوم الجائر ضد الاسلاميين؟ فعلى الرقابة أن تأخذ دوراً أكثر فعالية واكثر صلابة بدلا من التزام الصمت والسكوت وأن تكون خطواتها الى الأمام وليس الى الخلف وأن تجعل كل فرد يحترم ما يكتبه الاخرون، وأن يكون مبدأ الكلمة الاحترام، وليس استخدام الكلام السوقي.

وانني أريد أن أقول لكل أصحاب الأقلام المأجورة بأن يد الله فوق أيديهم وأن نصر الله لقريب.

حامد عبدالله المسلم



خيبة

نعم انها حقاً خيبة أمل.. خيبة أمل في تلك السواعد الشابة البعيدة كل البعد عن الاسلام ونصرته.. خيبة أمل في هؤلاء الشباب الذين انخرطوا في اعمال الرقص والغناء والتمثيل تحت ستار «الرقص الفلكلوري!!»

الى هؤلاء الشباب أقول ان غذاء الروح الحقيقي هو القرآن، أقلعوا عما انتم فيه حتى لا تتعرضوا لغضب المنتقم الجبار.

نادر الرفاعي

مسلمون.. وطنيون.. قوميون

سهام الشر اصبحت تتقاذف شباب الدعوة من كل حدب وصوب ومن القريب والبعيد وآخر هذه السهام ان هؤلاء ليسوا بوطنيين بل هم أعداء للوطن.. اعداء للأمة.. قلوبهم متعلقة بالاستعمار الى غير ذلك من الاتهامات التي اصبحت ديدن هؤلاء في الصحف اليومية.

الى هؤلاء نقول:

بأننا مسلمون.. مسلمون رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولا.

شعارنا لا إله الا الله محمد رسول الله. منطلقين من قوله تعالى «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

وبأننا وطنيون نحب أوطاننا ونحب الارض التي نعيش عليها والتي عاش عليها آباؤنا وأجدادنا منطلقين من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «من مات دون أهله فهو شهيد ومن مات دون عرضه فهو شهيد ومن مات دون ماله فهو شهيد».

وبأننا قوميون نحب أمتنا ــ أمة الوسط ــ أمة الخير منطلقين من قوله تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر...»

«وان هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون».

خالد الهندي

المسلمون بحاجة إلى اتحادكم

«كلنا أمة واحدة» هذه الجملة على الورق فقط ينبعث تعريفها، ولكن في الحياة تنقلب تلك الجملة رأسا على عقب فكل أمة ــ في وقتنا الحاضر ــ تبحث عن مصالحها حتى ولو على حساب تحطيم أمة أخرى.

فنحن المسلمين الراكعين الساجدين لخالق الخلق نتجزأ بشكل ملحوظ على أيدي أعداء الاسلام. فالحروب المستمرة تطوينا بدمارها وخرابها وتحطم الامة الاسلامية.

فالعراق وايران والحرب المتفاعلة بينهما وافغانستان والمذابح التي تنفذ برقاب المسلمين تتجه الى هدم وتقسيم امتنا الاسلامية ونحن نرى ونسمع على شاشة التلفاز دون أن نحرك ساكناً. الدين الاسلامي يأمرنا بالتعاون والتماسك ونحن في اقصى حالات التفرق والتباعد.

فيا أمة محمد اتحدوا وتعاونوا ولا تتركوا اخوانكم المسلمين بين أيدي اعدائكم اعداء ديننا الاسلامي. يا أمة الاسلام اربطوا بعضكم ببعض بحبل الايمان واقطعوا حبل الكفار الاثيم.

يا تجار المسلمين في كل مكان تبرعوا لاخوانكم عباد الله تبرعوا بالسلاح والزاد.

اللهم اجمع شمل المسلمين ولا تفرقهم.

يا سميع الدعاء.

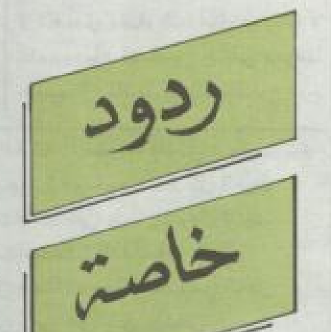
ابراهيم محمد عبدالكريم النمله
المملكة العربية السعودية / الرياض

يحدث كل يوم

الساعة الواحدة ظهراً .. الحرارة فوق المعدل .. الموظفون خرجوا من وظائفهم وقف الكثير منهم بانتظار الباص .. العرق يتصبب من على الجبين .. ورق النشاف لا يجدي .. واخيراً يأتي الباص .. الباص غير مكيف .. يتزاحم الناس على الباص .. الأماكن ممتلئة .. يقف الكثير منهم على أرجلهم .. ارتفع سعر الهواء في الباص .. بدت الروائح .. شعر البعض بالاختناق .. البعض ينظر الى النوافذ لعلها مغلقة .. كلا انها مفتوحة.

أحد الجالسين يدخل يده في جيبه .. يخرج علبة الغليون .. البعض ينظر اليه بعجب واستغراب .. يخرج علبة الكبريت .. يشعل الغليون .. يتحدى مشاعر وأحاسيس من في الباص .. البعض ينظر اليه وينظر الى لافتة ممنوع التدخين .. البعض ينظر يمنه ويسرة لعله يجد مكاناً يبتعد فيه عن هذا الانسان .. يختلط الدخان بالهواء .. يشعر البعض بالاختناق .. ما العمل؟ .. شخص آخر يشعل غليونه أيضاً.

القارىء عثمان



● **الاخ الفاضل وازيل ابو الكلام ــ الهند**

جزاكم الله كل خير على غيرتكم الاسلامية وما حصل للسيدة المسلمة سببه ابتعاد معظم الأسر المسلمة عن تعاليم الاسلام وجهلهم بأمور الدين وانبهارهم بزخرف الحياة الدنيا. نأمل استمرار التعاون فيما بيننا بامدادنا دوما بالاخبار والتقارير والموضوعات.

● **الاخ محمد فهد الرشود ــ الرياض**

الاهتمام والوقوف عند مثل هذه الأمور لن يقدم أو يؤخر شيئاً، المهم ان نخلص النية ونصدق الله في العمل لنحقق التغيير ونقيم دولة الاسلام خالصة من كل الشوائب.

وفقكم الله وشكراً على ثقتكم بالمجلة.

● **الأخت أم اسامة العليان ــ الرياض**

تعقيبك على موضوع الاخ القارىء ابو زيد المنشور في العدد ٧٢٨ فيه جانب من الصواب اذ لا يجوز التعميم عند اطلاق الاحكام على بعض القضايا وجزاك الله كل خير.

● **الأخ محمد اغا ــ المانيا الغربية**

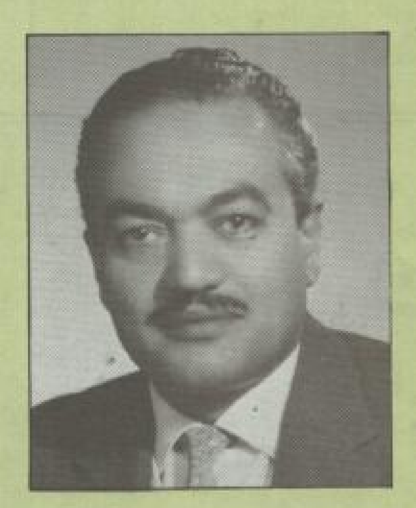
جزاك الله كل خير على ملاحظتك الموجهة لعلماء المسلمين لكن نشر مثل هذه الأمور على صفحات المجلة، قد يعطي نتائج عكسية وسنعمل باذن الله على ايصال هذه الملاحظة بطرقنا الخاصة عسى أن تؤتي ثمارها المرجوة والله الموفق.

● **الأخ القارىء عبدالله العليان ــ السعودية**

الأخ الذي تسأل عنه اسمه الكامل عبدالحميد جاسم البلالي له ابنتان ايمان وأسماء ويمكنك مراسلته على عنوان المجلة وشكراً لكم.

رجل فقدناه

من المؤمنين رجال



ان الرجولة صفة قل ان يفوز بها الكثير من الناس فهي خصيصة لنوعية معينة تتصف بمواصفات معينة يصدق فيها قول أبي الطيب المتنبي:

لولا المشقة ساد الناس كلهمو
الجود يفقر والاقدام قتال

ومن هنا جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) وقوله تعالى: (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال رجال... الآية) وقوله تعالى: (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى... الآية) وقوله تعالى: (وقال رجل من آل فرعون... الآية) وقوله تعالى: (الرجال قوامون... الآية)

والآيات في هذا الباب كثيرة كلها تتحدث عن المواطن التي تبرز فيها معادن الرجولة وتنتصب فيها قامات الرجال وتشرأب فيها أعناق الناس متطلعة الى هذه المعادن النفيسة والنماذج الكريمة من الرجال المؤمنين الصادقين.

والأخ الكريم «كمال القزاز» رجل عرفته منذ اكثر من ثلاثين عاماً حيث هاجر من مصر فاراً بدينه سنة ١٩٥٤م وأقام بالكويت يعمل في التجارة وهي المهنة التي حذقها في مصر حيث أنشأ معملا للنجارة بالكويت كان قمة في جودة الصناعة وصدق المعاملة التي استقطبت الزبائن وتفوقت على مستوردات الغرب ونافستها.

لقد كان الأخ القزاز رحمه الله من الرواد الأوائل من شباب الحركة الاسلامية الذين سعدوا بلقاء الامام الشهيد حسن البنا وتتلمذوا على يديه وكان من الصفوة المختارة التي عاهدت على نصرة هذا الدين وإعلاء كلمته وبذل كل مرتخص وغال في الذود عن حمى الاسلام والمسلمين بالتصدي لليهود بفلسطين وللانكليز في قنال السويس والوقوف امام الطغاة المتسلطين على البلاد والعباد، ومقارعتهم بكل شجاعة ورجولة، فكان نصيبه كغيره من طلائع المجاهدين العاملين السجن والاعتقال والمطاردة فلم يثنه كل ذلك عن الاستمرار في الجهاد والجلاد والصبر والمصابرة حيثما كان سواء في مصر أو الكويت أم الاردن أو لبنان.

لقد كان رحمه الله يتميز بالصدق في القول، والصراحة في الحق، والعمق في التفكير، والنضج في التخطيط، والكتمان للسر، والتضحية بالمال والنفس، والاصرار على تحقيق الهدف، والبعد عن المظاهر، والسبق في مواطن الخير، والقدرة الفائقة على الاقناع، حتى تأثر به كل من عرفه عن قرب واحترمه وأكبر مواقفه لقلة كلامه وكثرة عمله. كما كان عزيز النفس كريم الخلق لا يقبل ضيما ولا يخضع لجور، يتعالى امام المتجبرين ويذل امام المؤمنين، ويزن من معه بموازين الرجولة دون النظر الى جاه أو منصب أو مال، ومن هنا لم تبطره النعمة التي حصل عليها بكفاحه وكد يمينه بل كان ينفق منها بسخاء منقطع النظير في وجوه الخير وميادين الجهاد وطرق البر دون ان يعلم بذلك أقرب المقربين اليه.

ان معرفتي بالأخ القزاز رحمه الله علمتني منه الكثير رغم انه لم يتخرج من جامعة ولم يتصدر المنابر، لأن أخلاقه النبيلة ورجولته الصلبة في المواقف الحاسمة، وثباته في مواجهة الباطل، واصراره على تحدي الظلم، وثقته بمستقبل الاسلام، جعلته من القلائل الذين يجود بهم زماننا الذي شاع فيه التراخي والتواكل وعدم التميز في المواقف وحسم الأمور.

كان يحدثني كثيراً عن زميله وشقيق روحه المهندس سيد فايز رحمه الله ويثني عليه ويذكره بالخير، كما كان يكثر من ذكر الشهيد صلاح حسن رفيقه في الجهاد، وكان يرفض الحديث عن اخوانه بسوء رغم هفوات البعض منهم، ولكنه يواجههم ويقول ما يعتقد بأنه الحق دون مواربة، وكان يكرر المطالبة بالتزام منهج الامام البنا في التربية والاعداد، والجهاد والدعوة، ويرى الخروج عن هذا المنهج خروجاً عن الجماعة ونظامها ومفاهيمها، لأن هذه التعاليم والمناهج المبنية على الكتاب والسنة ومنهج أهل السنة والجماعة من سلف الأمة.

رحم الله أبا طارق رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته وغفر الله لنا وله وللمسلمين جميعا وانا لله وانا اليه راجعون.

(أبو مصطفى)

فضل صلاة الجماعة

• **عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة» متفق عليه.

• **وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
«صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً، وذلك أنه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة، لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة، وحطت عنه بها خطيئة، فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه ما لم يحدث: اللهم صل عليه، اللهم ارحمه. ولايزال في صلاة ما انتظر الصلاة» متفق عليه.

• **وعنه رضي الله عنه قال:**
«أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال: يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له، فلما ولى دعاه فقال له: «هل تسمع النداء بالصلاة؟» قال: نعم، قال: «فأجب» رواه مسلم.

• **وعن عبدالله، وقيل: عمرو بن قيس المعروف بابن أم مكتوم المؤذن رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
«تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فحيهلا» رواه أبو داود باسناد حسن.

• **وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم» متفق عليه.

• **وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال:**
من سره أن يلقى الله تعالى غدا مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فان الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى، وانهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. رواه مسلم.